



أن الوقت حان لإسعاد العالم  
صوت نهضتنا وللدفاع عن  
حقوقنا ومصالحنا وإن أول حق  
من حقوقنا هو حق سيادتنا  
القومية وأن أول مصلحة من  
مصالحنا هي صيانة كل شبر من  
هذه الأرض المقدسة.

سعادة



فلسطيني يرفع العلم  
والعصا في وجه جيش  
الاحتلال خلال مسيرة  
رافضة لصفقة القرن في  
الأغوار الشمالية (وفا)

## هجمات يمنية نوعية... الجيش السوري إلى سراقب... ترامب يبدأ تخفيض القوات في العراق فلسطين تستعد للمواجهة... ولبنان يتوحد ضد الصفقة... وجردان؛ ما بعدها ليس كما قبلها دياب لخطة وطنية مالية؛ الصورة ليست سوداوية ونعمل لاستعادة الثقة بالنظام المصرفي

كتب المحرر السياسي

النعمان، وكان جواب واشنطن على كل ذلك هو بكلام ترامب عن أن الوجهة الضمنية هي الانسحاب، كدعوة لتهدئة الهجمات، بينما جاء إعلانه عن صفقة القرن ليشعل الغضب الشعبي على إدارته وسياساته وقواته، ويربط الدعوة لإخراج القوات الأميركية بالدفاع عن حق الشعب الفلسطيني بعدما قررت واشنطن التماهي العنفي مع تل أبيب في تشريع اغتصاب الأرض والحقوق والمقدسات.

في فلسطين استعداد فاصل المقاومة لجولة تصعيد من غزة، قالت مصادر في المقاومة إن إطلاق الصواريخ على المغتصبات المحيطة بغزة ليس إلا بدايته، وأضافت أن تحضير عمليات نوعية لفصائل المقاومة في داخل الأراضي المحتلة لا يغيب عن المقاومة في توقيتها المناسب، لكن الأولوية هي لاستعادة زخم الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة العام 48، وأن التشاور بين الفصائل المقاومة وحركة فتح بدأ وهو مستمر لتنسيق الخطوات السياسية والميدانية. وتوقعت المصادر أن تشتعل الأراضي الفلسطينية بأشكال متعددة من الردود على صفقة القرن وصولاً لملاقاة يوم الأرض في الثلاثين من شهر آذار المقبل.

في لبنان المعنى بالمواجهة مع صفقة القرن سواء من باب الالتزام بالقضية الفلسطينية أو من باب رفض التوطين والتمسك بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، أو التصدي لمشاريع تطل برأسها لمقايسة المساعدات المالية بترسيم الحدود البحرية وثروات الغاز والنفط وفق المصالح الإسرائيلية، شهد تصاعداً في المواقف الراضية عبرت عنها القوى السياسية والحراك الشعبي على ضفاف الموالات والمعارضة، ودعا رئيس المجلس الأعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان لمواجهة المشروع (النتمة ص8)

بينما يستعد العراق لحسم اسم رئيس الحكومة المقبلة خلال ساعات، فاجأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتصريح بدا في ظاهره موجهاً لمجلس النواب الذي يستعد لتشريع يحد من سلطة الرئيس على اتخاذ قرارات عسكرية، فقال إن العديد الأميركي في العراق انخفض بصورة ملحوظة خلال الأيام السابقة، وبلغ 5000 جندي بعدما كان 5800 جندي وإن العدد سينخفض أكثر كل يوم، وهو ما تمت قرأته على خلفية المطالبة الشعبية المليونية والسياسية الحكومية بالانسحاب الأميركي من العراق، وفي ضوء أحداث أمنية كبرى تعني الكثير للأميركيين ويمتنعون عن التحدث عنها، رغم أن بينها ما يخصهم، ليبدو كلام ترامب تمهيداً للانسحاب، فواشنطن لم تتحدث عن الطائرة العسكرية التي أسقطت في أفغانستان، والتي أجمعت مصادر مختلفة على كونها تحمل عدداً من ضباط الاستخبارات قتلوا جميعاً، وقالت تقارير روسية وإيرانية إن بين القتلى مايك اندريايا قاتل القاتلين قاسم سليمان وأبي مهدي المهندس، وبقيت واشنطن صامتة، ولا تتحدث إلا عن أرقام جديدة لمصابين بارتجاجات دماغية جراء ضربة قاعدة عين الأسد، ويذهب بعض المحللين الأميركيين للقول إن رؤوس الصواريخ كانت محملة بالمواد المشعة في اعتراض قوة تقنية منسوب لإيران من خلال الضربة، وواشنطن المعنية أيضاً بما يدور في المنطقة، معنية بالهجمات النوعية التي شنها أنصار الله واستهدفت مجمع آرامكو وقواعد عسكرية ومطارات سعودية، وهي معنية بسقوط طائرة أميركية في العراق على متنها أربعة جنود، ومعنية بالتقدم السوري السريع في الشمال السوري واقترابه من مدينة سراقب بعدما دخل منتصراً إلى معرة

## حماس دعت لعقد لقاء قيادي مقرّر تنبثق عنه خطوات المواجهة.. «الأورومتوسطي» الخطّة توفر مظلة حماية لـ «إسرائيل» فلسطين تدعو لحكومة طوارئ لمواجهة «صفقة القرن»



البيان ختم بالإشارة إلى أنّ «كل شبر من أرض فلسطين دونه أرواحنا ولن نسمح للاحتلال ولا لمن يقف خلفه بالبقاء فيها».

وفي سياق متصل، تابع المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إعلان الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» عن «صفقة القرن».

وابرز المرصد الأورومتوسطي الذي يتخذ من جنيف مقراً له في بيان صحافي أمس، أن معارضة الخطة الأميركية تظهر إصراراً على تجريد الفلسطينيين من حقوقهم بما ينتهك

بـ«صفقة العار» وتجديدها الكامل لمواجهتها. وقالت الحركة إن «الإعلان عن صفقة العار ما هو إلا محطة أميركية جديدة من محطات التآمر لتصفية القضية الفلسطينية»، مشيرة إلى أن «الولايات المتحدة شريك كامل للاحتلال في كل جرائمه السابقة واللاحقة».

الحركة دعت الشعب الفلسطيني في كل أماكن وجوده إلى مواجهة هذا الخطر الداهم على القضية الفلسطينية، فضلاً عن التنصل الفوري والسريع من كل المشاريع السياسية التي رعتها الولايات المتحدة الأميركية.

دعت لجنة شعبية فلسطينية، أمس، إلى تشكيل حكومة طوارئ وطنية تجمع الكل الفلسطيني ضمن رؤية لمواجهة «صفقة القرن» المزعومة.

وقال جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن غزة، في بيان: «يجب تشكيل حكومة طوارئ وطنية تجمع الكل الفلسطيني ضمن رؤية لمواجهة صفقة القرن الأميركية». وأوضح الخضري أن الحكومة يجب أن يتبعها الاتفاق على برنامج عمل وطني شامل ووفقة حقيقية داخل فلسطين وخارجها إسقاط الصفقة المزعومة. وأضاف أن «الوحدة الوطنية هي العنوان، والعمل الجماعي والمشارك أساس مواجهة التحديات».

إلى ذلك، دعت حركة حماس لترجمة موقف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الرافض لإعلان ترامب، «إلى برنامج عمل وطني مشترك متفق عليه لمواجهة «صفقة القرن». كما طالب بيان للحركة أمس، إلى ضرورة عقد لقاء وطني قيادي مقرّر تنبثق عنه رؤية واضحة وخطوات عملية نحو مواجهة صلبة وقوية للصفقة.

وكان عباس أكد أول أمس أنه «سيتم البدء فوراً باتخاذ كل الإجراءات التي تبدأ بتغيير الدور الوظيفي للسلطة وأن القدس ليست للبيع و«صفقة القرن مؤامرة لن تمر وأن هذه الصفقة ستعدها صفعات في المستقبل».

وأعلنت «حماس» عن رفضها التام لما وصفته

## الكلمة الفصل

### لهذه الأسباب... الصراع الحقيقيّ السوري - صهيونيّ

♦ د. أحمد مرعي \*

ليس هناك أدنى شك في أنّ ترامب ومنتياهاو يستغلان ما تمرّ به المنطقة وسورية تحديداً التمرير ما بات يُعرّف بصفقة القرن، والتي هي حرب وجودية تستهدف شعبنا في فلسطين الذي أدارت له أنظمة التطبيع العربية ظهراً، فيما بقيت سورية الجبهة الأخيرة التي تقاوم المشروع الصهيوني في المنطقة، ولذلك تمّ استهدافها لإضعافها والتّيل من دورها الريادي المقاوم للمشروع الصهيوني - أميركي.

صفقة القرن كشفت أمرين أساسيين وأكدت عليهما، الأمر الأول هو حجم التحالف بين العدو «الإسرائيلي» وبعض الأنظمة العربية والشوط الكبير الذي قطعته العلاقات بينهما من تطبيع علنيّ وصفقات تجارية، حتى أنّ السعودية لم تجد حرجاً في تأييد صفقة القرن بموقف تتمنّ فيه «الدور الذي تقوم به أميركا في دعم عملية السلام»؛ وسبق الموقف السعودي الداعم لصفقة القرن إعلان الكيان الصهيونيّ السماح للصهاينة بالذهاب إلى السعودية، ولم يصدر عن الرياض أيّ موقف رافض، ما يعني أنّ هذا الأمر منسّق مع النظام السعودي وهو جزء من عملية التطبيع.

أما الأمر الثاني فهو متصل بالأول، ففي ظلّ تهاافت العديد من الأنظمة العربية للتطبيع مع العدو، فهذا يؤكّد تأمر هذه الأنظمة المتهافئة على المسألة الفلسطينية، وبأنها ليست في حالة صراع مع العدو، الأمر الذي يرسّخ فكرة أنّ الصراع الحقيقيّ بالمعنى القومي هو صراع سوريّ - صهيونيّ، وأنّ الدول السورية التي تشكل المحيط الطبيعيّ لفلسطين، أيّ لبنان والشام والأردن والعراق هي المعنية بخوض المواجهة المصرية، وهي التي تتحمّل تبعات الاحتلال والحرب على فلسطين منذ العام 1948.

نحن لا نغفل البعد العربي والإسلامي والمسيحي والإنساني للمسألة الفلسطينية، ولكنّ التعويل اليوم هو على مقاومة شعبنا، والبناء على نفسيته المقاومة المستندة إلى إرث عريق في مقاومة المحتل وطرده. وهذا يتطلب المزيد من الالتفاف حول سورية ودعمها لتعزيز صمودها وتمثير إنجازاتها العسكرية للاستمرار في مشروع المقاومة الكبرى وهو مقاومة المحتل «الإسرائيلي». فسورية لا تستطيع أن ترفع شعار سورية أولاً ولا تستطيع أن تدير ظهراً لفلسطين، كما فعلت أنظمة التطبيع العربية.

سورية حاضنة المقاومة، هي آخر القلاع وآخر الجبهات وآخر الأمل، وانتصارها هو انتصار لفلسطين والجولان والإسكندرون وكلّ الأمة. وكما يقول الشاعر القومي محمد يوسف حمود:

ما خطونا خطوة إلا ذكرنا ميسلوننا  
وسمعنا من فلسطين نداء إسكندرونا  
فاطمئني يا بلادي  
نحن في يوم التنادي  
لن تكوني لسوانا يا شرايين دمانا...

عضو المكتب السياسي  
في الحزب السوري القومي الاجتماعي  
عضو مجلس الشعب السوري.

## نقاط على الحروف

### فرصة صفقة القرن لوحدة اللبنانيين

♦ ناصر قنديل

– عانى لبنان خلال قرن كامل من أولوية الخيارات الإقليمية والخارجية على الخيارات والشؤون الداخلية في رسم الاصطفاف السياسي، بخلاف كل دول العالم التي توحدتها رؤية مشتركة في المفاصل الكبرى لرسم المصالح الوطنية تحتوي اصطفاقات داخلية في مواقع متباينة؛ بينما لبنان منذ انقسام اللبنانيين حول الانضمام لدولة الملك فيصل في دمشق، كما قالت مؤتمرات الساحل، أو الاحتفال بلبنان الكبير كما كان خيار زعماء جبل لبنان، منقسم حول الخيارات الإقليمية، بين الدخول في حلف بغداد أو الوقوف مع جمال عبد الناصر، وبين الوقوف مع المقاومة الفلسطينية أو اعتبارها خطراً على السيادة اللبنانية، حتى عندما وقع الاحتلال الإسرائيلي انقسام حوله اللبنانيون، وخلال مسيرة المقاومة توأصل الانقسام ولو تغيّرت الشعارات، وبعد التحرير تغيّرت مرة أخرى الشعارات وتعمق الانقسام، وبقي لبنان عندما يتنصر يشعر بعض الداخل بمرارة الهزيمة، وعندما يسقط صريعاً يشعر بعض الداخل بنشوة النصر، ودائماً كانت القضايا التي تتشكل منها السياسة في أي بلد تصير ثانوية في لبنان بسبب هذا التشوه البنيويّ.

– ما حملته صفقة القرن من تحدّ وجودي للبنان واللبنانيين، أظهر جملة إشارات لفرصة لبنانية تحمل بعض الأمل بتغيير قواعد الاشتباك بين القوى السياسية الوازنة، فتلاقى موقف رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة مع مواقف أطراف الغالبية وأغلب المعارضة. ويجب النظر بتمعن في موقف تيار المستقبل بصفته القوة الوازنة في الجبهة المقابلة للحكومة، الذي عبر عن تشخيص مخاطر الصفقة وحميةً لمواجهتها، والتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني، ودعم نضاله لإسقاط الصفقة، والتمسك بحق العودة ورفض التوطين، والذي ختم بالقول إن الصفقة لن تمرّ، وبالتوازي شهدت ساحات الحراك رغم جفاف الحشود الذي تعانيه منذ أسابيع حركة لافتة لمجموعات خرجت بهتافات تضامنية مع الشعب الفلسطيني وقضيته، وهي تهتف «تسقط تسقط إسرائيل»، والحراك هو الضفة الثانية التي يهيم رصد حركتها لرسم المشهد السياسي المقبل.

– بين الشعور بالخوف والقلق من أن تشكل الانقسامات اللبنانية من لبنان الخاضعة الرخوة التي تتلقى كل العائدات السلبية للتحويلات الإقليمية، والخوف من ضغوط مالية لفرض تحولات بنوية تفجر الداخل اللبناني بعنوان التوطين، وتجعل الطوائف في جبال استنفار ديمغرافي وجودي تهتم بعضها بعضاً بالتواطؤ والتآمر، والقلق من استغلال الوضع المالي لفرض إملاءات لتعديل الحدود الدولية للبنان التي تجاهلتها خرائط صفقة القرن ودعت لتفاوض على ترسيمها، وفي قلبها ثروات النفط والغاز، تتوافر فرصة هامة لتصويب مسار السياسة في لبنان المختل منذ قرن، فيلتي اللبنانيون لحماية المصالح العليا لدولتهم ووطنهم، ويحفظون حق الاختلاف على شؤون السياسة المحلية، كتعبير عن استقامة فهمهم للسياسة بعد طول غياب، لأن لا أحد يدعو للربط بين المسؤولية (النتمة ص8)

### صفقة القرن.. تركيا قطر وحركة حماس

♦ نضال حمادة

نقدّ دونالد ترامب قراره وأعلن عن صفقة القرن في عملية استعراضية أراد منها إظهاره وكأن الأمر منه وليس على الفلسطينيين والعرب إلا التوقيع. واستعان ترامب بثلاث دول عربية هي الإمارات وعمان والبحرين لإثبات ما قاله إن العرب موافقون على هذه الصفقة التي توعدّ فيها الفلسطينيين بأشد العقوبات وبقتل قادتهم في حال رفضوا صفقة هذه.

يعلم الرئيس الأميركي ومعه صهره جارد كوشنر أن الصفقة يلزمها طرفان كي تطبق عليها لفظة الصفقة، ولكي تنجح، ويعلم أن رفض الفلسطينيين الشفهي لهذه الصفقة يسقطها، فكيف إذا كان هذا الرفض عملياً من خلال تحركات شعبية وسياسية مناهضة أو من خلال عمليات عسكرية. وبالتالي فهو بحاجة لدعم دول عربية وإسلامية محددة للضغط على الفلسطينيين بهذا الموضوع. وهذه الدول ليست ضمن الدول الثلاث التي حضرت الإعلان الهوليودي عن صفقة القرن والدول التي يعتمد ترامب عليها للضغط على الفلسطينيين هي تحديدًا تركيا وقطر راعيتا جماعة الإخوان المسلمين عربياً ودولياً واللذان تتمتعان بنفوذ قويّ داخل حركة حماس وتحديداً داخل الجسم الإخواني في الحركة. وليس هناك من شك في أن ترامب يراهن على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (النتمة ص8)

### صفقة القرن؛ إملاء وتسلط

♦ بشارة مرهج \*

صفقة القرن هي مجرد إملاء من الطرف الصهيونيّ - الأميركي على الشعب الفلسطينيّ المحاصر من البعيد والقريب.

الطرف المستعمر يريد من الشعب الفلسطيني أن يصعد لأوامر واشنطن وتل أبيب ويستسلم للواقع المزريّ الذي يعيشه اليوم في ظل تصاعد عمليات المصادرة والتطويد. وفوق ذلك يريد أن يتخلى تماماً عن وطنه التاريخي وعاصمته المقدسة، كما عن سيادته وأرضه وأمه ومياهه وسلاحه وقراره الحرّ ووجهه في العودة.

وكل ذلك مقابل وعود عرقوبية بإطلاق مشاريع اقتصادية يمكن أن تتوقف بمجرد قيام طفل فلسطيني برشق حجر على جندي صهيونيّ يشدّ على خناق والده.

أما فلسطينيو الشتات فما عليهم سوى الاندماج حيث هم، والاشتبك مع أخوتهم في الشقاء والعروبة. وعلى الدول العربية أن تدعّن للصفقة بكلّ تفاصيلها المأساوية وتعمل تحت الجناح «الإسرائيلي» لاستيعاب اللاجئين وتأمين الأموال وفتح الأبواب وتوفير التغطية السياسية العربية للتوطين.

ملخص القول إن الصفقة هي مشروع فتنة جديدة تستهدف وقف الصراع العربي - الإسرائيلي ونقله إلى داخل كل قطر عربي لمفاقمة حالة الفوضى والفقر والانقسام التي ترخي بظلالها على المنطقة كلها. (النتمة ص8)

## البناء

# خطر ان على لبنان من «صفقة القرن»؛ التوطين والحدود ومخاوف من العبث بأمن «مخيمات» اللجوء والنزوح

محمد حميّة

تتمكّن في استغلال الدول الغربية لا سيما أميركا للظروف الاقتصادية والمالية والشعبية في لبنان وطرح مقايضة عليه: المساعدات المالية مقابل توطين اللاجئين في لبنان، متوقعة حالة من التوتر في الأسابيع المقبلة، ولقّنت الى أن «ما يُقلِّق المسؤولين في لبنان هو العبث بأمن مخيمات اللجوء والنزوح السوري أمنياً، لإشغال الفوضى لفرض توطين اللاجئين في لبنان وإبقاء النازحين فيه حتى إشعار آخر».

لكن مصادر أمنية فلسطينية تشدّد له «البناء» على أن المخيمات لن تقع في فخ الفتنة، ولن تكون سلاحاً لضرب الاستقرار اللبناني، بل ستعمل مختلف الفصائل يدا واحدة لدرء الفتنة وإسقاط المخطط الأميركي «الإسرائيلي»، مشيرة الى أن «كل الأطراف الفلسطينية متفقة وموحدة على حماية الاستقرار اللبناني وحق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ارضهم». وفي موازاة ذلك لاحظت جهات أمنية تراجعاً كبيراً في الزخم الشعبي والحضور في الساحات وانتكاف قادة الحراك من أشخاص مشبوهين ووسائل إعلام وجهات مالية وأمنية وحزبية تاركين بعض المجموعات الصغيرة المشتتة بين الساحات في وسط بيروت والتي باتت عبئاً على الأمن والاقتصاد اللبناني، ولوحظ اتخاذ الأجهزة الأمنية إجراءات مشددة لضبط الأمن وإعادة فتح كافة الطرقات من ضمنها طريق ساحة الشهداء، كما لوحظ توقيف القضاء لبعض المحرّضين والمعتدين على الأملاك العامة والخاصة تحت عنوان «حرية التظاهر» ولقّنت الجهات الأمنية له «البناء» الى أن «هناك قراراً سياسياً وأمنياً حاسماً بإنهاء مظاهر الفوضى التي رافقت اندلاع الاحتجاجات من سنّ بالمواطنين والأملاك الخاصة والعامة وقطع الطرقات»، مشيرة الى أننا ومع تأليف حكومة جديدة ستكون أمام مرحلة أمنية جديدة ستفرض الأمن ولو بالقوة مع حماية حق التظاهر السلمي».

شهدها لبنان منذ حوالي سنة وما تخلله بعد 17 تشرين الأول الماضي وبين التخطيط للإعلان الأميركي الإسرائيلي عن الصفقة، مشيرة الى أن أحداث لبنان الأخيرة كانت مرحلة تمهيدية لفرض الصفقة كآمر واقع على لبنان. وهذا مضمون التدخل الأميركي الذي تحدثت عنه قيادات المقاومة مرات عدة، وعلى رأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، باستغلال التحركات الشعبية والإزمات المالية والاقتصادية لفرض شروط سياسية».

فهل يؤثّر الإعلان عن «الصفقة» على صيغة البيان الوزاري وسياسة حكومته؟ وهل سيدفع فريق المقاومة للتشدّد في بند المقاومة انطلاقاً من أن لبنان بات بحاجة أكثر لسلاحها في مواجهة مؤامرة التوطين وسرقة ثرواته؟ وتشير مصادر مطلعة على موقف المقاومة له «البناء» الى أن «تضمن البيان لدور المقاومة في التحرير والدفاع أمر محسوم، والبند المتعلق بالمقاومة اتفق عليه قبيل تأليف الحكومة ولن يكون مصدر خلاف، فأحد من الأطراف يعارض هذا البند او الصيغة المتفق عليها، والمواقف الرسمية التي صدرت أمس، سواء من رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة ووزير الخارجية والقوى السياسية كافة تشكل ضمانة أيضاً وترسم وحدة وطنية رفضاً للمقاومة الى ما بعد الانتهاء من الشق الاقتصادي والمالي، وذلك كي لا يؤثر الشق السياسي في البيان على البنود الأخرى». ويرأي مصادر مراقبة فإن «الحكومة وإن كان أغلب وزرائها من الاختصاصيين، لكننا ستجد نفسها قريباً أمام تحديات كبيرة ستجبرها لاتخاذ قرارات سياسية إزاء الملفات والأخطار الإقليمية لا سيما مواجهة صفقة القرن بالوسائل المتاحة».

لكن الإشكالية، بحسب ما قالت مصادر سياسية مطلعة له «البناء»

أسبوع مَرّ على ولادة الحكومة الجديدة، وهي تُكمل استعداداتها للثؤل بعد أسبوع أمام المجلس النيابي مع بيانها الوزاري لنيل الثقة النيابية، إلا أن الوقائع الإقليمية والدولية تسابق نيلها والثقة والانطلاق للعمل المضني لمواجهة الأزمات المتنوّعة. فالإعلان الأميركي الإسرائيلي عن صفقة القرن وإن كان متوقّعا ومنسقاً مسبقاً مع أنظمة عربية وخليجية، لكنه أحدث صدمة مدوّية لأغلب دول وحكومات وشعوب المنطقة وحركات المقاومة فيها.

فلم يكذب لبنان يتنفّس الصعداء من موجهة الأحداث الأمنية والسياسية التي شهدها في الآونة الأخيرة ويعكف رئيس حكومته على عقد ورشة اقتصادية في سرايا الحكومة، حتى نزلت عليه «مصيبة القرن» التي ستترك تداعيات خطيرة على دول المنطقة ومن بينها لبنان الذي يحتضن مئات آلاف النازحين ويعاني من نزاع حدودي مع «إسرائيل» على حدوده مع فلسطين المحتلة.

وأبدت مصادر مطلعة له «البناء» خشيتها من تداعيات صفقة القرن على لبنان، مشيرة الى خطرين: الأول يتعلق بتوطين حوالي نصف مليون فلسطيني في لبنان مقابل مساعدات مالية بـ6 مليارات ونصف على خمس سنوات، الأمر الذي لن يقلل به لبنان حكومة وشعباً ومقاومة مع موقف فلسطيني رافض، فضلاً عن أن الدستور اللبناني يمنع ذلك. أما الخطر الثاني بحسب المصادر فهو الحدود، حيث إن صفقة القرن مرفقة بخريطة لا تعترف بحدود لبنان الدولية بل تعتبرها حدوداً مؤقتة أو خط هدنة ما يوحي بأن إسرائيل تريد التفاوض مع لبنان لترسيم الحدود النهائية: الأمر الذي يؤثر على حدود لبنان المائية والنظفية والغازية. وتوقعت المصادر اشتداد وطأة الضغوط الأميركية الدولية على لبنان وترتبط بين الأحداث السياسية والأمنية والمالية التي

## التقى «الرابطة المارونيّة» وسرحان

# عون: أخذنا مطالب المتظاهرين على عاتقنا ولن نسمح بأي تخريب للأملك العامة والخاصة



عون متوسطاً أبي نصر ووفد الرابطة المارونيّة (دالاتي ونهرا)

منذ تولي زمام السلطة، لا سيما في ما يتعلق بتلزييم المشاريع وفق ما يُسَمّى بـ«short list»، لافتاً الى انه «تمّ توقيف العديد من التلزييمات وفق هذه القاعدة لتعاود تلزييمها بأسعار أقل وفق قواعد المناقصات، كما ساهمت بمنع التلزييم وشراء حاجيات الدولة بالتراضي».

وأشار الى مجموعة الإنجازات التي حققها العهد «بدءً بقانون الانتخابات مرورا بممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية كاملة، والتعيينات في السلك الدبلوماسي والقضاء وفي الإدارة ككل»، وأوضح أنه طلب من القضاء «تسريع المحاكمات على اختلاف القضايا المرفوعة أمامه»، مجدداً تأكيد «خطر الشائعات على المجتمع وأهمية تحلي الإعلام بالمسؤولية الوطنية».

واستقبل عون وزير العدل السابق القاضي البرت سرحان، وجرى عرض للأوضاع العامة في البلاد ودور القضاء في عملية مكافحة الفساد والهدر والإصلاحات.

أن يتّم، وبالتالي لم يحقق الغاية المرجوة منه»، معتبراً أن «من أولى أولويات السلطتين التنفيذية والتشريعية مسؤولية العمل، بتوجيه مكم، على استعادة التوازن والتكافؤ في آلية الحكم والمؤسسات العامة، وإحياء الممارسة الديمقراطية السلمية في شتى الميادين السياسية والاجتماعية، لكي يستعيد لبنان سيادته واستقلاله وعافيته ودوره الرائد عربياً ودولياً».

وإذ أشار الى أن سفينة لبنان تتقاذفها الأنواء، توجه الى عون بالقول، إن اللبنانيين «ينتظرون مكم اليوم مبادرات جريئة وخطوات رائدة وأنتم لها»، موضحاً أن «الرابطة المارونية التي تعتبر أن رئاسة الجمهورية رمز وطني يحظر استباحته والتطاول عليه من أي كان ولاي اعتبار كان، ستكون الى جانبكم في أي مسعى إنقاذي وطني يكون هدفه إخراج لبنان من محنته والانطلاق الجاد نحو بناء دولة القانون، دولة الحق والمؤسسات».

وردّ الرئيس عون مرحباً بالوفد، مؤكداً أن «الوضع الأمني مستقر نسبياً بعد التظاهرات التي شهدها لبنان من دون أن تسقط فيها نطقه ولم واحدة»، وقال «بعدما أخذنا مطالب المتظاهرين على عاتقنا، لن نسمح بعد اليوم بأي تخريب للأملك العامة أو الخاصة وسيعمل كل من الجيش والقوى الأمنية على المحافظة على الاستقرار. أما وقد تمكنا من تجاوز الأزمة الأمنية، فإن الأزمة الاقتصادية المالية تبقى الأخطر، حيث لا الإنتاج ولا المال متوفران بعد اعتماد لبنان لسنوات خلت على الاقتصاد الريعي. لذلك، نحن لبنان نصدد معالجة هذين الوضعين الصعبين، والإجراءات التي ستتخذ ستكون قاسية وربما موجهة، ما يتطلب تفهم المواطنين لهذا الأمر، وكذلك لواقع أن الحكومة الجديدة والوزراء الجدد ليسوا بمسؤولين عن الخراب الذي حل بنا».

وشدّد على «أننا سنتحمل المسؤولية من موقعا وهناك إجراءات مالية وإصلاحات بنوية ستنتم، كما ستنتم معالجة الإهمال الذي تعاني منه المؤسسات، لا سيما المختلفة منها، حيث الكثير من التجاوزات، فضلاً عن المصالح التي سيتم وضعها تحت الرقابة

أعلن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، «بعدما أخذنا مطالب المتظاهرين على عاتقنا، لن نسمح بعد اليوم بأي تخريب للأملك العامة والخاصة». وأكد «أننا نصدد معالجة الوضعين الاقتصادي والمالي»، لافتاً الى أن «الإجراءات التي ستتخذ ستكون قاسية وربما موجهة ما يتطلب تفهم المواطنين لهذا الأمر».

كلام عون جاء خلال استقباله أمس في قصر بعيدا، وفداً من المجلس التنفيذي للرابطة المارونية برئاسة النائب السابق المحامي نعمة الله الهي نصر الذي قال «فخامة الرئيس، نرورك اليوم وأنتم تواجهون تحديات كبيرة من كل نوع»، مشيراً الى أن أولى المهام أمام الحكومة الجديدة «العمل على إعادة حياة اللبنانيين الى طبيعتهم، بدءاً بإعادة نقتهم بدولتهم بعدما أتركهم اليأس جزاءً تقضي الفساد ونهب المال العام وغياب أبسط الخدمات الأساسية وتفاقم الأزمات الاقتصادية وغيرها من سلسلة أخطاء بحق الشعب والدستور».

ورأى أنه يتعين على الحكومة الجديدة «مكافحة الفساد واسترداد المال العام المنهوب من خزينة الدولة ومؤسساتها العامة ومحاكمة ناهبي هذا المال. كل ذلك من خلال قضاء مستقل وعادل، بعد رفع السرية المصرفية في لبنان والخارج ورفع الحصانة عن المسؤولين المرتكبين حسب الأصول والقوانين المرعية الإجراء».

كما اعتبر أن على الحكومة «اعتماد سياسة التقشف وشدّ الأزرمة لدعم مالية الدولة ومواردها لتمكينها من إيفاء ديونها ومتوجباتها، وكذلك «متابعة ما بدأت في معالجة ملف النازحين السوريين بنجيات وجرأة في لبنان والمحافل الدولية».

وشدّد على «التواصل مع اللبنانيين المنتشرين في العالم والاهتمام بهم والإفادة من طاقاتهم وخبراتهم»، داعياً إلى «تعزيز اللامركزية الإدارية الموسعة اختصاراً لمعاداة الناس وتحقيقاً للإئمان المتوازن بين كل المناطق والفئات».

ورأى أن «اتفاق الطائف الذي أصبح دستوراً لم يطبق نضاً وروحاً ولم يتّم تنفيذه بالشكل الذي ينبغي

## عرض مع زوّاره الأوضاع

# فهي: الأجهزة الأمنية تنفذ مهامها بمعزل عن السياسة



فهيم مستقبلاً كوبيتش أمس

اهتمامه بالوضع الأمني الذي «لا يقل أهمية عن الوضع الاقتصادي والمالي الحساس والخطر»، مشيراً الى اهتمامه ببدء وزارة الداخلية «لجهة حماية المتظاهرين الذين يعجزون عن آرائهم».

من جهته، لفت لزاريني الى وجود 25 وكالة تابعة للأمم المتحدة تعمل في لبنان، مشدداً على «إمكان تدخل الحكومة اللبنانية الجديدة بحسب خياراتها»، وقال «نعمل على مواجهة قضية النزوح السوري الى لبنان».

عرض وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهيم مع سفير بريطانيا في لبنان كريس رامبليغ، للعلاقات اللبنانية البريطانية والمشاريع التي تنفذها بريطانيا في لبنان لا سيما على الصعيد الاجتماعي وتمنى فهيم خلال اللقاء «استمرار الدعم الذي تقدمه الحكومة البريطانية للبنان وشعبه»، مشيراً الى «ضرورة إعطاء هذه الحكومة مهلة لتثبت نفسها خصوصاً أنها ضمّت اختصاصيين يسعون الى تأمين وحدة البلد ونهضته من الأزمة الحالية».

وأكد أن «وزارة الداخلية هي لكل اللبنانيين، والأجهزة الأمنية تنفذ مهامها بمعزل عن السياسة من أجل الحفاظ على سلمية التظاهرات والمتظاهرين والأملاك العامة والخاصة».

بدوره، أشاد السفير البريطاني ببدء القوى الأمنية «أماًلاً «الأ تكون جزءاً من الصراع، محافظة على الحياد الذي تتمتع به»، مؤكداً أن «القوى الأمنية والجيش اللبناني يرسانان لبنا القدوة ومسؤولية الشؤون السياسية موريال رودريغيز.

## بري في لقاء الأربعاء: الإنقاذ ليس مستحيلاً



بري مجتمعاً إلى النواب في لقاء الأربعاء في عين التينة أمس (حسن إبراهيم)

ولست أيضاً بمنتهى الصعوبة، وأمام الحكومة فرصة من 3 إلى 4 أشهر بعد نيلها الثقة، شرط الابتعاد عن النزاعات والتوترات، خصوصاً أن لبنان لا يمكن أن يتقدّم من خلال الممارسة الطائفية، بل من خلال الحفاظ على المؤسسات».

وختم قائلاً «إن جلسة مناقشة البيان الوزاري بما تمثّل من بعد سياسي وطني، هي دعوة للحراك الحقيقي لترسيخ مطالبه».

وكان الرئيس برّي استقبل في إطار لقاء الأربعاء النيابي النواب: علي حسن خليل، هادي أبو الحسن، ميشال موسى، عدنان طرابلسي، الوليد سكزية، علي بري، أيوب حميد، أمين شرقي، غازي زعتر، محمد خواجة، قاسم هاشم، إدغار طرابلسي، إبراهيم عازار، ياسين جابر، بلال عبدالله، حسين جشي، فيصل الصايغ، حسن عز الدين، هاني قبيسي، علي خريس، محمد نصرالله، أنور الخليل، علي فياض، هادي حبش، سامي فنتق وطارق المرعي.

رأى رئيس مجلس النواب نبيه برّي، أن «عملية الإنقاذ ليست مستحيلة، لافتاً الى أن أمام الحكومة فرصة من 3 إلى 4 أشهر بعد نيلها الثقة، شرط الابتعاد عن النزاعات والتوترات». وأكد أن لبنان لا يمكن أن يتقدّم من خلال الممارسة الطائفية بل من خلال الحفاظ على المؤسسات.

وشدّد بري خلال لقاء الأربعاء النيابي، على «أهمية إعادة الاعتبار للقانون الذي يحمي حقوق الناس ويحترم كرامة الجميع»، مشيراً الى أنه «بعد إقرار الموازنة، سيستكمل الإطار المؤسساتي مساره عبر مقول الحكومة أمام مجلس النواب لنيل الثقة».

وأكد «حرص وجدي ودور وتعاون المجلس النيابي تشريعاً ورقابية ومحاسبة ومسائلة، لحسن سير تطبيق الإصلاحات الاقتصادية والمالية»، مشدداً على أن «التأثير الوحيد عليها سيكون مصلحة الوطن والمواطن».

وقال «عملية الإنقاذ ليست مستحيلة

## جديد صفقة القرن ليس في فلسطين!

# جديد صفقة القرن ليس في فلسطين!

د. وفيق إبراهيم

التوقيت الذي اختاره الرئيس الأميركي دونالد ترامب للإعلان عن صفقة القرن مع شريكه رئيس حكومة الكيان الإسرائيلي نتنهاو مرتبط بتحسين وضعه في الانتخابات الرئاسية أواخر العام الحالي، وقد يتناسب مع أزمة شريكه المتهم بفساد قابل لإطاحته في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة فيحاول التغطية عليه بإنجاز تاريخي كبير.

لكن الدول المركبة لا تبني مشاريعها على طموحات حكامها فقط، وإنما استناداً لمصالحها العميقة.

هذا ما حدث تماماً في مشروع صفقة القرن. فهو ملخّص لدراسة عميقة أعدتها دوائر القرار الأميركي الاستراتيجية لمعالجة التراجع الأميركي في الشرق الأوسط ببعديه العربي والإسلامي، وبالتالي العالمي. لذلك ابتكرت خطة تبدأ بنقل العلاقات العربية الإسرائيلية من الغرف المغلقة الى الدائرة العلنية. وهذا يتناسب تقليصاً لدور القضية الفلسطينية في منع العرب من الذهاب بعيداً في حلّهم مع الكيان المحتل.

بذلك ينفق حلف إسرائيلي - عربي يستمد متانته من استعداد إيران على أساسين: شعبيتها وعداؤها لإيران. عند هذا الحد لا يبدو الهدف الأميركي مكنم العناصر حتى يتضح بالتعمق فيه أن صفقة القرن مشروع له أبعاد جيوبوليتيكية تبدأ من فلسطين والإقليم العربي بهدف الإسكان الشديد بتلابيب العالم الإسلامي للحد من الصعود الصيني والهزلة الروسية.

فتلقى الأخادية القطبية الأميركية في الموقع الأول، فيما تجد كل من الصين وروسيا صعوبة في إدراكها، فيقتنعان بالموعد على أمل التطور في مراحل مقبلية. قد يعترض ناقدون على هذه القراءة بذريعة انكفاء الأميركيين بعرض الجانب الفلسطيني من خطتهم، ما يستدعي تقديم العديد من الأدلة التي تؤكد الأبعاد الفعلية لخطة صفقة القرن.

فالسؤال الأول يركز على مدى قابلية هذه الخطة لا تصبح قراراً يوافق عليه مجلس الأمن الدولي.

فبينما أن روسيا والصين وفرنسا الأعضاء في مجلس الأمن لن يوافقوا عليها، على الرغم من أن اعتراض دولة واحدة من هذا الثلاثي كاف لعرقلتها. كذلك فإنّ الاتحاد الأوروبي ليس في وارد الموافقة على صفقة القرن ويتمسك بحل الدولتين على أساس حدود 1967 وربما مع بعض التعديلات الطفيفة.

بدورها جامعة الدول العربية لن تتجرأ على تأييدها وقد تتبنى موقفاً متلبساً لا يقتل الذئب ولا يبيد الغنم. وهذا حال مجلس التعاون الخليجي الذي لن يصدر إلا موقفاً يدعو فيه إلى مفاوضات فلسطينية إسرائيلية برعاية أميركية، أي يكتفي بموقف غامض يؤسس لإعلان الحلف الخليجي - الإسرائيلي مع مصر والأردن، بحجة الحرص على قضية فلسطين، ربما من الخطر الإيراني.

إن ما يمكن استنتاجه هو أن المؤسسات الدولية والإقليمية الأساسية لن توافق على صفقة القرن بالإضافة الى مواقف الدول الكبرى الأساسية من روسيا والصين والهند ومعظم أوروبا ومجلس التعاون الإسلامي حتى أن تركيا العضو في حلف الناتو أعلنت رفضها له.

يتبين أن القاعدة الدولية والإسلامية والعربية لصفقة القرن ليست إيجابية.

ما يبيها مجرد اتفاق حبي بين دولتين لسرقة أراض وممتلكات تعتبرها الأمم المتحدة ملكاً لطرف ثالث هو الفلسطينيون، فإذا كانت هذه الصفقة عاجزة عن كسب تأييد الشرعية الدولية المتجدسة في الأمم المتحدة وموافقة الدول الأساسية في العالم، فإين تمكن قيمتها؟

وإذا كان الفلسطينيون يتنوع اتجاهاتهم يعلنون استعدادهم لقتالها، منذفمين نحو إعادة توحيد قواهم للمرة الأولى منذ عقدين اتسما بخلافات شديدة بين غرّة والذئبة، فمن هم مؤيدو هذه الصفقة إذا؟

بالنسبة له «إسرائيل» فإنها تحتل فلسطين منذ 1948 واستكملتها بالسيطرة الكاملة منذ حرب 1967. والسؤال هنا، يتعلّق بمكان ما تستعيد «إسرائيل» من صفقة القرن بشكل فعلي، بما يؤكد أن هذه الصفقة غير القابلة للتشريع القانوني على المستويات الدولية، لا تضيف له «إسرائيل» أي مميزات، فهي تحتل فلسطين منذ أكثر من سبعة عقود وعلى ثلاث مراحل.

ولها مع الأميركيين علاقات تحالفية قوية لا تحتاج الى صفقة قرن لإثبات عبقها، فه «إسرائيل» اليوم أهم ولاية أميركية تبني عليها واشنطن للسيطرة على الشرق العربي والجزر المتوسط.

فيتضح إذاً أن أهداف صفقة القرن الحقيقية هي الدافع باتجاه منح مبرر لمعظم الدول العربية بالتخلي عن فلسطين لصالحه حلف مع «إسرائيل».

باعتبار أن صفقة القرن تمنح الفلسطينيين في دول الاستضافة مقابل 45 مليار دولار تدفعها دول الخليج لأكلاف التغطية ورشوة البلدان المجاورة.

هكذا تتجلى أهداف صفقة القرن بوضوح على أنها آلية أميركية لتبرير ولادة حلف عربي - إسرائيلي يجمع اثنتي عشرة دولة عربية مع الكيان المحتل، في إطار حلف يعادي إيران مانعا التوغل الروسي - الصيني في العالم الإسلامي.

هذا ما يريده الفريق الأميركي - الإسرائيلي، فهل هو قابل للتطبيق؟ ووحدة الفلسطينيين تشكل عنصراً مركزياً في إفشال صفقة القرن بالمقاومة داخل الأراضي المحتلة والاتصال بمعظم المراكز الدولية، ما يمنح حلف المقاومة وحلفاءهم الدوليين والإقليميين دوراً مركزياً في التناهي لجبهات سياسية وقنالية تدعم الداخل الفلسطيني وتجاهل المشروع الأميركي لتكسر تلك الذرائع الواهية حول خطر إيراني مفترض.

ويظهر أن الخطر على المنطقة هو أميركي - إسرائيلي تسانده أنظمة عربية تعتقد أن استمرار سلطاتها يفرض عليها الانصياع للاميركيين والتحالف مع الإسرائيليين. فلسطين إلى أين؟ وربما العالم العربي إلى أين؟

قوة فلسطين مع حلف المقاومة كفيلاً بتنجير صفقة القرن وإعادة العالم العربي الى مرحلة صون حقوقه وبناء معادلات تعيده الى القرن الحادي والعشرين.

## تحليل

# قالت مصادر مالية مطلعة إن كل الإحياءات بفرصية قبول وصفات صندوق الدولي من الحكومة الجديدة ستصلطم بوجود موقف

# حاسم لدى الكتل النيابية الداعمة للحكومة يرفض السير بهذا الخيار، ويدعو لهيكله

# الوضع المالي للعلاقة بين الدولة والمصارف والمصارف والمودعين.

## لبنان الرسمي والشعبي يتضامن مع فلسطين في وجه «صفقة القرن»؛ لوحدة الصف في مقاومة المؤامرة وتداعياتها ورفض توطين اللاجئين

أعلن لبنان الرسمي تضامنه الكامل مع فلسطين المحتلة في مقاومة «صفقة القرن» مؤكداً رفضه المطلق لها ومواجهة مؤامرة توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول المقيمين فيها.

### رؤساء

وفي السياق، اتصل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بظيهره الفلسطيني محمود عباس، معرباً عن «تضامن لبنان رئيساً وشعباً، مع الفلسطينيين في مواجهة التطورات التي نشأت عما بات يعرف بصفقة القرن».

وأكد عون لعباس أنّ «لبنان متمسك بالمبادرة العربية للسلام التي اقّرت في قمة بيروت عام 2002، خصوصاً لجهة حق عودة الفلسطينيين إلى أرضهم وقيام دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس».

بدوره، قال الرئيس العماد إميل لحود في بيان «إنّ المسرّحية التي شهدها عليها في البيت الأبيض، تحت مسمى صفقة القرن، هي استكمال للمشروع الصهيوني العدندي والغاصب والمحتل الذي وصل أمس إلى ذروته في الوقاحة وأتى من يعطي صوتاً وشكلاً لهذه الوقاحة، هو دونالد ترامب مع شريكه الصغير بنيامين نتنياهو، ومن خلفهما بعض الشركاء المخفيين من العرب الذين يكفّي بعضهم بيانات الاستنكار، وبعضهم بلغ من الوقاحة حد إعلان الموافقة العلنية، وقد ظهر ظلمهم في البيت الأبيض ولو أنّ أجسادهم في أماكن أخرى وضمايرهم غائبة».

أضاف «شبهت القمة العربية في بيروت في العام 2002 اصطداما بيننا وبين بعض الدول العربية التي كانت متجهة إلى إبرام اتفاق سلام لا يحفظ حق العودة ويتضمن شروطاً إسرائيلية مبطلة، وقد ثبتنا حينها حق العودة، إلاّ أنّ البعض يسعى إلى إعادتنا اليوم إلى ما قبل تلك المرحلة».

وأشار إلى أنّ توقيت صفقة القرن ليس مصادفة، ففي لحظة نواجه فيها محاولات التجوع في المنطقة كلها، ومن ضمنها لبنان، لرهنه للمؤسسات المالية العالمية، ليس غريباً أن يطرح البعض خيار إزالة الديون على الخبز الفلسطيني للبنائبة مقابل السير بالصفقة».

وأكد أنّ «السياسات الاقتصادية والمالية ساهمت إلى حدّ كبير في إصالتها إلى ما نحن عليه، والمسؤولون عن ذلك يريد مجهولين أبدأ، إلاّ أنّ أصحاب هذه السياسات الخاطئة أوصلوا البلد، من حيث يدرون أو لا يدرون، لمصير رهينة حسابات خارجية باتت معالمها أوضح مع إعلان صفقة القرن».

وختم «لم ينجح هذا المشروع سابقاً وقد اعترضا عليه وكنا ضمن فريق واجهه في لبنان وخارجة، ونفتخر بذلك، ونحن اليوم في لحظة شبيهة ولم يعد ينفع الاستنكار الشبهى بل المواجهة والصمود، ومن اختار النأي بالنفس وراح يبحث عن حماية مصالح ضيقة سعتغيره في موقع المتأمّر، والتاريخ لا يرحم».

من جهته، اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بريّ، في بيان، «أنّ صفقة القرن تجهبض آخر ما تبقى من اللحم الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وهي رشوة لبيع الحقوق والسيادة والكرامة والأرض والعربية الفلسطينية بمال عربي».
ووجد بري التأكيد «أنّ لبنان والبنائين لن يكونوا شهود زور في حفلة الإعدام الجديدة للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة وفي مقدّمها حق العودة، ولن يقبل تحت أي ظرف أن يكون شركاء في بيع أو مفايضة أي من هذه الحقوق بلثلاثين من الفضة».

ولختم بريّ «إنّ صفقة القرن بقدر ما تمثّل من دعوة صريحة إلى تصفية القضية الفلسطينية، يجب أن تكون مناسبة لجميع الأحرار في العالم العربي والإسلامي وعموماً والشعب الفلسطيني خصوصاً من أجل إعادة إنتاج قوتهم المتمثلة بتصليب الوحدة الوطنية والمقاومة خياراً وحيداً لتحرير الأرض ولحفظ آخر ما تبقى من كرامة عربية».

بدوره، كتب رئيس الحكومة حسان دياب على «تويتر» «ستبقى القدس هي اليوصلة وستبقى فلسطين هي القضية».

ولفت الرئيس سليم الحص في بيان، إلى أنّ بإعلان الرئيس الأميركي «عن الصفقة الجريمة، بدأ متفاخراً بجرميته، وكأنه ملك على غاية بلا قوانين، يمتلك حق الضم والغفر لتوزيع أرض فلسطين التاريخية، كما يحلو له وبما يخدم المحتل الإسرائيلي» و«لا غلو في القول، لقد خدنا بعد العرب بحضورهم ذاك الإعلان عن الصفقة المقيّته، وكان الصليب صارت عبئاً عليهم، وإنهاء قضيتها باتت تتقدم أولوياتهم، جانبلين من العدو الإسرائيلي المحتل لأرض فلسطين حليفاً وصديقا».

وأكّد أنّ «إمام هذا المشهد المرزّز»، أنّ «بيانات الشجب والإستنكار لم تعد تجدي نفعا»، توجه إلى الفلسطينيين قائلًا «إن فلسطين القضية الساكنة في القلب والوجدان، لأنها بومئة الأخرم في العالم. فلسطين تتكالب عليها قوى الشر والظلم بتواطؤ فاضح من بعض الدول العربية، تارة عبر مبادرات أثبتت عقمها، أو الشروع في مفاوضات مع العدو المحتل لم تؤت أكلها، أو عبر صفقة القرن اقل ما يقال فيها أنها اغتصاب القرن، وكل ذلك بهدف إنهاء القضية والحقوق الفلسطينية».

وتوجه إلى «المناضلين في فلسطين» بالقول «لا تتولوا إلى المفاوضات الدولية، فالقول تحكّمها لقدّم المصالح ولا تفاوضوا محتلاً غاصبا، لأن المحتل لن يقدم أي تنازل ما دام قويا، فهو الذي احتل أرضكم واغتصب قوتكم وهدم منازلكم، وشرد أهلكم، واعتقل المناضلين مصررا على قهركم، مزورا التاريخ، ساعيا إلى رسم خارطة جديدة للمنطقة بحيث تلغى منها فلسطين التاريخية، ها هو ترامب تراء لامثًا خلف مشروع تهويد القدس بتغيير هويتها العربية، لأغيا صفحات التاريخ إرضاء لعدو مغتصب».

أضاف الحص «أنها الفلسطينيون المقاومون، اعتمدوا فقط على سواعدم في مقاومة الاحتلال وحضنوا وحدة موقفكم من أجل إنقاذ قوة المحتل وتقطع سبل احتلاله، وتذكروا أن سلاح الموقف أمضى سلاح».

### وزراء ونواب

بدوره، اعتبر وزير الخارجية ناصيف حتّي في حديث للفتاة «سكاي نيوز عربية»، توجه إلى الفلسطينيين في صفقة القرن يستند إلى القمة العربية عام 2002 ويدعو إلى تحقيق السلام عادل بقيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية»، مشيراً إلى «أننا سنبحث في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة السبت المقبل سبل إحياء نتائج قمة 2002 العربية».

وشدّد على «أننا نتمسك بحق العودة للفلسطينيين وهو حق قانوني وأخلاقي وعلى رفض التوطين»، مؤكداً أنه «لا يمكن سلب حق الشعب الفلسطيني مقابل مساعدات مالية».

وعلى رئيس كتلّ «لبنان الثاني» النائب جبران باسيل، صق صفقة القرن في سلسلة تغريدات عبر «تويتر»، ذكر في تصريح له من القاهرة في 2018/11/9، وكتب «مفكرنا خطوة تكشف تنفيذًا من هذه الصفقة كان خنوعا لاتخاذ الخطوة التالية: اغتصاب القدس، ضرب المبادرة العربية، هزيمة الدولة، وقف القمامة الأميركية في أوروبا، ضمّ الجولان، فهل تبقى عاجزين وتشجع على الهدم بالخطوة التالية؟، وتاليا، لن يكون هناك سلام بل استسلام».

ونبه باسيل إلى أنّ «وضع القضية يزداد سوءاً ووضعا يزداد ترهلا، خصوصاً مع توالي الضربات الأتية من صفقة القرن عبر مزور وصفقة مغنوشة. «تويتير» وعزّد النائب عبد الرحيم مراد عبر حسابه على «تويتير» «إنّ أي اتفاق أو صفقة لا تنطلق من احترام حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على كامل تراب فلسطين هو اتفاق مزور وصفقة مغنوشة. فللسلمين عربية وعاصمتها القدس عربية، نقلتها الصفقات وتحديها وتحريها البنادق المقاومة».

كذلك، عزّد النائب شامل روكز عبر «تويتير» كاتباً «لن نخضع ولن نركع لا لصفقة ولا لاتفاقيه لا لوعد. هي مهد القادسة وقدس الأنبياء وبوابة الأرض إلى السماء، كانت وستبقى عربية فلسطينية، ولن تكون عنصرية. على العرب الدفاع عن الحق لإسقاط صفقة القرن، وعلى البنائين التوحد رفضاً للتوطين وعدم الخضوع للإبتزاز بالوضع الاقتصادي لتحرير الخطط».

بدوره، كتب رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان عبر حسابه على «تويتير»: «صفقة القرن صفقة العار يراد منها تصفية القضية الفلسطينية بغطاء عربي فاضح وأموال العرب»، مشيراً إلى أنّ على رغم كل المشهد السوداني والموافق المؤلمة في حق الشعب الفلسطيني، يبقى الزهان على وحده الصف الفلسطيني في مواجهة هذه المؤامرة والإنفاضة الشعبية ونبات محور المقاومة على بوصلته بتحرير فلسطين».

ولفت عضو كتلة التنمية والتربية والنائب أنور الخليل، في بيان، إلى أنّ «صفقة المؤامرة التي تأتي بعد قرن كامل على وعد بلفور المشؤوم يجب ألا تمر، والقدس وفلسطين ليستا للبيع، ويجب التمسك بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة».

وإذ ناشد «العرب، جميعاً أن يتحدوا في رفض صفقة الشؤم والإذلال ورفض الحقوق»، أكد أنّ «الحل يبقى في التمسك بتنفيذ القرارات الصادرة عن الشرعية الدولية وقرارات القمة العربية التي عقدت في 27 آذار 2002 في بيروت (...) أمّا سياسة النأي بالنفس في لبنان فليست صالحة على الإطلاق في ما يتعلق بفلسطين، وستبقى دائماً وأبداً مئازين إلى نيل الحقوق الفلسطينية كاملة بما فيها حق عودة اللاجئين الفلسطينيين».

وكتب عضو «كتلة التنمية والتحرير»، النائب قاسم هاشم في حسابه على «فايسبوك»، و«اخيراً كشف ترامب أوراقه وأسقط القناع عن الوجود التي حاولت الترويج لسياسة الإدارة الأميركية وحرصها على استقرار المنطقة، محاولرة طمس الحقيقة التي لا ليس فيها»، واعتبر أنّ «ما أعلنه الرئيس الأميركي هو القرار الأميركي بنصفية القضية الفلسطينية وإنهائها، لتكون عنواناً لحملته الانتخابية ودعمًا لشريكه في الصهيونية (رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وأمام هذه الخطوة العدوانية وأثارها السلبية، لم تعد تنفع أنصاف الحلول والبيانات والخطابات بعد أن نسف ترامب كل القوانين والقرارات والموافق الدولية، ولم يعد أمام الشعب الفلسطيني ومن يدعم حقه في إقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف، إلاّ المقاومة لوضع حد للإحتلال الصهيوني والظفرسة الأميركية».

ورأى عضو «كتلة التنمية والتحرير» النائب ميشال موسى في بيان، أنّ «صفقة الطرف الواحد المسماة «صفقة القرن»، تمثل تحدياً للشعوب العربية وللأمم المتحدة والقرارات الدولية»، معتبراً أنه «نن الأوان لاستفاقة عربية دافعا عن فلسطين وكرامة العرب».

بدوره، عزّد عضو كتلة الوسط المستقل النائب على درويش عبر حسابه على «تويتير»: «لا شرعية حقيقية لأي تسوية تتنازل عن شبر من الأراضي المحتلة، وصفقة القرن تأخذ صفة الإذعان وتناقض ميثاق الأمم المتحدة».

وأكد الأمين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» النائب أسامة سعد، في تصريح، أنّ «الإعلان الذي أدلى به إلياس ترامب وبنائياهو يقضي بإبتلاع القدس والضفة الغربية والجولان السوري والإعتراف بيهودية الكيان الإسرائيلي، وجرمان اللاجئين الفلسطينيين من حق العودة وبتوطينهم في بلدان اللجوء».

ولفت إلى أنّ «الحلف الأميركي الإسرائيلي إستند، للإعلان عن هذه الصفقة المعادية والمهينة والمذلة لشعوبنا، إلى تواطؤ الأنظمة العربية الرجعية، وإلى واقع التشرذم العربي والانقسامات الطائفية والتمذيه، وإلى تحكّم أنظمة الفساد والاستبداد بالشعوب وحرمانها من حقوقها ومصادرة ذاتيتها»، وشدّد على أنّ «مواجهة العدوان الأميركي الصهيوني التي أعلنت عنه صفقة القرن لا ينفصل عن مواجهة الكراكتز الداخلية لهذا العدوان. تماما كما أنّ مواجهة الهيمنة الأميركية لا بد لها أن تشمل كل تجلياتها السياسية والمالية والاقتصادية».

واعتبر الوزير السابق نقولا تويني، في تصريح أن «إسرائيل لن تتمكن من استيعاب وتطبيق وتنفيذ وعود خطة ترامب مهما تلتقت من دعم عربي وغربي لأن سلاح المشاة والجيش والمشاة والاولوية المدرعة والمخملوع لم تعد تنجز على التوغل في أي جبهة قتال تتطلب تثبيت وجود ومواقع دفاعية أو هجومية وأصبحت قوة المشاة حميذة بالمعنى العسكري الاستراتيجي ولن تتمكن من التدخل والحسم في أي معركة تقوم داخل الأراضي المحتلة ناميك عن حدودها ولن تتمكن بالطبع تثبيت أمن وقائع جديدة على الأرض مهما تلتقت من دعم أميركي أو عربي».

ولفت السى أنّ «أميركا على قلق التغيير الجيو إستراتيجي بالإسباح ولو المومه للكيان من ساحة الصراع العربي الإسرائيلي وهي تؤسس للحولن علاقات عربية وطيدة مع حلفائها المحليين لتثبيت شرعية الكيان الإسرائيلي الواهية في الوجود من خارج حدود الكيان وتعلم أميركا تماما أنّ الكيان قاعد الإستراتيجية إستراتيجيا في حدوده الداخلية وإن قوته العسكرية منحصرة على العمليات الجوية ومراقبة الأرض والجنطة بالأقمار و التجسس»، مشيراً إلى أنّ «هناك عدداً عسكية تحكّم الصراع العربي الإسرائيلي حتى لو كان هذا الصراع قاتر من الجهة العربية وهذه الجديلة العسكية تظهر بعد كل توسع جغرافي إسرائيلي في الفعل أو بالنفوذ أو بالعلاقات مع الأرض أو الحكومات العربية السائنة».

ورأى أنّ «التواجد العسكري الفعلى أصبح هشاً وركبكا في القطاع وعلى الحدود الشمالية مع لبنان وسورية» ويقتصر على عمليات قصف صاروخية عبر الحدود ورأينا إنسحاب القوات الإسرائيلية من الحدود في عمق ه كيلومتر عندما تمّ التاكد من عزم المقاومة اللبنانية على الرذ الذي تم بالفعل»، معتبراً أنّ «الخطة الأميركية الأخرى هي جائزة ترضية أميركية للعدو وحلفائه للتعويض عن القرار الأميركي للإسباح التدريجي والبطيء».

وأشار إلى أنّ «هذا النأيا هو خطوة في تعجيل هزيمة الكيان الصهيوني ولو جاء في خصم شلل وضعف العرب التاريخي»، مبيّناً أنّ «ما سوف نشهده بعد هذا الإعلان هو شبيه بما جرى في أوروبا الشرقية بعد إنبهار الاتحاد السوفياتي ألا وهو الإنسحاب المنذوي وغير المنظمّ الأميركي من الساحة العربية وهو نذير شؤوم لحلفاء أميركا وما حصل في شرق القراع وهو إحدى المقدمات له لن تتمكن إسرائيل نقادي التراجع والإبهار لأنّ البنية التحتية الأميركية لن تكون موجودة لمعه».

ورأى الأمين العام لـ«حركة النضال اللبناني العربي» النائب السابق فيصل الداود، في بيان أنّ «صفقة القرن» هي «امتداد لوعد بلفور غير الحقوقي، واستمرار للسياسة الأميركية، في تكريس الكيان الصهيوني الغاصب، الذي

## البناء

«صفقة القرن»؛ وجه «صفقة القرن»؛

والردّ بالمقاومة لأنها السبيل الوحيد للتحرير والعودة وتقرير المصير

أدان رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي النائب أسعد حردان بشدّة «صفقة القرن» التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وقال في موقف له أمس «نؤكّد رفضنا المطلق لهذه الصفقة، بكل ما انطوت عليه من عناوين وإجراءات ترمي إلى تصفية المسألة الفلسطينية بالكامل، واعتبر إعلان هذه الصفقة المشؤومة، رسالة دعم أميركية للعدو «الإسرائيلي» لمواصلة حربه العدوانية الإجرامية العنصرية ضد شعبنا في فلسطين ولتهوديد كل فلسطين.

أضاف حردان «إنّ صفقة القرن التي أطلق عليها ترامب تسمية «خطة السلام»، ما هي إلاّ خطة حرب وجودية لاقتلاع شعبنا من أرضه وجذوره، ولتجهيل هويته التاريخية، وطمس حقوقه، وهذا يؤكّد أنّ الولايات المتحدة الأميركية، وبعدها سفقت نهائياً من عالم الإنسانية، تعمل على إحلال شرعية الغاب محلّ الموائيق والقوانين الدولية.

الواضح من مضمون الصفقة المشؤومة وتوقيتها، أنّ الإدارة الأميركية لم تعد حتى تمارس سياسة ازدواجية المعايير، بل هي تكبل بمكيال واحد لمصلحة الكيان الصهيوني الذي يستمّر على أرض فلسطين بقوة الإحتلال والعدوان والدعم الأميركي.

إنّ شعبنا أمام تحدّ مصري وجودي، لأنّ السياسات الأميركية تمنح الكيان الغاصب كل أشكال الدعم والمؤازرة لمواصلة احتلاله وجرائمه العنصرية، وتستأثر بوضع الصفقات والخطط التي تبيح قتل الشعوب واحتلال أرضها، وتضرب عرض الحائط بالموائيق والقوانين الدولية التي تؤكد على حق عودة الفلسطينيين إلى أرضهم وحق تقرير المصير.

ما بعد صفقة القرن ليس كما قيلها، فقد ثبت ما كنا نؤكّد دائماً، بأنّ هناك مشروعاً «إسرائيلياً» أميركا واحداً، يستهدفنا في أرضنا وحقنا، ويخطره لا يقتصر على فلسطين بل يطال الأمة بأسرها، وهو ما نشهده من خلال الحرب الإرهابية العدوانية التي تستهدف سورية والعراق والتي تقودها الولايات المتحدة

تنزل اليه الإدارات الأميركية المتعاقبة على انه يؤمن

مصالحها في المنتفخة»، لافتاً إلى أنّ «صفقة القرن تكريس لاغتصاب فلسطين، وبرعاية من أنظمة عربية، فحنت حدودها للعدو الإسرائيلي وأقامت تطليعا معه».
واعتبر «أنّ رفض الفلسطينيين وتنظيماتهم للصفقة، والدعوة إلى الوحدة، هو ما تؤكّد عليه، والعودة إلى الكفاح المسلح والمقاومة كإداة لاستعادة فلسطين كلها».

### أحزاب وقوى سياسية

وإذ لفاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبناينة «استمرار العدوان على الشعب الفلسطيني المغلول، من خلال إعلان ترامب المشؤوم المسمّى صفقة القرن، والذي جاء ليكرس الإدارة الأميركية ورئيسها زعيماً للإرهاب والإجرام الدولي، والجهة الأكثر شرّاً وتعميلاً للشر في العالم».

ورأى أنّ «الإدارة الأميركية التي لطالما دعمت الكيان الصهيوني المجرم، وغيره من أنظمة الديكتاتورية والقمعية في العالم، قد تحطت في ظل ترامب كل الحدود الأخلاقية والإنسانية، وأثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أنّ أميركا هي دولة الشر والإرهاب المطلق، وأنها عدوة الشعوب التواقفة إلى العيش بحرية وكرامة».

ولفت للقاء إلى «أنّ الأضر المخزي والمعيب، والذي يشكل وصمة عار على جبين الأنظمة التابعة لدولة الشر أميركا، هو حضور ممثلين عن بعض الدول التي تنسب للعروبة، لمباركة الفرار الأميركي الجرم ومحاولة إعطائه بعضاً من الشرعية الموهومة، لأنه لا يوجد أحد في العالم يمتلك حق تقرير مصير الفلسطينيين إلاّ الشعب الفلسطيني، والذي قال كلمته منذ زمن بعيد من خلال مقاومته وسنّى بارضه وحقوقه، والذي عاد بالأمس ليؤكّد من جديد رفضه لكل الصفقات التي حاولت تصفية القضية الفلسطينية على مدى عقود من الزمن، وإصراره على متابعة طريق النضال والكفاح لاستعادة كامل حقوقه السلوية».

وإذ أشاد القلاء «بوحدة الموقف الفلسطيني وبكلّ المواقف الراضة لهذا القرار المشؤوم»، أكد «أنّ فلسطين ليست أرضاً تباح أو تشتري، إنما هي قضية وطن وشعب ومقدسات، قضية حق وعدالة وإنسانية، بل هي الميزان بين الخير والشر في العالم، وهي كانت وستبقى بوصلة الأحرار والمجاهدين في سبيل الحرية والأمة سيرتها والعدالة»، وأكد أنه «مهما فعل الشيطان الأميركي في سبيل دعم الكيان العربي الصهيوني الغاصب، فإنّ لشعب النضال في ميزان الصراع بيننا وبينه ستكون خطواتنا مغلقتنا وأمتنا، ولن تكون هذه الكلمة إلاّ المقاومة بكل أشكالها، وفي مقدمها المقاومة المسلحة».

ولفت دعا القلاء «كل أنرار العالم والأمة، وحركات المقاومة إلى تصعيد المواجهة وتمتين الوحدة فيما بينها، لأنّ الشر كله قد اجتمع للقضاء على كل طالب الحق، وعلى الخير كله والمقاومات كلها أن تجتمع وتوحد حتى تستطبع معاً أن تهزّمه، وتعيد لفلسطين والأمة سيرتها الأولى، المتمثلة في خروج كل الأشرار منها والاحتلال حتّمًا إلى زوال».

وأشار المكتب السياسي لحركة أمل في بيان إلى «أننا أمام مشهد تحالول فيه الإدارة الأميركية توكيل العنصرية الصهيونية بإدارة العصبيات في منتظنتا، وتحولها إلى صراعات مستدامة جاعلة من هذا العدو مركزاً لتوزيع سموم التفرقة»، مذكراً بـ«أننا نطلق من المبادئ والمسلّمات التي لا يستطيع أحد من خلائها أن يغير سنن التاريخ».

وشدّد على أنّ «الردّ العملي هو ما فعلته القيادات الفلسطينية والشعب الفلسطيني، فالف تحية إلى أهنا وشعبنا وقياداتهم وفصائلهم التي اجتمعت وتوحدت وفقرت إسقاط هذه الصفقة».
وإذنت قيادة رابطة «الشخية» في بيان إثر اجتماعها برئاسة أمينها العام اغلنائب السابق زاهر الخطيب، «صفقة القرن الأميركية الصهيونية، الهادفة إلى تصفية الحقوق التاريخية العربية الفلسطينية في فلسطين، وتكريس مدينة القدس العربية المحتلة عاصمة موحدة للكيان الصهيوني والغلاء حق العودة».

إنما جاء في لحظة يعاني فيها ترامب ونتنياهو من العراق وقطاع غزة ولبنان واليمن وعجزهما في مواجهة إيران، وتنامي مازقهما في الداخل الأميركي و «الإسرائيلي نتيجة الاتهامات بالفاسد الموجهة اليهما، ولهُع تعرض،

## الوطن / سياسة

**حردان: «صفقة القرن» خطة حرب وجودية لاقتلاع شعبنا من أرضه وجذوره**

**والردّ بالمقاومة لأنها السبيل الوحيد للتحرير والعودة وتقرير المصير**



يمكن خصوصاً بعد المواقف التي توحدت على رفض صفقة القرن ودعت الي مواجهتها.

وفي هذا السياق، ندعو الشعوب العربية لنصرة فلسطين، والخروج إلى الساحات تعبيرا عن الغضب العام بوجه صفقة العار وبوجه الأنظمة العربية المطبّعة مع العدو والتي شاركت وأيدت في السرّ وفي العلن هذه الصفقة المشؤومة.
وختم حردان مؤكداً أنّ «أعنى قوة في العالم لن تتمكّن من تزوير التاريخ ولا من تصفية القضية، بل إنّ الصفقة ستعقّق في شعبنا خيار المقاومة الحاسم، ومن يعيش يرّ.

وشدّد على «أهمية وحدة الفصائل الفلسطينية لمواجهة الخطر الصهيوني الأميركي المشترك»، داعياً إلى «أوسع تضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وعلى اتحادات الأبناء والمثقفين العرب والمسلمين وكل أحرار العالم لإزالة هذه الصفقة وأنها لحماية الحقوق المقبّعة مع العدو والتي شاركت وأيدت في السرّ وفي العلن هذه الصفقة المشؤومة.
وأكد حردان مؤكداً أنّ «أعنى قوة في العالم لن تتمكّن من تزوير التاريخ ولا من تصفية القضية، بل إنّ الصفقة ستعقّق في شعبنا خيار المقاومة الحاسم، ومن يعيش يرّ.

وشدّد على «أهمية وحدة الفصائل الفلسطينية لمواجهة الخطر الصهيوني الأميركي المشترك»، داعياً إلى «أوسع تضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وعلى اتحادات الأبناء والمثقفين العرب والمسلمين وكل أحرار العالم لإزالة هذه الصفقة وأنها لحماية الحقوق المقبّعة مع العدو والتي شاركت وأيدت في السرّ وفي العلن هذه الصفقة المشؤومة.
وختم حردان مؤكداً أنّ «أعنى قوة في العالم لن تتمكّن من تزوير التاريخ ولا من تصفية القضية، بل إنّ الصفقة ستعقّق في شعبنا خيار المقاومة الحاسم، ومن يعيش يرّ.

#### روحيون

بدوره، أشار مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان إلى أنّ «ما يسمى «صفقة القرن» تصفية للقضية الفلسطينية وستكون محكومة بالفشل»، مؤكداً أنّ «الشعوب العربية والإسلامية لم لن تسمح بأن يقضي العدو الصهيوني الغاشم على فلسطين المحتلة»، وشدّد على أنّ «التصدي للكيان الصهيوني واجب شرعي لدرح الإحتلال الغاصب مهما حاولت أميركا تقديم إغراءات وهيئة إلى الشعوب العربية».

وأكد شيخ طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن أنّ «مواجهة مشروع «صفقة القرن» الأميركي –الصهيوني على حساب فلسطين، تكمن في الوحدة الفلسطينية الداخلية الكفيلة وحدها بتعزيز صمود الشعب الفلسطيني ونضاله التاريخي دافعا عن أرضه ومقدساته وتثبيت حقوقه الطبيعية المشروعة وتقرير المصير، وفي مقدّمها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وإذان الفتى الجغرفي الممتاز الشيخ أحمد قبلان

صفقة القرن واعتبرها «صك عار على جبين كل الأنظمة العربية والإسلامية التي ساءمت على كرامتها، وتنازلت عن فلسطين وتأمّرت على حقوق شعبها».

واعتبر العلامة الشيخ عفيف النابلسي أنّ «الإعلان عن صفقة القرن محاولة جديدة للقضاء على ما تبقى من حقوق فلسطينية والغاء لقرارات دولية والتحصير مرحلة جديدة من فرض الوقائع بقوّة القهر والمال والخيابة».
أضاف «الصفقة التي يروج لها إسرائيليا وأميركا كإنجاز تاريخي، هي سرقة موصوفة في وضع النهار لأراض فلسطينية جديدة. فقد تجرّأ الأعداء مع التراجع المهول للموقف العربي على التبحج بالسرقات والغتيايلات وفرض العقوبات الاقتصادية والمالية، ونشر الفوضى والحروب في المنطقة من دون أن تصدر عن الحكومات الرسمية أي ردة فعل حقيقية أو استئارة لحمية عربية ودعوة إسلامية للجهاد حتى وصلت القيادات العربية إلى هذا المستوى من الهوان والتفريط بالحقوق العربية والتراب الوطني الفلسطيني والمقدسات الإسلامية.»

وأكد أنّ «لا واجب يتقدم على مهمة المقاومة، واستعادة المبادرة بقوّة النار»، وأنّ «المر الطبيعي لمواجهة هذه الصفقة هو السلاح والسلاح وحده. مع تسليمتنا بضرورة التحركات السياسية وأهمية الاحتجاجات الشعبية، لكن المرحلة هي للسلاح وأي تكتؤ عن هذه المهمة يعني المزيد من النفي لشعبنا الفلسطيني، والمزيد من التمزق بين صفوفنا العربية والإسلامية، وسيجد الجميع أنفسهم بعد فترة أمام مصيبة الاتهامات أميركية إسرائيلية إذا ما رُفع الصوت معتبرا عن الألم والغضب على الواقع».

وختم «إذا كان من بقية أمل، فهي موجودة في هؤلاء المقاومين من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلى العراق واليمن وسورية ولبنان وفلسطين. هؤلاء الشرفاء هم من سيرفع هذه الغمة عن هذه الأمة فقط فقط عندما يبدأ أزيز الرصاص وقريبا جدا».

### إضراب وتظاهرات

إلى ذلك عمّ الإضراب العام والمسيرات الحاشدة الحميمات الفلسطنية رفضاً للصفقة.

## حب الله يبحث اليوم وجمعية الصناعيين المشكلات والأولويات: لتحويل الاقتصاد من ريعي إلى منتج

أعلن وزير الصناعة عماد حب الله أن «لدى الحكومة وضوحاً في الرؤية الاقتصادية»، وحذّر أبرز مهامها «إعادة ثقة اللبنانيين بالدولة والحكومة والمصارف والنقد اللبناني»، مجدّداً قناعاته بأن «الحكومة الحالية هي حكومة الفريق الواحد الذي يعمل بتجانس وتعاون. وانعكس هذا الأمر في عمل اللجنة الوزارية المكلفة صياغة البيان الوزاري الذي على أساسه ستتناقش ثقة المجلس النيابي، وثقة الناس أيضاً».

وقال: الشغل الشاغل لنا هو كيفية تحويل الاقتصاد من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد منتج، وكل ما تقوم به أي دولة بما يخص السياسات المالية والنقدية بعيداً عن هذا المفهوم هو عمليات تجميلية لا أكثر. ولذلك توجّه حكومتنا يركّز على الاقتصاد المنتج.

وتكثف «أنا نحاول في أسرع وقت ممكن الانتهاء من صياغة البيان الوزاري، الذي سيُلبي تطلعات الشعب اللبناني ومتطلباته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والمالية والصناعية والزراعية والصحية»، شارحاً أن «توجيهات رئيس الحكومة حسان دياب مع موافقة أعضاء اللجنة على الإبقاء على سرية المداولات في مناقشة البيان الذي يعدّ»، مشيراً إلى أن «هناك اتفاقاً على عدم التسريب، وهذا ما يحصل من قبل جميع أعضاء اللجنة. وسيمحّل الرؤية الحكومية إزاء الملفات السياسية

وطني لبنان؟». وأعلن وزير الصناعة والمالية المطروحة، وسيطر أيضاً كيفية معالجة مطالب الناس والحراك المتعلقة بمحاربة الفساد والبطالة وإعادة الأموال المنهوبة». وتوقع أن يشكّل البيان الوزاري خطة عمل للمراحل القصيرة والمتوسطة والبعيدة. وعن الملف الصناعي، قال الوزير حب الله إنه ينتظر الاجتماع اليوم مع رئيس وأعضاء جمعية الصناعيين اللبنانيين للبحث في المشاكل الصناعية وتحديد الأولويات المطلوبة».

وعُدّ بعض هذه المشاكل المرتبطة بندرة السيولة وصعوبة التحويل لشراء المواد الأولية، والتهرب، وإغراق السوق المحلي بالمنتجات غير الخاضعة للرسوم، وارتفاع كلفة الإنتاج، وإغلاق الأسواق الخارجية، والمنافسة غير المشروعة في الداخل.

وإذ شدّد على دور الصناعة الأساسي في خفض العجز في الميزان التجاري، وعلى تشجيع الصناعات التحويلية والتكنولوجية التي تركز على الابتكار والإبداع اللبناني كقضية مضافة عالية، دعا المواطنين اللبنانيين إلى طرح السؤال على أنفسهم «كيف أساعد كموطن لبناني الصناعة اللبنانية على النهوض والإزدهار، إذا لم أشتري منتجات وطني لبنان؟».

## تجمع مالكي الأبنية المؤجرة رفض تحميل القدامى مسؤولية الترميم

وتكراراً، عبر الوسائل الإعلامية ومواقع التواصل والكتب المفتوحة إلى جميع الرؤساء والمعينين السابقين، من مغبة انهيار الأبنية، وطالبوا الجميع بتحمّل مسؤولياتهم وتفعل عمل اللجان الخاصة بحساب الدعم في جميع المناطق وليس إيقافها، كما فعل رئيس مجلس القضاء الأعلى الأستاذ سهيل عيود، وعدم المماطلة في إبعاد هذا

السيف المصلت على أعناق المالكين والمستأجرين معاً»، وأعادوا التذكير بأن «السلامة العامة وأرواح المواطنين يجب أن تكون الأولوية والشغل الشاغل لعمل المؤسسات المعنية والمسؤولين في الدولة».

وحذّر المجتمعون «جميع المسؤولين عن هذا الملف من أي تعديل لقانون الإيجارات للأماكن السكنية»، وطالبوا وزيرة العول ماري كلود نجم «بإصدار القرار بتفعيل اللجان فوراً، ووزير المالية الدكتور غازي وزني باستخدام

عائدات الخزينة الخاصة بالرسوم والغرامات المستحقة على المالكين للتعويض عليهم وتغطية الصندوق، والتي وصلت في بداية العام 2019 إلى أكثر من 550 مليار ليرة لبنانية، وبحسب الوثائق الرسمية الصادرة من وزارة

المالية والتي تغطي حساب الدعم والإزراق والدراسات لمدة 7 سنوات».

وحمل المجتمعون «المسؤولية الكاملة لجميع المحرّضين والمماطلين والمعرّقلين لتنفيذ قانون الإيجار الجديد الناقد»، رافضين «رفضاً قاطعاً تحميل المالكين

القدامى مسؤولية ترميم الأبنية صيانتها على نفقتهم الخاصة، وهم المحرومون من قبض البدلات العادلة حتى الآن».

القضايا المتعلقة بمحاربة الفساد والبطالة وإعادة الأموال المنهوبة». وتوقع أن يشكّل البيان الوزاري خطة عمل للمراحل القصيرة والمتوسطة والبعيدة. وعن الملف الصناعي، قال الوزير حب الله إنه ينتظر الاجتماع اليوم مع رئيس وأعضاء جمعية الصناعيين اللبنانيين للبحث في المشاكل الصناعية وتحديد الأولويات المطلوبة».

وعُدّ بعض هذه المشاكل المرتبطة بندرة السيولة وصعوبة التحويل لشراء المواد الأولية، والتهرب، وإغراق السوق المحلي بالمنتجات غير الخاضعة للرسوم، وارتفاع كلفة الإنتاج، وإغلاق الأسواق الخارجية، والمنافسة غير المشروعة في الداخل.

وإذ شدّد على دور الصناعة الأساسي في خفض العجز في الميزان التجاري، وعلى تشجيع الصناعات التحويلية والتكنولوجية التي تركز على الابتكار والإبداع اللبناني كقضية مضافة عالية، دعا المواطنين اللبنانيين إلى طرح السؤال على أنفسهم «كيف أساعد كموطن لبناني الصناعة اللبنانية على النهوض والإزدهار، إذا لم أشتري منتجات وطني لبنان؟».

## تجمع مالكي الأبنية المؤجرة رفض تحميل القدامى مسؤولية الترميم

طالب تجمّع مالكي الأبنية المؤجرة، وزير الداخلية العميد محمد فهمي «بإبطال قرار الوزيرة السابقة ربا الحسن بتحميل المالكين القدامى نفقة ترميم أبنيتهم والذين ما زالوا حتى الآن يتقاضون الإيجارات القديمة، ورفع مسؤولية المالكين القدامى تماماً عن تداعيات الانهيارات»، معتبرين أنه «لا يجوز إطلاقاً تحميل المالكين تقاعس الدولة، لأكثر من 70 سنة، نتيجة إجبارهم على تحمل القوانين الاستثنائية، التي لا ترضى بها القوانين والشرايع الدولية والتي تشكل ملفاً صارخاً عن الفساد، وحرمت هذه القوانين المالكين القدامى من حقهم الطبيعي في استيفاء إيجاراتهم العادلة، وبالتالي استيفاء الدولة للضرائب والغرامات المناسبة لدعم الخزينة طيلة تلك السنين المنصرمة».

وسأل التجمع: «إلى متى يعيش المالك تحت هاجس سقوط وانهيار الأبنية؟ إلى متى يتحمل المالك المماطلة في تفعيل اللجان الخاصة بحساب الدعم، إلى متى تسلب حقوق المالك تحت مظلة القوانين الجائرة للإيجار؟».

وقال التجمع: «لقد طُغ الكيل، فقلوا اللجان وحزروا فوراً الإيجارات غير السكنية، استعملوا عائدات المالكين لتغطية حساب الدعم، وإلا سوف يضطر المالكون للجوء إلى جميع الوسائل الدولية لاسترجاع حقوقهم وأموالهم المسلوبة».

وأسف في بيان، «للكارثة التي حصلت في الإشرافية بانقراض بناء قديم كان قد تقدّم المالك سابقاً بطلب لهدمه

ورفض».

وأشار التجمع إلى «أن المالكين سبق وحذروا مراراً

وأشار التجمع إلى «أن المالكين سبق وحذروا مراراً

## مالكو العقارات؛

## لتحرير الإيجارات غير السكنية

ناشدت نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة، رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عيود «أن تبدأ اللجان في جميع المحافظات اللبنانية باستقبال طلبات المستأجرين الذين يستفيدون من صندوق الدعم، عملاً بأحكام القانون الجديد للإيجارات وتعديلاته وتطبيقاً للمراسيم التي صدرت وفق الأصول عن مجلس الوزراء، وبما تنصّ عليه قرارات الوزراء المعنيين ولا سيما العدل والمال».

وجددت القول إن المالكين والمستأجرين في حاجة إلى بدء عمل اللجان لتوفير كلفة النزاعات القضائية في المحاكم، ولكي تستقيم الغاية والنية من القانون الجديد للإيجارات بإحقاق الحق والفصل بين المواطنين بما يحفظ حقوق الطرفين من دون تغليب فئة على فئة أخرى».

وذكرت بأن «مقاربة ملف الإيجارات يجب أن تكون من منظور حقوقي وقانوني، لأنها تقوم بين طرفين ضعيفين لا يملكان المؤسسات الرسمية الموكل إليها مهمة تأمين السكن إلى المواطنين اللبنانيين وعائلاتهم. وبالتالي يجب الفصل بينهما على قواعد التوازن والعدالة والمساواة، لا على قاعدة رمي المسؤولية على طرف من دون سواه بحجة الأوضاع والظروف الاقتصادية التي تمرّ بها البلاد. فهذه

الأوضاع يتساوى فيها المالك مع المستأجر في الحقوق والواجبات، ومن غير الجائز تخطي القانون وتخطي الحقوق وتخطي الدستور، وتحميل المالك سنوات إضافية



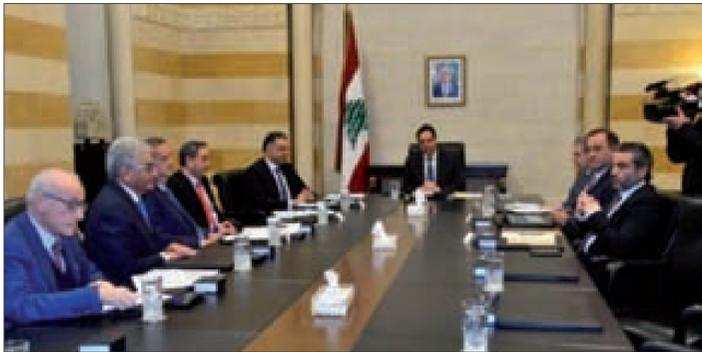
ورشة اقتصادية في السراي

ليس سوداويًا بل إن هناك بعض الإيجابيات». وبعد ذلك، انضم إلى ورشة العمل رئيس جمعية المصارف سليم صفيّر الذي عرض الواقع المصرفي والحلول المقترحة للزمانة الحالية. وتابعت الورشة لقاءاتها في السرايا برئاسة رئيس مجلس الوزراء، حيث عقد اجتماع مع وفد من البنك الدولي برئاسة ساروج كومار جاد شارك فيه نائبه رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني زينة عكر عدرا والوزراء قطار، وزيني، حب الله، ريمون نجّج، حمد علي حسن، ميشال نجار، نعمه، رمزي مشرفية، وطارق المجنوب ورئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر.

المركزي وجمعية المصارف، بهدف استعادة الحد الأدنى من الثقة التي هي حجر الزاوية في معالجة الأزمة، خصوصاً أن الأرقام التي اطّلت عليها أستطيع القول عنها إنها تسمح بهامش واسع من المعالجات الجدية والتي تساعد على تبريد حرارة الأزمة، تمهيداً لإطفائها».

وقال إن «الاجتماعات الكثيفة مرهقة، لكن الظروف لا تسمح بوقت فراغ. وهنا لا نستطيع إلا أن أنوّه بالجهود التي يبذلها الوزراء من أجل بلوغ هدفنا». وخلال الورشة، قدّم حاكم مصرف لبنان، عرضاً للواقع المالي في البلاد، مشيراً إلى «أن هذا الوضع

## ورشة عمل عن البطاقة الصحية الإلكترونية وخميس؛ مشروعنا حلم



خلال ورشة العمل حول البطاقة الصحية الإلكترونية

تأخير إداري وتقني وبيروقراطي ولكن لدي اطمئنان ان الشركاء في هذا المشروع سيكونون داعمين مع رحابة صدرنا لنقبل أي نقاش ونقد. ولدي هاجس اقتصادي. ونحن هدفنا من هذا المشروع أن يوفر مشقات على المواطنين».

الاوروبي ووضعنا خطة عمل موضوعية في لبنان واطلقنا على المستوى العملي وستكون الخطوة الاولى وتمّ تكليف أحد المتخصصين للشق التقني». وختم: «مشروعنا كان حلماً بالنسبة لي: حلم بتأمين البطاقة الصحية. القرار متخذ ولدي هواجس

أكد رئيس الحكومة حسان دياب «أن الوضع لا يتحمّل نظريات وتجارب، لذلك يجب أن تكون لدينا رؤية علمية وواقعية»، مشيراً إلى أن «الصورة السوداوية التي نسمعها وبسمعها الناس هي صورة غير صحيحة أو غير دقيقة، ولكن هذا لا يعني أن الحلول سهلة».

كلام الرئيس دياب جاء خلال افتتاحه الورشة المالية – الاقتصادية، في السراي الحكومية، بحضور وزراء: التنمية الإدارية دميانوس قطار، المال غازي وزني، الاقتصاد والتجارة راوول نعمه، والصناعة عماد حب الله، الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكّيّة. وانضم إليهم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وقال الرئيس دياب: «هذه الورشة هدفها هو وضع اليد على الجرح، أو الجروح المالية والاقتصادية، والأزمة التي يمر بها البلد. هذه الورشة هي جزء مكمّل لصوغ البيان الوزاري، لأن هذا الجانب يجب أن يكون هو الأساس في البيان، بل والجزء الطاعي، بسبب دقة القضايا المتعددة وجود الأزمة المالية وتداعياتها على مختلف الصعد. الوضع لا يتحمّل نظريات وتجارب. لذلك يجب أن تكون لدينا رؤية علمية وواقعية».

وأضاف: «الانطباعات الأولى التي سمعتها من مختلف الأطراف، من حاكم البنك المركزي ومن رئيس جمعية المصارف وغيرهما، توحى بأن الاتفاق غير مقفل على المخارج. فالصورة السوداوية التي نسمعها، وطبعا التي يسمعها الناس، غير صحيحة أو غير دقيقة. هذا لا يعني أن الحلول سهلة، لكن الانطباعات الموجودة في البلد أدت إلى فقدان الثقة بالدولة ومصرف لبنان وكل القطاع المصرفي. لذلك طلبت إعداد خطة، بالتعاون بين الحكومة والبنك

انطلقت أمس، ورشة العمل بعنوان: «البطاقة الصحية الإلكترونية»، ضمن «برنامج الدعم التقني للحكومة اللبنانية TAF» الممول من الاتحاد الأوروبي والمنفذ من مؤسسة «كراون إيجينيس» البريطانية – Crown Agents، بالتعاون مع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، في فندق Hilton – وسط بيروت.

تحدّث المدير العام لتعاونية موظفي الدولة الدكتور يحيى خميس الذي أمّل من ورشة العمل هذه أن تكون مثمرة، وقد يكون للمشروع مستقبل على مستوى الوطن. وهذه الفكرة قديمة ونحن منذ عقود نسمع أنه في لبنان يجب أن تكون هناك بطاقة صحية آكانت ذكية أو إلكترونية. وعقد الكثير من المؤتمرات وورش العمل ولم ينتقل إلى حيز التنفيذ حتى الآن».

أضاف: «منذ حوالي سنة أطلقنا مبادرة من تعاونية موظفي الدولة وتواصلنا مع وزارة التنمية. وتمنيا أن يكون هناك تين وإطلاق العمل إلى التنفيذ بدعم من الوزارة والجهات التي تراها مناسبة. ومنذ مدة أتى الجواب إيجابياً واعتبرنا أن هذا النموذج قد يشكل نموذجاً جديداً. وقد يعمّم إذا نجح على باقي الهيئات الضامنة وصولاً إلى كل اللبنانيين. ومنذ أربعة أشهر تمّ التواصل مع مؤسسة «كراون إيجينيس البريطانية» التي تبنت تأمين التمويل من الاتحاد

## تطلعات وإخيارات (اقتصادية)

### اجتماع لمشروع مسح قوارب ومعدات الصيد

ترأس وزير الزراعة عباس مرتضى في مكتبه في الوزارة اجتماعاً لمشروع مسح قوارب ومعدات الصيد في لبنان، بحضور الوزيرة السابقة وفاء الضيقة حمزة، ممثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الفاو الدكتور موريس سعادة، وعدد من الخبراء المحليين والدوليين وتطرق البحث إلى الحلول الإستراتيجية لحفظ الثروة السمكية واستدامتها في ظل التحديات التي تواجه هذا القطاع والجهود المختصة لوضع الحلول للمشاكل كافة. وشدّد الوزير مرتضى خلال الاجتماع، على أهمية تنظيم القطاع وتطوير قدرات الصيادين بالإضافة إلى العمل للإسراع في إقرار مشروع قانون الصيد المائي وتربوية الأحياء المائية في لبنان الذي أعدته الوزارة والذي من شأنه تنظيم الشامل للقطاع.

### خط ساخن للزراعة

أعلن وزير الزراعة عباس مرتضى عن وضع خط ساخن بتصرف المواطنين لتلقي الشكاوى ومتابعتها، وأكد «جهوية الوزارة والوحدات الإقليمية كافة التابعة لها لتلقي الشكاوى الخطية ومتابعة كل شكوى ومعالجتها». والخط الساخن هو: 81/964621-01

### تطوير وتنمية القطاع التجاري

التقى رئيس غرفة طرابلس والشمال توفيق دبوسي، الخبيرة والمستشارة في التنمية وتطوير العلاقات التجارية الدولية أندريا إردمان Andrea Erdmann

طوارئ اقتصادية لإنقاذ ما تبقى من محال في السوق».

### الشريف رئيساً لجمعية تجار صيدا

عقد الأعضاء المنتخوبون للمجلس الإداري لجمعية تجار صيدا وضواحيها اجتماعاً، في مقر الجمعية في مبنى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب، برئاسة أكبر الأعضاء سناً علي الشريف، بحضور رئيس الغرفة محمد حسن صالح، تمّ خلاله توزيع المهام على الأعضاء.

وقام الشريف برئاسة الجمعية بالتزكية، فيما جرى التصويت على باقي مهام المجلس الإداري وجاءت النتائج على الشكل التالي: قاسم خليفة نائباً للرئيس، نزيه النانوت نائباً للرئيس، حسن ناصر أميناً لمسور، وإثل قصب نائباً لأمين السر، محمد حجّازي أميناً للصندوق، وكل من: محمد القطب، طارق مكاي، محمد الدرزي، حسن فضل صالح، محمد جمعة، فادي الكلياني، هادي الفوقس، مصطفى الإبريق وحسن غدار أعضاء.

### إقبال 88 محلاً في بعلبك

أشار رئيس جمعية تجار بعلبك – الوسيط التجاري حسين عوضه إلى أن «سوق بعلبك يمرّ في وضع صعب جداً، فقد أقلق بسبب الأزمة المالية وتردي الأوضاع الاقتصادية حوالي 88 محلاً في المدينة، كما أن ارتفاع سعر الدولار أجبر العديد من مستأجري المحلات على تصفية البضاعة وتسليم المفاتيح إلى أصحابها». ورأى أن «هناك محال تجارية مهددة بالإفقال في حال لم يعالج سعر صرف الدولار من قبل الدولة»، داعياً المعنيين إلى «اتخاذ المبادرة لإنقاذ لبنان من الانهيار، وإعلان حالة

بحضور مدير حاضنة أعمال الغرفة (BIAT) الدكتور فواز حامدي.

وأوضحت إردمان أنها «تقوم بمهمة استطلاعية في لبنان للوقوف على سبل ووسائل تطوير وتنمية القطاع التجاري والإنمائي وعلى دور حاضنة أعمال غرفة طرابلس والشمال في تطوير بيئة الأعمال ولا سيما على نطاق المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة».

### «الاقتصاد» تجول في طرابلس

تابعت مصلحة الاقتصاد والتجارة في الشمال، جولاتها الميدانية في طرابلس لمراقبة اشتراكات الكهرباء، بمؤازرة من جهاز أمن الدولة في طرابلس. وشملت الدوريات، مناطق محرم، باب الرمل، سوق البلاط، وابي سمر، حيث تمّ تنظيم عدد من محاضرات الضبط بحق المخالفين.

### مكافحة التهريب

نوّه رئيس الاتحاد الوطني

## رحم فلسطين ..

■ سماهر الخطيب

حذار أن تغضب، وقرن مضى..  
وفي رأسك قرن تشذب..  
حذار أن تعبت، إعلان مشؤوم..  
وفي جيبك شيك مذموم..  
اجلس، وتمركز..  
وعلى عرشك عرش الذل تسمر..  
قد بلغ السيل الزبي..  
والصراخ أتين صدّه الصدى..  
ابق أيها العربي، العربي، متأهباً..  
قد صعد السيف والبارود أمك..  
تأهب خلف قائدك العربي..  
واحمل سلاحك الخلبى.. وانتظر..  
انتظر صوت الريح العاتية..  
واختبى خلف التلال الجائية..  
وردد بعضاً من الهتافات الزانية..  
وانتظر.. أمراً من ملك الحاشية..  
ولا تقل سوى حياك الله وحماك الله أيها القائد..  
وصفق، صفق بلا هوادة..  
لا تنتدّر.. لا تنتدّر.. ولا تنقد الصفقة..  
صفقة قرن لا تتكرر..  
بخشى العرب أن نتحضر..  
في الشام ولبنان والعراق والأردن أشعلوا نيرانهم..  
وفي أرضنا عانوا بطغيانهم..  
كي لا ننهي ونتجبر..  
فلسطين، كل فلسطين..  
عروس المجد لن نتجبر..  
كفوا أيديكم عنها..  
وعودوا نحو مضاجعكم، خيمكم، بلاط قصوركم..  
كفوا أقدامكم..  
لن تجزوا بتواضعكم سوى نواتكم المحموده..  
وانكروا لنا فلسطيننا سخرها بقدره مرصوده..  
بقوة إرادتنا سنترجم الأقوال الأفعال..  
ويستحضر أكبركم أيها الفجار التجار..  
يعتم أرضكم لذلك الأعور الدجال..  
وفلسطين أظهر من أظهركم.. حذار..  
ليست صفقة.. ليست عقاراً في المزداد يُباع..  
هي وحدة أمتنا.. وعروس نهضتنا..  
صفقة قرن.. انعموا..  
وبماثنا قلموا قرونكم الخاوية..  
لن تمر.. ولن تمرؤا..  
بل سنمر نحو الجليل..  
وحيفا ويافا وصفد والخليل..  
وفي القدس سنملكم معنى قدساتها..  
وسندفن أحلامكم الواهية في رؤوسكم الخاوية..  
فالقدس ليست أقمسى.. وليست مسرى..  
القدس أبلغ من أبلغكم..  
لن تمر صفقتكم.. ولن تنفع حنكتكم..  
كفوا أيديكم.. وتصلبوا بأوهامكم..  
قد أعلنت نهايتكم.. حينما أعلنتم صفقتكم..  
مضى قرن.. ويات الأمر لنا..  
جيل يافع.. ثائر.. جاسر..  
لن يرضخ.. لن يرضى.. لن يهدأ..  
فاضبطوا عداد ساعاتكم..  
وارتقبوا نصرنا..  
وتمنوا لو كنتم في هذا اليوم معنا..  
وتسالون من نحن؟..  
نحن أبناء رحم فلسطين..  
في كل بقاع الأرض منتشرين..  
وعدمك مشؤوم، ووعودنا قدر محتوم.

## طلاق بريطاني نهائي.. بين وداع ودموع داخل البرلمان الأوروبي



في يوم استثنائي مشحون بالمشاعر قبل يومين من خروج البريطانيين، صادق البرلمان الأوروبي، أمس، بشكل نهائي على الاتفاق بين بروكسل ولندن حول انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ولم تتمكن رئيسة الإشتراكيين الديمقراطية في البرلمان الإسبانية إيرانشي غارسيا من كبت دموعها في لحظة وداع زملائها البريطانيين.

وقال رئيس البرلمان الأوروبي ديفيد ساسولي أثناء حفل صغير نظمه حزبه إنه «يوم حزين لبرلماننا»، مضيفاً «في يوم كهذا يجب أن تكون أكثر اتحاداً».

وكان نايجل فاراج، رئيس حزب بريكتست والمعارض التاريخي للاتحاد الأوروبي على مدى عقدين من الزمن حتى في داخل البرلمان، أول من تحدث صباح أمس في مؤتمر صحفي بنبرة الانتصار.

وأكد أنه راض عن قيامه بتأجيل المعارضة للاتحاد الأوروبي من داخل البرلمان بواسطة مداخلاته ونشره مقاطع فيديو على منصة يوتيوب. لأنه أنه شدد على «خطوة بريكتست الذي شبهه بالقطعة بين الملك هنري الثامن مع روما عام 1534».

وقدم ممثل المملكة المتحدة لدى الاتحاد الأوروبي تيم بارو صباح أمس، إلى المجلس الأوروبي الوثيقة الرسمية التي تعلن استيفاء لندن جميع واجباتها القانونية للخروج من الاتحاد.

وتقضى المرحلة الأخيرة بموافقة مجلس الدول الأعضاء بموجب آلية خلية الخمس على الاتفاق، ليصبح بريكتست نافذاً، بعد 47 عاماً من علاقة انتمت في غالب الأحيان بالصعوبة.

وقبل أسبوع، أوصت اللجنة البرلمانية المكلفة الملف بغالبية كبيرة جداً بالتصويت لصالح الاتفاق.

ويهدد المناسبة، ذكر غي فيرهوششتاد الذي ترأس مجموعة الاتصال طوال فترة

## موسكو تدرس تأثير «بريكتست» على علاقاتها مع بروكسل ولندن

بحث نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر غروشكو، أمس، مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى روسيا، ماركوس إدبير، تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على علاقات بلاده مع الاتحاد والمملكة.

وجاء في بيان وزارة الخارجية الروسية، أن «نائب وزير الخارجية الكسندر غروشكو، التقى اليوم 29 كانون الثاني، مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى روسيا، ماركوس إدبير، الذي أبلغه رسمياً عن الانسحاب المقبل لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك نهج الفترة الانتقالية في العلاقات بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، والتي تبدأ في الأول من شباط».

وأضاف البيان: «أشار الجانب الروسي إلى أنه سيدرس آثار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعناية، من زاوية التأثير على علاقات روسيا مع الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، مع مراعاة الحاجة إلى تكيف إطارها القانوني».

وذكر البيان أنه «خلال اللقاء، تمت مناقشة بعض جوانب العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي».

## تقرير إخباري

### «كورونا» يضرب الاقتصاد العالمي



وجه الرئيس الصيني شي جين بينغ، أمراً للجيش أمس،

يتعلق بفيروس «كورونا» الجديد. ونقلت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، عن الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، قوله إن «الرئيس الصيني، أمر الجيش ببقاء مهمته راسخة في الأذهان وتحمل مسؤوليته في الإسهام في كسب المعركة ضد وباء فيروس كورونا الجديد».

وكان التلفزيون الرسمي نقل عن بينغ قوله إنه «يعتقد أن مسألة تفشي الفيروس ستخضع لتقييم هادئ وموضوعي وعقلاني من جانب منظمة الصحة والمجتمع الدولي». وفي وقت سابق أمس، قال الرئيس الصيني، إنه «يجب على الصين الاعتماد على الشعب، للفوز بالمعركة ضد وباء فيروس كورونا الجديد».

وشدد بينغ على «وضع مصالح الشعب في الاعتبار كأولوية قصوى في المعركة الشاقة الحالية، لمنع انتشار الالتهاب الرئوي، الناتج عن فيروس كورونا الجديد ومكافحته».

وقالت لجنة الصحة الوطنية الصينية إن «عدد الوفيات بفيروس كورونا ارتفع بواقع 26، إلى 132 أغلبها في إقليم هوبي الذي يخضع للعزل فعلياً، بينما قفز عدد حالات الإصابة بواقع 1459 إلى 5974 حالة».

فيما كشفت منظمة الصحة العالمية آخر إحصائية لضحايا فيروس كورونا القاتل، سواء من المصابين أو المتوفين. ونشرت المنظمة، عبر موقعها الرسمي، تقريراً تضمن عدد المصابين والمتوفين جراء الإصابة بفيروس كورونا القاتل في الصين والعالم، طبقاً لآخر تحديث لها بتاريخ أول أمس.

وكشفت الإحصائيات، حتى الآن، عن «إصابة» 4593 شخصاً في العالم ووفاة 106 مرضى بسبب فيروس كورونا، وسجلت الصين وحدها 4537 حالة إصابة، وبُشّته في إصابة 6973 آخرين، كما أن لديها 976 حالة حرجة، فيما سجلت وفاة 106 مرضى متأثرين بإصابتهم بفيروس كورونا.

وأجلت الولايات المتحدة واليابان رعاياها من مدينة صينية موضوعة تحت الحجر الصحي بينما علقت شركة الخطوط الجوية البريطانية الرحلات إلى البير الرئيسي الصيني مع ارتفاع عدد القتلى بسبب فيروس كورونا الجديد إلى 132، في الوقت الذي تنبأ فيه خبير اقتصادي حكومي بضربة قوية للاقتصاد.

وقالت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إنه «جرى إجماع نحو 210 أميركيين من ووهان». وأضافت في بيان نشرته السفارة الأميركية في بكين أنه «سيتمّ فحص كل من على متن الطائرة مرات عدة وتقييم حالتهم لدى وصولهم إلى كاليفورنيا».

وأبلغ مسؤول أميركي أن «نحو 50 دبلوماسياً ومتعاقداً بين المسافرين».

ونال تعهد بكين بالقضاء على فيروس كورونا «الشيطان» ثقة منظمة الصحة العالمية لكن تأكيد إصابة 1459 آخرين، ليصل العدد الإجمالي للمصابين في الصين إلى 5974، لم يسهم سوى في تأجيل الشعور بالخطر في جميع أنحاء العالم.

كما ارتفعت حالات الوفيات بسبب الفيروس الشبيه

بالإنفلونزا بنحو 26 ليصل إلى 132 كلها جميعاً في إقليم هوبي بوسط البلاد وعاصمته ووهان التي ظهر فيها الفيروس الشهر الماضي في سوق للحوانات البرية الحية.

وأقر الرئيس الصيني بأن «الوضع لا يزال قاتماً ومعقداً». وفي العديد من المدن الصينية، كانت الشوارع مهجورة إلى حد بعيد بينما ارتدت القلة التي غامت بالخروج الأقتعة الطبية. وألّزمت متاجر ستاركس للقهوة في بكين الناس بقياس درجات حرارتهم ونشرت إخطارات تفيد بأن الدولة تلزم بارتداء الأقنعة الطبية في الداخل.

لكن كانت هناك حالة من الارتياح بين الذين تم إجلاؤهم من إقليم هوبي، الذي يعيش فيه نحو 60 مليون نسمة والذي توقفت فيه كل مظاهر الحياة تقريباً.

وذكر مسعفون أن «الثنين من اليابانيين الذين تمّ إجلاؤهم يعانين من الالتهاب الرئوي، لكن لم تتأكد إصابتهما بفيروس كورونا».

وقالت وزارة الصحة الإماراتية أمس، إنه «جرى تشخيص حالة إصابة بفيروس كورونا الجديد لأشخاص من عائلة جاءت من مدينة ووهان إلى الإمارات».

لكن فيما قد يكون خطوة كبيرة نحو احتواء الفيروس، قال علماء في أستراليا إنهم «طوروا نسخة مختبرية من فيروس كورونا، وهي الأولى التي يتم تطويرها خارج الصين».

وقالت أستراليا إنها ستساعد بعض المواطنين على المغادرة ثم ستضعهم في الحجر الصحي على جزيرة كريسماس في المحيط الهندي والمعروفة بأيواء طالبي اللجوء.

ويلقي الفيروس بثقله على ثاني أكبر اقتصاد في العالم، فالشركات تقلص السفر إلى الصين بينما تلغى خطوط الطيران الرحلات ومن أبرزها الخطوط الجوية البريطانية.

وتحوّلت منطقة ماكاو وهي مركز للقفاز إلى بلدة أشباح، بينما جلت مراكز التسوق في العواصم الآسيوية من الناس تقريباً.

وتضررت قطاعات من التعدين وحتى السلع الفاخرة بسبب ذلك.

وذكر خبير اقتصادي حكومي أن «النمو قد يتباطأ إلى خمسة في المئة أو أقل في الربع الأول من 2020 في الوقت الذي تضرب فيه الأزمة المزيد من القطاعات»، الأمر الذي قد يُجبر رجال السياسة على الكشف عن مزيد من الإجراءات لتخفيف الاقتصاد.

وقال تشانغ مينغ وهو خبير اقتصادي في الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية وهي مؤسسة بحثية حكومية بارزة في تقرير نشرته مجلة كايجينغ إن «التفشي قد يتسبب في خفض الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الأول بواقع نحو نقطة مئوية واحدة».

وكان النمو عند ستة في المئة خلال الربع الرابع من العام الماضي.

وتلقت الأسهم في هونغ كونغ ضربة في اليوم الأول من التعامل بعد عطلة السنة القمرية الجديدة. وانخفضت أسهم صالات القمار والأسهم المالية في مؤشر هانغ سنغ بواقع 2.5 في المئة لتصل إلى أدنى مستوى لها منذ سبع سنوات.

فيما رأى كبير الاقتصاديين في شركة «رينيسانس كابيتال» للاستثمار، تشارلز روبرتسون، أمس، أن «العواقب السلبية لفيروس كورونا الجديد، الذي تفشى في الصين، لن يؤثر كثيراً على الاقتصاد العالمي وأن التأثير سيظهر في النصف الأول من العام، لبيد الاقتصاد بالانتعاش في النصف الثاني».

وقال روبرتسون، إن «أدنى قدر من الضرر في النصف الأول من العام سيتم تعويضه عبر انتعاش الاقتصادات في النصف الثاني منه».

وأوضح الخبير أنه «من المحتمل أن يكون فيروس كورونا فرصة عظيمة للمستثمرين في مجال السلع الأساسية، مثل النفط والغاز والمعادن، لأنه من المرجح أن تقدم الصين حزمة تحفيز كبيرة في الأشهر المقبلة. هذه أخبار جيدة للاقتصاد العالمي في النصف الثاني من عام 2020».

وتابع قائلاً «يمكن للقيادات المؤيدة للعنوان أن تظل أداة رخيصة في يد الطامعين في خبرات البلاد، لكنها لن تستطيع أن تجعل اليمن أداة تابعة للاحتلال».

وفي هذا الإطار، اعتبر أن «رفض وقف العدوان وفك الحصار وعدم التجاور مع المبادرة الرئاسية يندم عن عقلية عدوانية تتوهم خطأ أنها تستطيع مواصلة الحرب والحصار دون تحمل التبعات».

وشدد على أن «وقف العدوان وفك الحصار من الذهاب إلى الحل السياسي الشامل والعادل هو مطلب كل العقلاء والمنصفين وهو الخيار العادل والصحيح».



## مجلس الأمن ينتظر اعتماد قرار بشأن ليبيا اليوم

### وماكرون يتهم أردوغان بعدم الوفاء بوعوده

رئيس الوزراء اليوناني «أود أن أعبر عن بواقت القلق في ما يتعلق بسلوك تركيا في الوقت الحالي وهو ما يتناقض تماماً مع ما التزم به الرئيس أردوغان في مؤتمر برلين».

وأضاف «شاهدنا في الأيام الأخيرة وصول سفن حربية تركية تحمل مرتزقة سوريين إلى الأراضي الليبية. هذا انتهاك واضح وخطير لما تم الاتفاق عليه في برلين. إنه إخلاف للوعده».

وتابع ماكرون «فرنسا تدعم اليونان وبرص في سيادتهما على حدودهما البحرية وندين من جديد الاتفاق بين تركيا وحكومة الوفاق الليبية».

وكان قد أعلن وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، يوم الإثنين المنصرم، أن بلاده تواصل العمل على اعتماد قرار في مجلس الأمن الدولي، يفيث بمبادئ تسوية النزاع في ليبيا، التي اعتمدت في برلين، بتاريخ 19 كانون الثاني.

أعلن مندوب فينتام الدائم لدى الأمم المتحدة، دانغ دين كوي، أمس، الذي يرأس مجلس الأمن الدولي، أنه «بالتناقض تماماً مع ما التزم به الرئيس أردوغان في مؤتمر برلين، فإن ليبيا».

وقال دانغ دينغ كوي في إجابة عن سؤال حول ما إذا كان يمكن اعتماد قرار اليوم: «نتوقع ذلك. اعتقد أن المشاورات لا تزال جارية، ونحن نمارس عملنا بسرعة».

وأضاف دانغ دينغ كوي: «لقد قمنا بإعادة جدول الاجتماع لليوم».

وكان من المقرر بحث الأزمة الليبية في مجلس الأمن الدولي، أمس، من جهته، اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره التركي أمس، بعدم الوفاء بالوعد الذي قطعها في مؤتمر دولي بشأن ليبيا، بعد وصول سفن حربية تركية ومقاتلين سوريين إلى ليبيا.

وقال ماكرون خلال مؤتمر صحفي مع

## كواليس

كواليس توقفت مصادر دبلوماسية غربية أمام تزامن مجموعة من الأحداث الأمنية كسقوط طائرات حربية في أكثر من مكان وحرائق سفن ورأت في ذلك حرباً استخباريّة سرية صامتة تحمل رسائل أكبر من البيانات الإعلامية.

## عملية «البنيان» المرصوص

### اليمنية تحرر كافة مناطق نهم

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع أن قواته تصدت له، مسار عدواني كبير كان يستهدف العاصمة صنعاء».

وقال «قواتنا شنت هجوماً معاكساً أدى إلى تحرير كافة مناطق نهم وتكبيد قوات العدو خسائر فادحة في العتاد والأرواح».

وأضاف «استمرت قواتنا في تقدمها إثر انهيارات قوات العدو وصولاً إلى غرب مدينة مارب، وتحرير مديريات بمحافظة مارب والجوف».

العميد سريع أشار إلى أن عملية «البنيان المرصوص» حرّرت مساحة إجمالية تقدر باكثر من 2500 كم مربع طولاً وعرضاً.

كما ذكر أنه «سقط الآلاف من قوات العدو بين قتيل ومصاب وأسير في عملية البنيان المرصوص، فضلاً عن اغتنام عتادها بالكامل».

ولفت إلى «حربلاء بين مما يسبى بالمنطقة الثالثة المتمركزة في مديرية صروح بمارب و3 أويمة مما يسبى المنطقة السادسة المتمركزة في الجوف».

في السياق عينه، قال سريع إن قواته سمحت له، الممّات خمسة في المئة أو أقل في الربع الأول من 2020 في الوقت لتوجهيات القيادة وحفاظاً على دماء من قرّر ترك المعركة».

وتضمن الاتفاقية للمتعاونين من أبناء نهم ومحافظتي مارب والجوف وقبلاتل الحرة في رفض الغزاة. وقال إنه «رداً على التصعيد الجوي للعدوان نفذت القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير عمليات نوعية».

وذكر أنه «تم استهداف شركة أرامكو في جيزان ومطارات أنها جيزان وقاعدة خميس مشيط وأهدافاً حساسة في العنق السعودي بعدد كبير من الصواريخ والطائرات المسيرة».

المتحدث باسم القوات المسلحة أكد «الاستمرار في العمل من أجل تحرير كافة أراضي الجمهورية حتى تحقيق الاستقلال».

وقال أنه «سيتمّ الكشف عن تفاصيل عملية البنيان المرصوص الواسعة خلال الأيام المقبلة».

وأكد «الوقوف الكامل إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة المؤامرة الأميركية والإسرائيلية».

وقال محمد عبد السلام إن العملية «جاءت رداً على استمرار العدوان والحصار خصوصاً بعد هجوم واسع للمرتزقة في جبهة نهم وسيطرتهم على مواقع عدة».

ونوّه عبد السلام إلى أنّ «سزّ قوة شعبنا في وحدة كلمته ورفضه التبعية وتصديه لمشاريع الهيمنة والاستيثار وتلك رسالة عملية البنيان المرصوص».

وتابع قائلاً «يمكن للقيادات المؤيدة للعنوان أن تظل أداة رخيصة في يد الطامعين في خبرات البلاد، لكنها لن تستطيع أن تجعل اليمن أداة تابعة للاحتلال».

وفي هذا الإطار، اعتبر أن «رفض وقف العدوان وفك الحصار وعدم التجاور مع المبادرة الرئاسية يندم عن عقلية عدوانية تتوهم خطأ أنها تستطيع مواصلة الحرب والحصار دون تحمل التبعات».

وشدد على أن «وقف العدوان وفك الحصار من الذهاب إلى الحل السياسي الشامل والعادل هو مطلب كل العقلاء والمنصفين وهو الخيار العادل والصحيح».

## حديث في «صفقة القرن» والرّد المطلوب

■ رامز مصطفي\*

ما كان منتظرًا أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في احتفالية مُعد لها جيداً، بحضور بنيامين نتنياهو، وجوقة من سفراء التطبيع الخليجي كشهود على صك «بفقر الترامبي» الجديد، الذي منح كل شيء للصهاينة بما فيها الدولة اليهودية الخالصة، على حساب الفلسطينيين، المطالبين بالقبول والإذعان وبيع وطنهم وقضيتهم بـ 50 مليار دولار أميركي.

إعلان ترامب يُعيدنا في الذاكرة التي لا يحومها الزمن، إلى «وعد بفور» المشؤوم، الذي جاء في الأساس من قبل بريطانيا الاستعمارية آنذاك، أولاً لحل مشكلة أوروبا، التي تعاني من الوجود اليهودي، بإبعادهم عن أراضيها بالتواطؤ مع Rothschild، وعدد من زعماء الحركة الصهيونية. ثانياً، إيجاد وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه ومصيره واستقلاله.

بعد ضمني ما يزيد عن المئة عام على «وعد بفور»، ومع انتهاء حقبة الاستعمار القديم، اليوم تتقدم الولايات المتحدة الأميركية الصفوف كقوة إمبريالية غاشمة، نصبت نفسها قائدة وزعيمة للنظام العالمي منذ أوائل التسعينات. مُطلقة صفقة عارها، ولكن هذه المرة لحاجة صهيونية أشبه ما تكون خالصة، تتمثل في حل المأزق الوجودي التي يُعاني منها الكيان الصهيوني منذ مطلع العام 2000، بعد انتصار المقاومة وحزب الله في 25 أيار وتحرير الجنوب اللبناني. وبعد فشل أهدافه ما سمي بـ «الربيع العربي» في شقه السوري، بعد ما تتحقق من انتصارات متتالية على الجغرافية السورية لصالح الدولة الوطنية السورية وحلفائها في محور المقاومة والاتحاد الروسي. أيضاً أنت الصفقة اليوم بما احتوته من مخاطر

## لعنة القرن...

■ مريانا أمين

أمام انحناء العروبة، وتصحر النفوس وبياس الشهامة المروءة، يتدلى من علباء السطوة والهيمنة بيان يُعلن فيه: دتم بخزي وعار، وهنئنا عليكم يا سادة القوم ضياع الأمة العربية وسبي القدس الأبية، ولتسكنوا الجاهلية الأولى يا ذوي الحشع والطمع؛ وإزلام الأمر المتبج وأنوات اللهو في نوادي الخمر والهرج... صفقة القرن هي عهر العروبة التي تعزّت من مبادئها، وخلعت عنها قدسية القيمة والكرامة، وباغت المقدس في بازار التبعية والاستقواء شرط بقاء الزعيم فوق كرسي السيادة...

في صفقة القرن هذي، نحتاج إلى الحراك الذي يسقط الألقنة، ويثلو سطور الطهر التي تبعت على الثورة، نحتاج حراكاً يُعيد العرب إلى وعيهم وصلاح ذواتهم، بل ويوقظهم من سبات عميق اعتادوه عند كل مواجهة...

نعم؛ هنا يكون الحراك لزاماً، والتحرك هو الطرح الوحيد الذي يعيد أمجاد

العروبة الساقطة...

هذه الصفقة هي اعتراف ايدولوجي بل هي منعطف تاريخي يشبه وعد بفور في ليست مغامرة وليست عبثاً وليست لعبه؛ والتعامل جديدة قبل تطبيق القواعد على الأرض هو أساسي؛ لأن يهودية الدولة والتعامل مع الشعب الفلسطيني وكأنه أغراض يتم تلقها هو أشبع ما يكون... فلا ننسى التوطن والمعاهدات بين العرب والعدو الذي زاد الطين بلة.

والفلسطيني ليس وحده ضحية الصفقة، فهو قادر أكثر من غيره على النضال والمقاومة لأنه يشعر كل لحظة أنه مهذ من قبل عدوٍ بالعالم، وهذا ليس كلاماً عاطفياً لأن الموضوع كله ليس عاطفياً بل هو عقائلي ووطني وإنساني اتجاه قوتين متوحشتين يتفان من أجل مصالحهم المشتركة لإحماء شعب بأكمله من الوجود. والشعب الفلسطيني المناضل ومعه المناضلون في كل أنحاء الأرض؛ ولو هم قليل لكنهم سيقلبون الطاولة، وسيجعلون أعزة أسيادهم أدلاء بفعل صمودهم وثباتهم في الأرض.

## رؤساء وقيادات أحزاب وقوى وفصائل وبرلمانيون يؤكدون لـ «البناء» رفض صفقة القرن والتصدي لها (2)

## صفقة ترامب – نتياهو خطة معادية تستهدف المشرق كله وواجب إسقاطها الحتمي بمقاومة قومية شاملة

■ عبير حمدان

تستمرّ المواقف الراضية لصفقة ترامب المشبوهة ويستنفر المحور المقاوم كافة إمكانياته الإعلامية لإيصال الصوت الهادر والمدوّي إلى أبعد مدا.

وحدها المقاومة هي الرّد في وجه عنجبية الإدارة الأميركية التي ضربت كل الاعراف والمواثيق الدولية بتقديم ما هو ليس ملكاً لها أصلاً إلى كيان لا حق له في

الوجود. والمقاومة قوامها السلاح فلا شيء سوى الرصاصه يمكنه قتل العدو وإفشال مشاريعه التدميرية.

هذه الرصاصه المقدّسة في وجه المحتل ومن يدعمه هي التي تصون الوطن وتحضّن وحدته ترافقها انتفاضة شعوب حية وبعدها تأتي الكلمة بمختلف أشكالها سواء أكانت ضمن خطاب أو بيان أو تصريح إعلامي.

ترامب أعلن عن بنود صفقة القرن وهلت له «أنظمة الاعتدال» وأرسلت من يمثلها

لأن هذا الصراع لم يأت على أساس تسوية سواء بشكلها السياسي أو السلمي، والحقيقة التاريخية البائسة أن الشعوب حين تحنل أوطانها لا خيار لها سوى الكفاح المسلح، لأن سائر تجليات المقاومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية يجب أن يتم توظيفها خدمة لمقاومة السلاح. فالأساس هو المقاومة المسلحة منذ فجر التاريخ ومنذ زمن أي ذر الغفاري إلى غيفارا وأنطون سعاده انتهاء بالدماء التي بذلت في لبنان من سناء محبديني وإهادي نصرالله ورأغب حرب وعباس الموسوي وعماد مغنية وصولاً إلى قاسم سليمان والمهندس الذين دفعوا بدمائهم نحو الثورة ونقلنا من زمن المساومات والبياس إلى عصر الانتصارات والكفاح».

وأضاف: «إن دماء المقاومين والمواقف من المجاهدين الذين علمونا الجهاد والكفاح تؤكد لنا أن الأمم لا تتحرّر إلا حين تمنحنا أرواحنا التي هي وديعة نفدي بها أمتنا، اليوم انقلنا إلى مرحلة نوعية ومفصلية وما حصل بعد استشهاد القائدين سليمان والمهندس عزّز قناعتنا بالنصر، وشرف الكفاح الذي بدأ منذ 6 شباط وشكل جسر عبور. وهذا التاريخ ليس مجرد ذكرى إنما هو نقطة مفصلية أيضاً مروراً بإسقاط 17 أيار وهزيمة المارينز وطردهم من لبنان. هذا هو المسار الطبيعي الذي سيسقط كل المشاريع المشبوهة، واليوم نحن أمام ركلة القرن التي سترت على معلنها».

وختم: «نحن الأقوى والنصر حليفنا، ولا توجد خيارات معلقة في الهواء، إننا نقف اليوم في مواجهة إمبراطورية متصدعة على مرأى من الأنظمة الخائنة مما يوفر علينا الكثير من التعبئة لإتقاع شعبنا بحتمية المقاومة. وهذه نبوءة من عظمائنا، هذه الخطوة وحدت الشعب الفلسطيني واتت لصالحنا، بالأمس ظلّ الأميركي وحليفه الصهيوني أنهم قضوا على إيران وتبين العكس، لأن من يطلب الشهادة قبل نيلها فإنه يحيي الأمة وينهض بها، القانون التاريخي العلمي المؤمّن بالتطور يؤكد أن الحق ينتصر في النهاية، وهذا السبل الهادر سيرجف الصفقة المشبوهة بفعل الجهاد والنضال ونور دماء الشهداء القادة ونحن أمة عريقة قادرة على استرداد حقها التاريخي بالكفاح المسلح».

## شلق: المقاومة ضرورة حتمية لمواجهة العدو ومشاريعه وصفقاته



وأضاف: «المستعمر اعتمد أسلوب التفرقة والتقسيم والتفتيت ليتمكن من الهيمنة على قرار أبناء الأمة ويسلبهم حريتهم، وبالتالي فإن ما أعلنه ترامب بدأت مقدماته بالتأمّر العربي على قضية فلسطين منذ ما قبل النكبة وصولاً إلى النكبة وقيام هذا الكيان الغاصب الذي يؤمن أنه إلى زوال، لأنه عبر التاريخ لم يبق شعب مؤمن بوجوده وتاريخه وقراره تحت نير الاحتلال».

وتابع: «إن الصراع بيننا وبين العدو يصل إلى مراحل انتصارات قد لا تكون نهائية، وهناك قيادات دفعت أثماناً باهظة أبرزها الزعيم أنطون سعاده الذي عرف أن الحياة وقفة عزّ وستبقى كذلك، نحن في منطقة ما بين العراق وسورية وفلسطين صلة الوصل بين المشرق والمغرب، وامتلك الكثير من النزوات التي يطمح فيها المستعمر، لذلك هو لن يبذل من خطته إنما يعمل على تغيير الأسلوب والأنوات، وذلك عبر حرب الجيل الخامس التي تقوم على مبدأ محو الذاكرة

وغسل العقول وتحويل الصديق إلى عدو وتقديم السمّ في العسل عبر أشخاص فاسدين في موقع السلطة يساهمون في تدمير المجتمع ثقافياً وسياسياً واقتصادياً».

وختم: «المواجهة الفعلية لهذه المشاريع الاستعمارية التي تحمل في كل مرحلة تسمية، تكون بالتحاحم بين كل القوى المقاومة، والحل لا يكون إلا بالمقاومة والتصدي لأعداء الداخل الذين يتسلّهم عدو الخارج ووكيله المتمثل بالكيان الصهيوني الغاصب. علينا تحصين المقاومة المسلحة والتأكيد على حق العودة والحد من التهجير الذي أصاب الشعب السوري خلال سنوات الأزمة، لأن المقاومة سلسلة مترابطة ومن واجبت تفعيلها ليدرك الجيل الجديد مدى فعاليتها، وبالتالي فإن الحرص على التعبئة حتمي، وهذا العدو إلى زوال مع كل مشاريعه وصفقاته».

## التل: صفقة القرن تستهدف كل المشرق والمطلوب إحياء الميثاق الوطني الفلسطيني والتكامل بين جميع القوى الراضة لهذه الصفقة



رأى رئيس تحرير شبكة الوحدة الإخبارية في الأردن عامر التل أن

مواجهة صفقة القرن يكون بتعميم ثقافة المقاومة وعدم الخضوع للمحتل وسياسة الإدارة الأميركية الداعمة له. وقال التل: «إن توقيت إعلان ترامب عن بنود صفقة القرن ما هو إلا مهرجان انتخابي لاستجشاء الأصوات اليهودية بعد كل السقطات التي نفي بها جرائه حماقاته السياسية، ومحاولة منه لإتقان نتياهاو من السجن والغوز بالانتخابات أيضاً».

وأضاف: «إن ما جرى هو إعلان لصفقة بدأ العمل بتنفيذها منذ فترة على الأرض، حيث لا ليست بنوداً في اتفاقية وإنما إجراءات عملية جرى وجزى تنفيذها، وعلينا أن لا نسمح بسيطرة اليأس ويجب أن نعمل جميعنا على نشر ثقافة المقاومة لأن أميركا ليست قدراً محتوماً. والدليل أنها هُزمت في أكثر من ميدان في بلدنا، والهزيمة الأكبر ولمشروعها الإراهي كانت في سورية، وما تحرير معركة النعمان في يوم إعلان الصفقة إلا صغعة لحظة ترامب، لأن الحرب الكونية على سورية جاءت تمهيداً لصفقة القرن، ولذلك فإن انتصار سورية يؤكد أننا أمة حية لا تموت وإنما نملك قوة فعلت وهزمت مشاريع الهيمنة والتفتيت الأميركية الصهيونية».

وتابع التل: «العار الأكبر يتمثل بموقف بعض الأنظمة العربية التي تؤيد الصفقة ولا تحنل بإعلان التطبيع مع العدو الصهيوني لا بل إنها تستعمل تنفيذ هذه الصفقة من خلال إقامة المشاريع لدمج (إسرائيل، بالمنطقة وتهجير الفلسطينيين من الأراضي المحتلة عام 1948 والمزارع الغربية وغزة من خلال مشروع «نيوم» الذي سيكلف المليارات، وهو أحد أنوات التهجير الناعم، والمؤسف أيضاً أن جامعة الدول العربية تحوّلت إلى أداة لتنفيذ المخططات الأميركية والصهيونية الرجعية. وهذه الجامعة حرّضت مجلس الأمن الدولي للدوران على سورية ولولا الفيتو المزودج الروسي الصيني لنجحت في ذلك وأيضاً كانت أداة لتدمير ليبيا من خلال قبلي مجلس الأمن الحرب عليها».

وقال: «إن أخطار صفقة القرن لا تتوقف في فلسطين حيث إنها تستهدف كل المشرق، فالأردن مهذ بهذه الصفقة لتحويله وطناً بديلاً من خلال مشاريع الكونغرفرالية أو الفيدرالية ولتكون «إسرائيل» هي المتحكّم بكل شيء، بينما دور الأردن والسلطة الفلسطينية إدارة

## لمن يعينهم الأمر...

## فلسطين لن تباع في مزادكم العلني

■ علي بدر الدين

خرجت صفقة القرن الأميركية الصهيونية المدعومة من بعض العرب اأصالة أو بالوكالة سرا وعلائية وعلى مرأى ومسمع من العالم ومنظماته الأهلية والرسمية الذين رخصوا فيها وتبذوها كرمي لعيون أميركا ولمصلحة الكيان الصهيوني التي تدعمه سياسياً وأمناً واقتصادياً وفيتوات تحول دون إدانته على اغتصابه فلسطين وإرهابه وجرائمه ومصادرة حقوق الشعب الفلسطيني القانونية والشريعة ومقدساته وتشريده... حتى وصل بهم الأمر إلى إزالة اسم فلسطين عن الخارطة الدولية واستبدلوه بما يسمى دولة «إسرائيل» هذا الكيان الغاصب.

أراد الرئيس الأميركي بإعلان هذه الصفقة في حضور رئيس حكومة العدو وممثلين عن بعض أمراء العرب اللبب على المكشوف وتوجيه الرسائل بكل إتجاه وبوقاحة سافرة إعلان الحرب على فلسطين وشعبها والمحور العربي الإسلامي الدولي الذي يدعم حقها وقضيتها العادلة وهو يدرك سلفاً أن العرب غائبون ولا أهمية لوجودهم وقد تأكلتهم الصراعات الداخلية والحروب الخارجية، وقد جربهم عندما تبثي نقل سفارة بلاده الى القدس وعندما اعترف فيها كعاصمة للكيان الصهيوني ولدى مجاهرته باستمرار دعمه لهذا الكيان بالسلاح والمال والسياسة ولم يسمع منهم سوى الصمت الذي هو علامة القبول، وإذا تجرأوا ورفعوا سقفهم السياسي واصدروا أطناناً من بيانات الإراثة والشجب والاستنكار كرفع عتب لأنه مجرد بالونات هوائية تذهب هباء، وقد قرّر تسويق صفقته بصف وتجنر وأسلوب هزلي وهو يتبادل الابتسامات الصفراء والتصفيق مع نتياهاو، قرّر إبلاغ الملا وكل من يعينهم الأمر في الدول العربية والإسلامية والفلسطينيين تحديداً أن صفقته هي رسالة سلام الى الجميع وليها نمن مادي وتحميل هؤلاء مسؤولية فشل كل مبادرات السلام بادعاء وتزوير للحقائق بهدف تبرئة الكيان الصهيوني والقول إنه نجابو مع كل هذه المبادرات وأنه هو صاحب الحق والضحية وكانّ حقوقه مغتصبة وليس حقوق الشعب الفلسطيني.

إن توقيت إعلان الصفقة مخطط له ومقصود لأنّ

الإدارة الأميركية ومحور الشر نجحوا في إدخال العرب في الصراعات والحروب والفتن الطائفية والمذهبية وأفكار الشعوب وتنجويها حتى نخرها الوهن وأنتهكها الجوع وأصبحت عاجزة حتى عن لملعة أشلاء الداخل، وفقدت القدرة على أيّ مواجهه للدفاع عن حقوقها بفعل تأمر الأنظمة والحكام وارتهاهم للمتوحش الأميركي الصهيوني، ما دفع أميركا والكيان الصهيوني الى تسويق هذه الصفقة مرده الى عدم توقع أي ردة فعل تكون على مستوى هذا الخطر الذي يتهدد الدول العربية والإسلامية لأن أكثر ما يمكن فعله هو المزيد من التصريحات والمواقف المستنكرة والشاجبة وإطلاق الدعوات الى وحدة الصف الفلسطيني والعربي والإسلامي من دون أن نشهد هذه الوحدة منذ السطو على فلسطين من هؤلاء الحكام.

هل يكون لهذه الصفقة مفعول السحر وسبب للانتظمة والحكام العرب الغارقون في سبات وغيبوبة دائمين وهل تحدث الصدمة الإيجابية المطلوبة التي تتشلمهم من حال الانقسام والضباع والهروب من المسؤولية وتحفزهم على الخروج من نفق الاستسلام والتبعية وتقديم التضحيات على مذبح فلسطين وقضيتها المركزية ومقدساتها التي تستحق أن يقدم من أجلها الأزواح والدماء الزكية، أم أنهم مواظبون على الطاعة العمياء للاميركي والاستسلام لقرهم وعجزهم واستسهال حياتهم من دون أوطان حرة وكرامات، وهل يبقى العرب والمسلمون تائهين غارقين في لذائهم متسرفين على كراسيهم وعروشهم التي ستتحوّل بإرادة الشعوب الى وبال عليهم، وكيف يرتضون لأنفسهم أن يظلوا عبيداً صفاراً ومرتهنين وخائفين وفلسطين تضع أمام أعينهم وشعبها يتشرّد في بلاد الله الواسعة ومشروع توطئته قد يتحول الى أمر واقع وقد خلت الصفقة من حق العودة الى وطنه، ويجب أن يعرفوا إنه أكل الثور الأبيض يوم أكل الثور الأسود وأنّ العروش ستتهار إذا ما بعتم فلسطين.

لكن الرهان يبقى على إحرار هذه الأمة ومقاومها والداعمين لهم الذين لن يتخلوا عن فلسطين وسيقدّمون الغالي والنفيس لإسقاط هذه الصفقة اللعنة ومن أجل تحرير فلسطين العvisية على الاحتلال لتعود حرة أبية.

لحضور الحفل الذي يهدف إلى بيع فلسطين من جديد، حفل فارغ من مضمونه لا يساوي قيمة الحبر الذي كتبت فيه النقاط، وصفقة ساقطة بكل المقاييس، والمواجهة الحتمية واقع لا يمكن لأي متخاذل ومتأمّر ومستعمر إغفاله.

«البناء» تتابع اليوم، في جزء ثان من التحقيق في الردود على إعلان صفقة القرن، استصراح قيادات ومسؤولين يؤكدون على رفض صفقة القرن ومواجهة المشروع الأميركي-الصهيوني؛

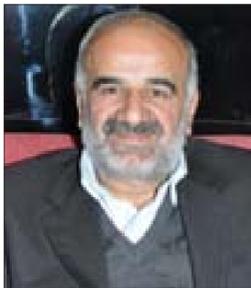
سكان فقط وحماية العدو الصهيوني ونزع سلاح المقاومة الذي هو وصقة لحرب أهلية فلسطينية، وهذه الصفقة تتضمن في بنودها أنه على الأردن إعطاء السلطة الفلسطينية جزءاً من ميناء العقبة لإدارته وأخذ إيراداته المالية.. وهذا ما يؤكد على حجم التؤامرة على الأردن وفلسطين».

واكد: «إن الركيزة الأساسية في مواجهة صفقة القرن يجب أن تكون متكاملة، حيث يجب على الفلسطينيين العودة إلى الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ألغى قبل اتفاقية أوسلو المشؤومة والعودة للمقاومة بعد أن ثبت أن أوهام التسويات لم توصل إلا إلى مزيد من الهيمنة الصهيونية على الأرض الفلسطينية، من هنا يجب أن يتم التنسيق بين جميع أطراف محور المقاومة للتصدي لكل محاولات ترسيم صفقة القرن من خلال ما يُسمى بالسلام الاقتصادي لدمج العدو الصهيوني بالمنطقة واعتباره دولة طبيعية في منطقتنا، وهو كاسرطان ينخر في كل المنطقة والعمل، إضافة إلى ضرورة التنسيق مع الدول الكبرى في العالم التي رأت في صفقة القرن أنها خارج إطار الشرعية الدولية مثل روسيا والصين ومع إيران التي لها موقف جذري من العدو الصهيوني».

وختم: «إن جميع الأحزاب والقوى الشعبية والشخصيات الوطنية المباردة لعقد مؤتمر شعبي لوضع الخطط العملية لمواجهة الصفقة والتأكيد على ضرورة عدم الإنفقاء ببيانات الشجب والاستنكار والمظاهرات على أهميتها، إلا أن التنسيق والتكامل بين جميع القوى الراضة لهذه الصفقة يكون بوضع خطط عملية تؤدي إلى إشغالها وعدم إمكانية تنفيذها على أرض الواقع».

## حايك: فلسطين لا تشتري ولا تباع

## و«صفقة القرن» ساقطة بكل عناوينها



أكد رئيس المكتب السياسي في حركة أمل الحاج جميل حايك «أن صفقة القرن التي أعلنها ترامب بعنجهية ساقطة بكل عناوينها».

وقال حايك: «نحن أدركنا منذ البداية أن كل ما شهدته المنطقة من حروب وفوضى ومن استنزاف في الميدان، وبالتحديد في دول الممانعة وما نتج عنه من سووم وغبار أسود باتجاه العمل الفتوي وتفتيت بلدنا ما هو إلا

مقدمة للوصول إلى ما يحصل اليوم من إعلان لبنود صفقة مشبوهة ومرفوضة تعبر عن وضعية مازومة لترامب ونتياهاو». وأضاف: «ما نراه اليوم له مقدمات أولها استهداف محور المقاومة ودول الممانعة، في مقابل تقديم فاضح عن بعض العرب، حيث إنه وبكل أسف أصبحت القضية الفلسطينية عندهم مجرد أمر ثانوي بدلا من أن تكون قضية مركزية وأساسية».

وتابع: «ما حصل بالأمس في الشارع الفلسطيني والموقف الثابت للقيادات الفلسطينية المتماهي مع انتفاضة الشعب ما هو إلا بداية مرحلة جديدة لإسقاط كل المشاريع التي تريد إجهاض القضية الفلسطينية، ونحن نرى أن القدس التي هي معراج النبي ومهد المسيح لا يحق لأحد أن يقايض عليها».

وختم: «اليوم نحن نعوّل على الوحدة الفلسطينية ترافقها هبة من الشعوب العربية وتجاوز لعوائق بعض الأنظمة، وذلك من أجل فلسطين التي هي العوان الأبرز والتي لا تشتري ولا تباع».

والمطلوب اليوم يحفظ الأوطان لمواجهة العدو الذي لا يريد إلا الشّر لكل الأمة، وهذا لا يتحقق إلا بالمقاومة التي هي العوان الأبرز. ونحن نانسف لغياب النظام العربي الرسمي بعد أن أطاح ترامب بكل قوانين الشرعية الدولية وأسقط كل الاعراف لبيتي سياسة استكبارية جديدة من خلال صفقة مرفوضة وساقطة من عناوينها».



أكد مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان علي

فصيل أن صفقة القرن المزعومة هي جريمة سياسية، وقال: «هذا الإعلان عن صفقة ترامب – نتياهاو يشكّل نهاية مسار سياسي مختل منذ البداية لهذه الإدارة الأميركية الإراهيبية، ويجب أن نجعل من هذا الواقع نقطة تحول حقيقية تعيد الاعتبار لمشروعنا الوطني باعتباره مشروعاً وطنياً تحرياً لشعب تحت الاحتلال».

وأضاف: «هذا التطرف والعنصرية من الأميركي والكيان المحتل وتجاهل كل الاعراف الدولية والقانونية، ما هو إلا سقوط مدو للسياسة الأميركية، وما يقوم به ترامب لن يتأل من إرادة الشعب الفلسطيني وحقه في تحرير أرضه بالكامل».

وتابع: «هذه الصفقة ما هي إلا جريمة سياسية موصوفة بحق القدس وحق العودة وتحرير الأرض، وهي ترتكب على مرأى العالم الحر المطالب بما هو أكثر من الإذانة الفظية، بعد أن أصبحت قضية فلسطين هي الحد الفاصل ما بين الحق والباطل. ومن موقعنا ندعو الشعب الفلسطيني إلى المشاركة في كل الفعاليات الراضة لهذه الصفقة ويرفعوا صوتهم ليصل إلى كل العالم».

وختم: «إن الرّد على صفقة ترامب – نتياهاو ومواجهتها هو بالغاء العمل باتفاق أوسلو وسحب الاعتراف بإسرائيل»، ووقف التنسيق الإرضي، ومقاطعة البضائع الإسرائيلية، واسترداد سجل السكان والأراضي من الإدارة المدنية للاحتلال، واستنهاض عناصر القوة نحو مقاومة شعبية بكل الوسائل والأساليب، نحو انتفاضة شاملة، على طريق العصيان الوطني إلى أن يرحل الاحتلال والاستيطان عن أرضنا».

## الخطيب: نقف اليوم في مواجهة إمبراطورية متصدعة مما يوفر علينا الكثير من الجهد في تعبئة شعبنا بحتمية المقاومة



أكد أمين عام رابطة الشغيلة النائب السابق زاهر الخطيب أن صفقة القرن لن ترضى وهي ولدت ميتة، وقال: «هذه ليست صفقة إنما ركلة يحاول من خلالها ترامب ونتياهاو الخروج من نتياهاو، وبالتالي هذه الصفقة لن ترضى وهي ولدت ميتة أساساً لأن الصراع العربي الصهيوني يبقى صراع وجود لا حدود، وهذا شعارنا الأممي

**مواجهات في الضفة الغربية والقطاع خلال تظاهرات مندّدة ب«صفقة القرن»**.. وتباين في المواقف العربيّة والإقليميّة والدوليّة منها

## هنيّة؛ إرسال عباس وفداً لغزة يؤسّس لمرحلة جديدة

## والنخالة يقول إن «الصفقة» لا تستهدف الشعب الفلسطينيّ فقط

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، إن قرار رئيس السلطة، محمود عباس، إرسال وفد إلى قطاع غزة «يؤسس لمرحلة جديدة من الحوار الوطني».

وأضاف هنية، إن «رسالتنا له،أبو مازن» يجب أن نعمل في خندق واحد ونتفق على استراتيجية تقوم على إنهاء حالة الانقسام».

وأعرب عن أسفه لحضور دول عربية إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنود خطته لتصفية القضية الفلسطينية المعروفة إعلامياً باسم «صفقة القرن».

وشد هنية على أنّ الموقف العربي يجب أن يكون مسانداً وداعماً للموقف الفلسطيني ولا يخرق المواقف التاريخية، مجدّداً تأكيدّه على رفض أي اتفاق أو صفقة أو مشروع ينتقص من الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

من جهته، اعتبر الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة أن «صفقة القرن» لا تستهدف الشعب الفلسطيني فقط، بل هي خطة استقواء علينا جميعاً كعرب ومسلمين وتمثل تحدياً كبيراً لأنّتنا، مؤكداً أن البيانات والخطابات والمجاملات لم تعدّ تجدي.

وفي بيان له أمس، قال النخالة إن الكثير من المواقف العربية وردور الفعل تعني هروب أصحابها من مسؤولياتهم تجاه فلسطين، داعياً الشعب الفلسطيني وقواه السياسية وقصائله المقاتلة لأخذ زمام المبادرة ومغادرة الخلافات والأوهام.

وأشار إلى أن هذه الخطة المؤامرة (أي صفقة القرن) تقرض أمامنا تحدياً كبيراً يستوجب منّا تغيير منهجنا في التعامل مع كل شيء، مضيفاً أن هذا التحدي «يجب أن يجعلنا نغادر المالوف ويدفعنا لخلق وقائع جديدة بتضحياتنا».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن أمس الثلاثاء، «صفقة القرن» و«إيزر البنيود، القدس عاصمة «إسرائيل» وإسقاط حق العودة.

إلى ذلك، قال رئيس أساقفة سبسيطة للروم الأرثوذكس المطران عملا الله حنا: إن «صفقة العاران تمزّ والمسرحة الهزلية التي شهدناها في البيت الأبيض لم تقدم أي شيء جديد، بل هي تكرار لمشاريع ومؤامرات ومخططات خبيثة شهدناها في الأعوام السابقة».

وأضاف حنا في تصريح صحفي أمس، أن هذه المخططات والمؤامرات كان هدفها وما زال هو تريكع واستسلام الفلسطينيين وقبولهم بالأمم الواقع الذي يُرسَم لهم.

وأوضح أن «صفقة القرن» المشؤومة ليست موجودة إلا في عقول وعلى أوراق من يخططون لها، أما على الأرض، فالفلسطينيون موجودون وهم رقم صعب ولا يحق لأيّة جهة في هذا العالم إن تتجاهله في وجودهم وحقوقهم ونوابتهم وجذورهم العميقة في تربة هذه الأرض المقدسة.

### مواجهات بين الفلسطينيين والاحتلال

اندلعت مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، أمس، في مناطق الضفة الغربية، وقطاع غزة حيث انطلق عدد كبير من الفعاليات الفلسطينية الراضة لـ«صفقة القرن».

وتوافد الفلسطينيون إلى نقاط التماس في أكثر من منطقة بالضفة، لتلبية لدعوة القوى الوطنية لتدبير أبـ«صفقة القرن».

وأعلنت منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمها تتعامل مع 41 إصابة خلال مواجهات متفرقة في الأغوار الشمالية ومخيم العروب وطولكرم والبييرة.

وأوضحت المنظمة أن الحديث يدور حول إصابات بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والحي.

وفي مخيم العروب شمال الخليل، أصيب فتى (14 عاماً) بالرصاص المطاطي في الرأس

### دمشق: نرفض «صفقة القرن» ونقف

### مع كفاح شعبنا الفلسطيني وحقوقه

أعلنت سورية، أمس، رفضها المطلق لـ «صفقة القرن» الأميركية للسلام في الشرق الأوسط، مطالبة المجتمع الدولي بإدانتها. وتقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مصدر في وزارة الخارجية السورية، قوله إن دمشق تدین «صفقة القرن» التي تمثل، وفقاً له، «وصفة للاستسلام لكيان الاحتلال الصهيوني الغاصب وتجدد ووقوفها الثابت مع الكفاح العادل للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة».

وتابع المصدر أن القضية الفلسطينية وتجاهل الشرعية الدولية وإجهاض قراراتها بخصوص الصراع العربي الإسرائيلي «». وأضاف المصدر أن نشر «صفقة القرن» كشفت مجدداً «التحالف العضوي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في عدائه المستحکم لامة العربية وقضاياها».

وتابع أن سورية تطالب المجتمع الدولي بإدانة الخطة الأميركية والتأكيد على قراراتها «وفي مقدمتها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس».

## نتيهاهو يعلن الأحد بدء المرحلة الأولى

## من ضمّ غور الأردن ومستوطنات الضفة

أعلن رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أنّ حكومته ستصوّت الأحد المقبل على المرحلة الأولى من خطته لضم غور الأردن وشمال البحر الميت والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة.

وصرّح نتنياهو، أثناء مؤتمر صحفي عقده في واشنطن، الثلاثاء، في أعقاب كشف البيت الأبيض الستار عن «صفقة القرن»، بأن هذا المشروع ينص على الاعتراف الفوري بسيادة «إسرائيل» على غور الأردن وشمال البحر الميت وجمع مستوطنات الضفة، ما سيبيح للدولة العبرية «إقامة حدودها الشرقية من الآن فصاعداً».

ولفت نتنياهو إلى أنه ينوي فرض سيادة «إسرائيل» ليس فقط على جميع المستوطنات الشرعية بموجب القانون، الإسرائيلي بل وعلى المستوطنات غير المرخص بها في الضفة، قائلاً: «لن يُشرّد أحد من منزله».

## البناء



بدورها، أطلقت حركة مجتمع السلم في الجزائر حملة شعبية على مواقع التواصل باسم «سقط صفقة القرن.. القدس عاصمة أبدية لفلسطين».

#### ردود عربيّة إقليميّة ودوليّة

تباينت الردود العربية والدولية من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء الثلاثاء بنود خطته لتصفية القضية الفلسطينية، المعتمدة وإقرارات مجلس الأمن. والمعروفة إعلامياً باسم «صفقة القرن»، في مؤتمر صحفي عقده بالبيت الأبيض إلى جانب رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو. وانقسمت المواقف من «صفقة القرن» بين مؤيد وداعم لها باعتبارها نقطة انطلاق جديدة للمفاوضات، وأخرى مؤكّدة على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها شرقي القدس، وثالثة قالت إنّها «ستدرس» الخطة الأميركية لتصفية القضية الفلسطينية.

#### المواقف العربية

وتصدّرت دولة الإمارات العربية المتحدة قائمة الدول التي أعلنت تأييدها وترحيبها بالخطة الأميركية.

ونشر الحساب الرسمي للسفارة الإماراتيّة بالولايات المتحدة بياناً عن السفير الإماراتي بواشنطن يوسف العتيبة قال فيه إن «دولة الإمارات تقدّر الجهود الأميركيّة المستمرة

للتوصل إلى اتفاق سلام فلسطيني إسرائيلي، هذه الخطة هي مبادرة جاذة تتناول العديد من المشاكل التي برزت خلال السنوات الماضية». من جانبها، قالت وزارة الخارجية السعودية في بيان صحفي إن المملكة تقدّر الجهود التي تقوم بها إدارة الرئيس دونالد ترامب لتطوير خطة شاملة للتسوية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلنت المملكة تشجّع على «بدء مفاوضات مباشرة للسلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تحت رعاية الولايات المتحدة الأميركية ومعالجة أي خلافات حول أي من جوانب الخطة من خلال المفاوضات».

بدورها، أعلنت جمهورية مصر العربية تقديرها للجهود التي تبذلها الإدارة الأميركية «من أجل التوصل إلى سلام شامل وعادل للضفة الفلسطينية، بما يسهم في دعم الاستقرار والأمن بالشرق الأوسط، ويتهيئ الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي».

إلى جانب «إسرائيل».

وقالت وزيرة الخارجية التركية، في بيان صحفي، إن خطة ترامب تهدف إلى القضاء على حل الدولتين وسرقة الأراضي الفلسطينية. بدوره، اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أنّ خطة السلام الأميركية في الشرق الأوسط والمعروفة باسم «صفقة القرن» ستكون «كابوساً ليس فقط للمنطقة بل وللعالم».

وقال ظريف في تغريدة على حسابه الرسمي في موقع «تويتر»: «ما نيسمى برؤية السلام مجرد مشروع أضغاث أحلام لمطور عقاري مفس، لأنّها كابوس ليس فقط للمنطقة، بل وللعالم».

#### مواقف دولية

دولياً، أعلنت روسيا أنّها «ستدرس» خطة ترامب لتصفية القضية الفلسطينية، موضحة أنّها تنتظر أيضاً «ردود فعل الأطراف الأخرى».

وقال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف إن «المهم هو موقف فلسطين وباقي الدول العربية من الخطة».

أمّا المملكة المتحدة، فأعلنت أنّ رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بحث مع ترامب خلال اتصال هاتفي «صفقة القرن».

وذكر بيان صادر عن مكتب رئاسة الوزراء البريطانية، أنّ «الاقتراح الأميركي يمكن أن يكون خطوة إيجابية للامام».

بدورها، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إنّ الخطة الأميركية «تثير أسئلة، وتبثوي برلين مناقشتها مع الشركاء في الاتحاد الأوروبي».

أمّا الاتحاد الأوروبي فأعلن التزامه الكامل بالتفاوض لإيجاد تسوية سياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين «على أساس مقترح حل الدولتين».

بدورها، أعلنت الأمم المتحدة أنّها ستظل «ملتزمة بمساعدة الفلسطينيين والإسرائيليين على حل الصراع على أساس قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقيات الثنائية».

وأضاف المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك في بيان إن «منظّمته تتمسك بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات الثنائية حول إقامة دولتين فلسطين وإسرائيل، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود معترف بها على أساس حدود عام 1967».

### خامنئي؛ مساعي واشنطن لتهود

### بيت المقدس حماقة رعناء

قال المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، السيد علي خامنئي، إن «صفقة القرن» التي أعلنتها واشنطن لن تتحقق أبداً، وأوضح أن المسؤولين الأميركيين «يرتكبون حماقة رعناء بمساعيهم لتهود بيت المقدس».

وأضاف المرشد الأعلى في سلسلة تغريدات على صفحته بـ«تويتر»: «لا يمكن محو قضية فلسطين من الأذهان، وسوف يتصدى لهم الشعب الفلسطيني وكل الشعوب المسلمة، ولن يسعحوا بتنفيذها».

وفي وقت سابق قال الحرس الثوري الإيراني، إن صفقة القرن ستكون بداية لفصل جديد في إطار المقاومة للفصائل الفلسطينيّة.

من جهته، بحث رئيس مجلس الشورى الإيراني على لريجاتي برسالة إلى رؤساء برلمانات الدول الإسلامية حول ما يُسمّى بـ«صفقة القرن» دان فيها بشدّة إعلان الرئيس الأميركي مشروع الصفقة المخالفة لكل القوانين والمقررات الدولية.

وكانت الخارجية الإيرانية قالت إن خطة سلام العار الأميركية والمفروضة على الفلسطينيين هي خيانة القرن ومحكومة بالفشل، وأكدت جهوزية إيران للتعاون على أي مستوى لمواجهة هذه المؤامرة الكبرى ضدّ وجود الإسلام، بغض النظر عن الخلافات مع بعض دول المنطقة.

## الوطن / سياسة

### الأخبار اللوطرع

### فلسطين المحتلة

● بحث وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، مع القنصل العام الفرنسي رينيه تروكان، تبعات الإعلان الأميركي عما تسمى بـ«صفقة القرن».

وأكد المالكي، خلال اللقاء الذي عقّد في مقر الوزارة، في مدينة رام الله، أمس، أهمية الدعم الأوروبي والفرنسي، الذي يزيد من فرص تحقيق السلام والاستقرار.

ودعا فرنسا للاعتراف بدولة فلسطين، لما له من دور مهمّ في صدّ الهجمة الشرسة التي تتعرّض لها القضية الفلسطينية.

وتشّرن مواقف فرنسا الثابتة والداعمة للقضية الفلسطينية التي تهدف لإحلال السلام عبر حل الدولتين وقرارات الشرعية والقانون الدولي، مشدداً على أهمية الدور الفرنسي والأوروبي للوقوف في وجه المخططات الإسرائيلية، خاصة بعد الإعلان الأميركي أحادي الجانب عن «صفقة القرن»، الأمر الذي جعل من الإدارة الأميركية شريكاً في الجرائم الإسرائيلية.

أكدت اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس في دولة فلسطين رفضها القاطع لما جاء في «مؤامرة القرن» الأميركية، التي تحاول تصفية المشروع الوطني الفلسطيني، وتكافئ الاحتلال والاستيطان وتدمّر السلام.

وقالت اللجنة، في بيان صحفي صادر عن رئيسها رمزي خوري، إن ما يُسمى «خطة السلام» التي أعلنها ترامب ما هي إلا اتفاق ثنائي بين أميركا بدوره، اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أنّ خطة السلام الأميركية في الشرق الأوسط والمعروفة باسم «صفقة القرن» ستكون «كابوساً ليس فقط للمنطقة بل وللعالم».

وقال ظريف في تغريدة على حسابه الرسمي في موقع «تويتر»: «ما نيسمى برؤية السلام مجرد مشروع أضغاث أحلام لمطور عقاري مفس، لأنّها كابوس ليس فقط للمنطقة، بل وللعالم».

وقمّنت اللجنة كافة المواقف الراضة لإعلان ترامب التي أصدرتها كنائس القدس خاصة، وكنائس العالم عامة، داعية محبي السلام وأحرار العالم إلى الدفاع عن السلام في أرض القدس، فلسطين، وساندة حقوق شعبنا، وإدانة الخطّة الأميركيّة المدمرة للسلام والاستقرار في المنطقة، التي تحرم شعباً بأكمله من تقرير مصيره على أرضه.

#### الشام

● أكدت رئيسة شبكة تيليسور الإخبارية في أميركا اللاتينية باتريسيا فيغياس تقفها بان سورية ستتحاوّز الأزمة التي تمزّ بها وستنصر على الإرهاب، مؤمنة بالصمود الأسطوري الذي أظهره الشعب السوري في مواجهة هذا الإرهاب وابعامه.

وخلال لقائها سفير سورية في كوبا الدكتور ابريس ميا الذي زار المقر الجديد للفتاة بعد افتتاحه أمس، فيغياس عن تقديرها للجهود التي قام به الإعلام السوري منذ بداية الحرب الإرهابية في مواجهة حملات التطرّب التي مارستها وسائل الإعلام الغربية مشددة على أنّ شبكة تيليسور ستستعّم في دفاعها عن سورية وعن جميع القضايا العادلة في العالم.

#### العراق

● أفاد مصدر مطلع، أمس، بأن رئيس الجمهورية برهم صالح ينتظر وصول قانون الانتخابات من البرلمان لمراجعته والمصادقة عليه «باسرع ما يمكن».

وقال المصدر، إن «رئيس الجمهورية يشعر أن مطالب المتظاهرين لا تحتمل التأخير، وأنه ينتظر وصول قانون الانتخابات من مجلس النواب لغرض مراجعته والمصادقة عليه بأسرع ما يمكن».

وكان مجلس النواب صوّت بجلسته التي عقدت، الثلاثاء (24 كانون الأول 2019)، على مشروع قانون انتخابات مجلس النواب.

● أعلن عضو مفوضيّة حقوق الإنسان فاضل الغراوي، أمس، عن توقيع 121 حالة اختطاف واغتيال رافقت التظاهرات، فيما دعا الحكومة والقوات الأمنية الى اتخاذ إجراءات فاعلة لحماية المتظاهرين والصحافيين.

### الأردن

● أكد رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة، خلال لقائه في مكتبه السفير البريطاني لدى المملكة، إدوارد اوكدن، ثبات الأردن على مواقفه بقيادة الملك عبد الله الثاني تجاه القضية الفلسطينية والقدس.

وشدّد الطراونة على أنّ أيّ حلّ يتجاوز الحقوق التاريخية والمشروعة للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحق العودة والتعويض للاجئين لن يكون قابلاً للحياة، ولن يسهم إلا بمزيد من الفوضى والتوتر في المنطقة.

### الكويت

● تلقى وزير الخارجية الدكتور أحمد الناصر اتصالاً هاتفياً من مستشار الأمن القومي في الولايات المتحدة الأميركية الصديقه روبرت أوبراين جرى خلاله استعراض أوجه العلاقات الثنائية الوثيقة التي تربط البلدين الصديقين، وبحث أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والتطورات الأخيرة في المنطقة.





ملتقى حوار وعطاء بلا حدود ينظّم ندوة حول مكافحة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة:

## القاضي براتس: الأولوية لنظام قضائي مستقل وإزالة الحصانة عن المعلومات غوليه: لجنة نيابية ضد الفساد ■ حمود: لتعاون الحكومة في استرداد الأموال



نظّم «ملتقى حوار وعطاء بلا حدود»، لقاءً حاشداً حول ملف مكافحة الفساد وتبييض الأموال وكيفية مقاربة موضوع الأموال المنهوبة في لبنان والبلد في السبل والإليات المُمكنة لاسترجاعها، وعقد اللقاء في قاعة المحاضرات في «بيت بيروت- البيت الأصفر»، بحضور عدد كبير من الفعاليات السياسية، الحقوقية، الاقتصادية، المالية، الإعلامية الأكاديمية والعسكرية وعدد كبير من ناشطي الحراك ورؤساء وأعضاء من عدد كبير من الجمعيات الناشطة في مجال مكافحة الفساد. قدّم عضو اللجنة الحقوقية - المالية في الملتقى المحامي الدكتور نبيل نجيم المُتحدّثين في اللقاء والذين كانوا على التوالي منسق الملتقى طلال حمود، الناشط السياسي عمر حروفوش، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي عن حزب الوسط السيناتور ناتالي غوليه وأخيراً القاضي الفرنسي شارل براتس، المُتخصّص في مكافحة الفساد وتبييض الأموال والجرائم المالية والتهرب الضريبي واسترداد الأموال المنهوبة.



براتس



غوليه



حروفوش



حمود

### حمود

بعد ذلك تحدّث مُنسق الملتقى د. طلال حمود ورحب بالحضور القادم من كل المناطق اللبنانية ومن كل الاختصاصات المهنية والتوجهات السياسية والثقافية والفكرية. وقال إن ذلك يمثل إنجازاً كبيراً للملتقى الساعي منذ 3 سنوات لتشكيل «لوبي وطني جامع وعابر للطوائف والحدود». وأشار إلى أن الملتقى كان قد بدأ في مقاربة هذا الملف منذ حوالي السنة، عبر تنظيمه لندوات عدّة حول مكافحة الفساد في لبنان، ومع انطلاق الحراك وتكليف د. حسان دياب بتأليف الحكومة، نسّق الملتقى مع الصديق عمر حروفوش، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي د. حسان دياب ولوزيرة العدل، ونقيب المحامين الأستاذ ملحم خلف، وسعادة المدعي العام المالي الأستاذ علي إبراهيم، وتهدف زيارتهم إلى البحث في إمكانيات التعاون والتّسيق والمساعدة بين السلطات اللبنانية الرّسمية والأصدقاء الأوروبيين لوضع القطر على سكة الطبيعية بهدف الوصول في النهاية إلى استعادة أموالنا المنهوبة بدل الاستمرار في استجداء العطايا والهبات من مُنا وهناك.

### حروفوش

وشكر حروفوش د.حمود على «المنصة التي قدّمها لمشروع مُلاحقة الأموال المنهوبة»، وتطرق إلى «التّسيق المُكثف مع البرلمان الأوروبي والبرلمان اللبناني». وأعلن أن «ما تمّ اكتشافه في معمل نفايات طرابلس، كان بمساعدة عضو مجلس بلدية طرابلس نور الإيوي، الذي أرسل له رسالة يقول فيها، إن الأموال التي أرسلت اخذت، فحوّلت الرسالة إلى وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، والجميع شاهدوا الفيديو الذي صورناه عن القضية، بمن فيهم الرئيس حسان دياب، والأشخاص الذين سرقوا الأموال أيضاً، مؤكداً أن استرجاع الأموال المنهوبة ممكن ولو بعد حين «بمجرد وجود أشخاص لديهم النية والشجاعة والإصرار على العمل من أجل ذلك».

### غوليه

أشارت في حديثها إلى أهمية تأسيس «مجموعة لمكافحة الفساد ومكافحة الفساد في البرلمان» وإلى ضرورة أن تقوم بتكثيف الحواجز والعوائق التشريعية لها، وذلك من خلال تحديدها ومعرفةً جيداً وإدخال العمل الجماعي. كذلك وأكدت على أهمية التعاون البرلماني بين الدول وخاصةً مع أوروبا والذي يُعتبر من أهم الخطوات لتحديد نجاح مكافحة الفساد والقيام بتحديث وتعديل التشريعات لتتناسب مع هذه التغيرات. كذلك وأكدت على زيادة التعاون التقني مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مع مجموعة Egmont وعلى تعزيز التعاون الدولي في مجال الاستخبارات المالية بين لبنان والدول الأخرى لمكافحة تهريب الأموال. لكنها أرفقت أيضاً أنّ الأمم ليس في الأدوات وإنما في «الإرادة السياسية الحقيقية» لتحقيق هذا المشروع. وأعلنت غوليه أنها تتابع «مسائل عمل الفعاليات في طرابلس»، وقالت: «لقد عدنا لقاء مهمّاً في منزل الرئيس المُكلف آنذاك الدكتور حسان دياب، وتطرّقنا معه يومها إلى مشكلة الفساد والتهرب

### براتس

وهو أحد أهمّ القضايا العاملين في هذا المجال أشار في كلمته إلى نقاط خمس أساسية هي: 1 - استقلالية القضاء كمدخل أول للبدء بأية عملية إصلاح حقيقي ومكافحة حقيقية للفساد، وذلك عبر آلية معينة لتعيين قضاة تزيهين ولا يكونوا مُعينين من السلطة والأحزاب أو المرشحات الموجودة في السلطة. 2 - الحاجة إلى لجنة أو هيئة مُتخصصة ومستقلة، وطنية أو حتى دولية لإدارة المعلومات الناتجة من التبادل التقني الدولي لعملية البيانات المصرفية وذلك برفع السرية المصرفية لمعرفة الأموال الموجودة داخل وخارج لبنان، وأيضاً بتبادل المعلومات بين الدولة اللبنانية والدول الأخرى المُوجود فيها الأموال المُهرّبة وبالعكس. 3 - القيام بالتّسيق واتخاذ الإجراءات بين المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال المالي والمدعي العام الأوروبي الجديد بشأن الاختلاس المُحتمل لأموال الاتحاد الأوروبي. وذلك لتحديد حجم الأموال المنهوبة ومعرفة مصيرها وكيفية استردادها.

الضريبي، وقلنا له إنّ مكافحة الاحتيال والتهرب الضريبي، مُرتبطان بالنية وبالإرادة السياسية، وإنّ الشفافية مُهمّة جداً في هذا المجال. وقد لمسنا عنده هذه الإرادة والتصميم على النجاح والعمل بصدق على هذه الملفات والرغبة القويّة بالتعاون معنا. وتابعت: «إن السيد حروفوش قدّم ندوة بهذا الخصوص، أمام الاتحاد الأوروبي، فبعض هذه الأموال المنهوبة في لبنان هي أموال الأوروبيين، لذا يجب أن نتحقّق من حسن صرفها واستعمالها. وقالت إنّ إطلاق أي مبادرة لاستعادة المال المنهوب من الخارج، يجب أن يتمّ من قِبل رئاسة مجلس الوزراء والمُجتمع المدني اللبناني، ونحن مُستعدون لتقديم المساعدة، ونضع خبرتنا في هذا الموضوع، أما «الإرادة السياسية، فهي عامل أساسي في هذا المجال ويجب أن تأتي من السلطات والحكومة اللبنانية التي يجب أن تضغط المجتمع المدني اللبناني الذي يجب أن يستقر به الحراك حتى الوصول للأهداف».



القضائيّة، أي عبر رفع السرية المصرفية لمعرفة الأموال المُدرّجة في لبنان وفي خارجه، ويُفترض بالمصارف اللبنانية عادةً وبحسب الاتفاقيات الموجودة، أن تُرسل معلومات عن حسابات الأشخاص الإيجاب الذين يُقيمون في لبنان، إلى الدول المعنية، وبطريقة مُتبادلة، وعلى الدول الأخرى أن تُرسل بدورها معلومات عن اللبنانيين، الذين فتحوا حسابات لديها، ويجب التّحقق من مصدر الأموال. وأكد أن إمكانية طلب الدعم والمُساعدة والخبرات من الخارج، قد تكون مُهمّة ومُفيدة، ويُمكن تشكيل فريق عمل للقيام بذلك، يضمّ طبعاً خبراء لبنانيين وأجانب، يقوم بالتّحقق مع كل المشبوهين، من دون أن تتحوّل هذه العملية إلى أي نوع من «الضعف السياسي، على أي طرف أو فئة أو طائفة أو مجموعة أو حزب مُعين، لأنكم عنده لن تتحمّوا من تحقيق «إجماع وطني» إذا أعطيتُمه أُنياً وعسكرياً: إضافة إلى ما أفرزته عملية استشهاده قائد فيلق القدس الشهيد قاسم سليمان في ردّ واضح رسم استراتيجي المرحلة المُقبلة بطرد القوّة الأمريكية من الشرق الأوسط، وربطاً بما تمّ الإعلان عنه اليوم يُؤكّد أننا أمام مرحلة جديدة تختلف بالشكل والمضمون عن سابقتها، وإننا سنشهد مقاومة أكثر صرامة ووحدة وحذراً ووعياً ودقّة وكفاءة وإصراراً وعزيمة... وانتصاراً.

التي تُعاقبها المحكمة، في حين نجح ترامب في ترسيخ منغته كمرشح جدي للانتخابات الرئاسية الأمريكية المُقبلة دون أن يُغيّر أيّة أهميّة لمحاكمته ومحاولة عزله. هُو خطاب نُسجت كلماته بأحرف التهريب والترغيب، واستحضرت بين سطوره كافة مصطلحات التاريخ والجغرافيا والحضارة والثقافة والدين والعقيدة. لكن، في علم السياسة، وفي قضيّة كالتقضية الفلسطينية، هل سيدرك الأميركي كل ما يرسمه وخلفه، وهل كل ما يسعى إليه الإسرائيلي سيجد الطريق مُعبّدة أمامه للوصول إليه! إنه لمن الحماقة بمكان أن يُظنّ من علت أصواتهم بالتهاويل والتصفيق، ومن رسم وخطوط وداع البيان أنّ هكذا صفقة ستُبرّ باليساطة التي سمعناها. لقد نسى هؤلاء أنّ هناك أمة لها رأي آخر، وأنّ هذه الأمة قاومت بشرف، وعظمت المشاريح الأمريكية والإسرائيلية، وجعلت الأخيرة تشعر بعقدتي الخزلة والقزمية خصوصاً في العقد الأخيرين. لقد ونق «الإسرائيلي» بترهات ترامب، وعاش الأخير أوهايم الرجل المُخلص ل «شعب الله المُحتار».

## اليوم توقفت عقارب الساعة وتعطلت آلة الزمن...

### ■ علي حسن عيّدو

اليوم وصل الخضوع والخنوع العربي ذروته، وشربت شعوب الأمة كؤوس الذل، في وقت قدّم حكامها كل ما تملك تلك الشعوب من مقومات وتاريخ وحضارة على أطباق من ذهب للتحلّل. كان واضحاً أنّ المسار الأميركي بعد فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة، هو أنّ التوجّه الصهيوني أميركي شارف على إعلان صفقة القرن، وأنّ مُهندسي هذا الفريق في صدد وضع اللمسات الأخيرة لسرقة ما تبقى من فلسطين وما تبقى معها من عزة هذه الأمة، وكرامتها، علناً ونقطة التاريخ ونجعله كتاباً نتعلم منه دروس الحاضر لصناعة مستقبل أفضل... لقد كانت جليلة الأطوار المحدقة للتفاهات السولية التي لا مكان لنا فيها، والخيانات العربية، والضعف المستشري، وكانت سياسة ترامب وبورصة توجّهاته الخارجية واضحة. اليوم، لم يعد ينفخ النذم، فقد توقفت الساعة عند المؤنّر الصحافي الذي جمع ترامب و نتنياهو، علا التصفيق في القاعة، وهلل الحاضرون محققين بهدية ترامب لإسرائيل، وتهديداته المباشرة لفلسطين «إقبلوا ما تبقى من جزئيات دولة كانت يوماً تسعى لفلسطين أو ستخسرونها كلها، إقبلوا بشبه دولة دون مقومات يا من كنتم أصحاب الأرض، وتنازلوا عن كل شيء لمن كان من المُفترض أنهم مُحتلون وكان يجب أن تضرمك الأمم المتحدة في طردهم وتساندكم في تقرير مصيركم واستعادة أرضكم». اليوم، وفي واشنطن، تبادل ترامب ونتنياهو الهدية الأيمن في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، فترامب أهدى نتنياهو دولة على طبق من ذهب سيقدّمها الأخير لمستوطنيه ويشيخهم بها ثمّ الفساد ومسارات المحاكمة، في حين نجح ترامب في ترسيخ منغته كمرشح جدي للانتخابات الرئاسية الأمريكية المُقبلة دون أن يُغيّر أيّة أهميّة لمحاكمته ومحاولة عزله. هُو خطاب نُسجت كلماته بأحرف التهريب والترغيب، واستحضرت بين سطوره كافة مصطلحات التاريخ والجغرافيا والحضارة والثقافة والدين والعقيدة. لكن، في علم السياسة، وفي قضيّة كالتقضية الفلسطينية، هل سيدرك الأميركي كل ما يرسمه وخلفه، وهل كل ما يسعى إليه الإسرائيلي سيجد الطريق مُعبّدة أمامه للوصول إليه! إنه لمن الحماقة بمكان أن يُظنّ من علت أصواتهم بالتهاويل والتصفيق، ومن رسم وخطوط وداع البيان أنّ هكذا صفقة ستُبرّ باليساطة التي سمعناها. لقد نسى هؤلاء أنّ هناك أمة لها رأي آخر، وأنّ هذه الأمة قاومت بشرف، وعظمت المشاريح الأمريكية والإسرائيلية، وجعلت الأخيرة تشعر بعقدتي الخزلة والقزمية خصوصاً في العقد الأخيرين. لقد ونق «الإسرائيلي» بترهات ترامب، وعاش الأخير أوهايم الرجل المُخلص ل «شعب الله المُحتار».

كلّ مفاعيل التهذبة والهدنة والسياسة والدبلوماسية، وأنهم وضعوا شعوبهم على مشارف أيام سوداء سيترخّمون خلالها على أوهايم كانوا يعتقدون أنهم سيصلونها. في السياسة: انتهى زمن المُجاملات السياسية والدبلوماسية، وانتهت معها مفاعيل الاتفاقيات المشبوهة. وفي منطلق الشعوب: إنّ ما تمّ الإعلان عنه اليوم سيفرز واقعاً جديداً بين أبناء الأمة العربية، وستشهد ردود فعل بعيدة أيضاً عن المجاملات وترضية الخواطر والمصالح، وواقع شعبي جديد يُؤمن بالمقاومة ويدعمها ويعتبرها العماد الأساس لبناء المرحلة المُقبلة، وسيُشكّل قلقاً واهتزازاً للعديد من الأنظمة والحكومات. أُنياً وعسكرياً: إضافة إلى ما أفرزته عملية استشهاده قائد فيلق القدس الشهيد قاسم سليمان في ردّ واضح رسم استراتيجي المرحلة المُقبلة بطرد القوّة الأمريكية من الشرق الأوسط، وربطاً بما تمّ الإعلان عنه اليوم يُؤكّد أننا أمام مرحلة جديدة تختلف بالشكل والمضمون عن سابقتها، وإننا سنشهد مقاومة أكثر صرامة ووحدة وحذراً ووعياً ودقّة وكفاءة وإصراراً وعزيمة... وانتصاراً.

## «صفقة القرن»... الردّ آت لا محال

### ■ ليليان العنان

منذ تولى دونالد ترامب «عرش» الرئاسة الأميركية وهو يتطلع إلى اليوم الذي يعلن فيه قراره نشر خطته لتسوية الأوضاع الفلسطينية المعنونة بـ «صفقة القرن» أمام العالم أجمع، ولم يكن ذلك مفاجئاً لا بالنسبة للفلسطينيين ولا بالنسبة للجمع الذين ينتظرون مثل هكذا قرار متوقع من ترامب، خاصة بعد إعلانه في 6 أيلول / ديسمبر 2017 أنّ القدس «عاصمة» للكيان الإسرائيلي، متناسياً بذلك حق فلسطين والأمة بكلّ الأرض وأولها العاصمة القدس، عاصمة الأرض والسماء... قرار فيه استمرار لسلب الفلسطينيين حقوقهم واستكمال لمخطط بدأ منذ عقود مع وعد بلفور الشهير، وبعدة النكبة عام 1948 ثم النكسة عام 1967، وصولاً إلى اليوم مع الحصار الاقتصادي والسياسي والجغرافي الذي يعيشه الفلسطينيون. هذه الخطة التي سُمّيت خطة «السلام في الشرق الأوسط» أبرمت بمشاركة ومباركة بعض الحكام العرب الذي يقع عليهم واجب الدفاع عن وحدة فلسطين كدولة عربية في محيط عربي يغازوها احتلال غاصب لحرمتها وأعرافها وقوانينها وأراضيها. يساء يوم الثلاثاء 28 كانون الثاني الحالي، أعلن دونالد ترامب في مؤتمر صحافي عُقد في البيت الأبيض «صفقة القرن» التي تتضمّن في مضمونها بنوداً عامة وشاملة وهدافة لسلب الحق الفلسطيني البكر وإعلان الدور الإسرائيلي في المنطقة العربية. هذه البنود التي تتحدّث عن تأمين الحماية الأمنية لـ «الإسرائيليين» وعن تثبيت وجودهم أكثر على الأراضي الفلسطينية، وبحسب توصيفه «أن إسرائيل دولة منطلها مثل فلسطين لها حقوق وواجبات وحدود وعاصمة...» فكيف سينظر العرب إلى هذه الصفقة؟ والأهمّ كيف سيتلقى الفلسطينيون هذا الظلم الذي لحق بهم مرة ثانية وثالثة وعاشرة؟ وما هي الخطوات التي من المفترض أن يقوم بها العرب لحمايتها ما تبقى من فلسطين، وللحفاظ على عروبيتها وحقها في أرضها؟

بالنظر إلى أنّ المجتمع الدولي وخاصة الدول التي لها علاقات مميزة مع الإدارة الأميركية كبريطانيا وفرنسا وغيرها دولاً لا يمكن أن نستطيع «التحالف الدولي» والذي يضمّ أيضاً ولا عربية مثل السعودية، الإمارات، الأردن، البحرين، قطر، مصر وغيرها ممن سهّلوا إبرام بنود هذه الصفقة، لا بل أكثر من ذلك فقد عملوا على الإسراع في إعلانها دون التطلع إلى رغبات

\*باحث في العلاقات الدولية والدبلوماسية

## سلسلة وثائقية خاصة لأبرز المحطات النضالية في سيرة أحمد جبريل على «الميدان»



انتقال العمل الفدائي إلى لبنان بعد الأردن / حرب 1973 / عملية الخالصة وعملية أم العقارب (أول العمليات الاستشهادية الفلسطينية) / تيار التسوية المصري.  
الحرب الأهلية اللبنانية: الظروف التي سبقت ومهّدت / حادثة البوسطة / معركة الفنادق / التدخل السوري لإنهاء الحرب.  
اجتياح 1982 ثم الانسحاب الفلسطيني من لبنان.  
عملية النورس وعملية الجليل (تبادل الأسرى مع العدو) / حرب الجبل وأسقاط اتفاق 17 أيار / معارك طرابلس والصدام المسلح مع أبو عمار / عن ملف اختفاء موسى الصدر.  
الحلقة الأولى) / خلاصة تجربة أحمد جبريل / ذكريات العمل في الجيش السوري والملاحقة والتسريح من الجيش / ملف محاولات الإغتيالات الإسرائيلية لأحمد جبريل / ملف مخيم اليرموك (استكمال الملف من الحلقة الأولى).  
التحدث الرئيسي هو أحمد جبريل نفسه يقص علينا مذكراته، بالإضافة إلى بعض الشخصيات المشاركة أحياناً لإضافة بعض التفاصيل على بعض الملفات، سواء كانت شخصيات من داخل

الأسد / المبادرة العربية للسلام / غزو العراق / اغتيال رفيق الحريري والانسحاب السوري من لبنان / استشهاد جهاد أحمد جبريل.  
علاقة أحمد جبريل بالجهاد الإسلامي وحماس (من مخيم المبعدين في مرج الزهور 1992 وصولاً إلى غزة) / الانتخابات الفلسطينية 2006 / حرب تموز 2006 / العدوان على غزة 2008 / ملف العلاقة مع معمر القذافي (حرب التشاد / لوكربي / الأزمة الليبية).  
العلاقة مع حزب الله (من التأسيس وحتى التحرير) / ياسر عرفات (الحصار والإغتيال) / الشهيد الفلسطيني بعد ياسر عرفات (الانقسام).  
عملية قبية للطائرات الشراعية / معارك التشاد (إلى جانب القذافي) / الطريق إلى أوصلو ومسار التسوية العربية.  
السياسيات من الوحدة إلى الانفصال (الوحدة المصرية السورية) / تجربة التحالف مع حركة فتح عند تأسيسها / حرب 1967 وملابسات خسارة الجولان.  
العمل الفدائي في الأردن: العلاقة مع اليسار الفلسطيني / معركة الكرامة / الطريق إلى أيلول والخروج من الأردن.

تعرض «الميدان» للسلسلة الوثائقية بعنوان: «أحمد جبريل.. القضية - الثورة - النضال»، مذكرات القائد الفلسطيني أحمد جبريل في 12 حلقة، تستعرض خلالها حياته ومعايسته للقضية الفلسطينية بكل مراحلها: من مشاركته في تأسيس الثورة الفلسطينية وصولاً إلى أيامنا هذه. تنتقل في هذه الحلقات بين محطات مختلفة من الزمن، ليقص علينا تجربته النضالية ورؤيته وتقييمه لكل من هذه المحطات. يبدأ عرض السلسلة الأحد 2 شباط الساعة 21:00 بتوقيت القدس الشريف، وتجدر الإشارة إلى أن السلسلة فكرة وإنتاج «الميدان» 2020. تقديم كمال خلف، إعداد كمال خلف وفراس محادين، إخراج فراس محادين، وفي كل حلقة من حلقات السلسلة نتناول مجموعة من الملفات والعناوين، وتالياً نبذة مختصرة عن كل منها: النكبة، الانتقال مطلقاً من فلسطين إلى سورية تطوّر الشخصية الوطنية والنضالية في سورية ثم الانضمام إلى الجيش السوري وبداية العمل العسكري السري ضد العدو «الإسرائيلي» في الخمسينيات / ملف مخيم اليرموك في سورية 2011 والتأمر لإسقاطه.  
المنطقة العربية بين الأعوام 2000 - 2005: وفاة حافظ الأسد وانتقال السلطة في سورية للرئيس بشار



### ■ منال يوسف

إن الثقافة وجدلية الفكر الثقافي، جدلية الشيء العبقري الأفكار، العبقري الإبداع، العبقري بسكون إبداعه الحالم تارة، والجانح تارة أخرى إلى عوالم البقاء الإبداعي، البقاء الدائم الحضور في مدارات الريادة المعرفية، وبعض القوانين الخاصة بها الخاصة بجذبها إلى أفق التجاذب الفكري، التجاذب الهادي الذي يكون صوره من خلال الثقافة الفعلي لمفهوم الثقافة، وانصهار حزمها الفكرية والفلسفية في بوتقة واحدة، بوتقة تشبه معروفة الانسجام الفكري الحالم، تلك المعروفة التي تتفرد بأشياء رائعة، ترفد عوالم الفكر الإنساني أو على أقل تعبير ترفد القيم المعرفية المثلّي، التي تتبنى فكر الثقافة، وتجعله أكثر روعة، تجعله منهجا من العمل الثقافي، الذي يعتمل في نثايا الفكر، والوجدان الإنساني، في أول ما يعتمل، ليكشف مساحات خفية من ذلك الثقافة الذي يجب أن تتضح علامته، معالمة فيما نذكر وفيما نريد أن نخط على الأوراق، نخط بأقلامنا التي تحتاج فلسفات الثقافة الفكري، تحتاج أن تستهدي ببعض الجدليات الخاصة به، والتي تسمو بالتناظر الراقي معه، ومع صوره، وكل ما يحيط به.  
هذا بالطبع يضعنا أمام تساؤلات جدلية عديدة، تساؤلات توجع المنطق المعرفي لدينا، وتجعله أكثر تساؤلاً، حول الترفع فوق تلقى الأفكار الثقافية، من دون استقراء المعاني التابعة لها، أو من دون دور الاتجاهات، حتى ولو كانت معاكسة بشيء ما.

## عرض مسرحي بعنوان «هوى غربي»... تفاوت الطبقات الاجتماعية بإطار واقعي كلاسيكي



## من يموت أولاً



ألامنا  
مكتوبة في القصاصد  
أمام الجرحي والحجارة والأطفال  
ابتسامته مهزج تتحول إلى عويل  
شجرة واحدة تدخل تحت قميصي  
هل تكفي لقب هذا الوطن على الوجه الآخر  
حيث الضمادات والحبوب المهيدنة  
والأضداد التي تتشاجر بعيون غربية وشرقية  
من يموت أولاً  
الشجرة أم العصفور  
العمر قصير  
والملك يغسل قدميه من جرائم  
ارتكبها فقاؤه ببعضهم  
ليبقى ملكا  
الفاخرة تتلو نفسها  
أمام الضحايا والصحف اليومية  
والقلب حطاب المدينة  
يضرب بفأسه  
كل يوم  
موعد مع الحزن..



وتابع: عنوان العرض «هوى غربي» يرمز لما تعرض له بلدنا من عواصف عاتية. والنهاية أوضحت كيف دخلت هذه العواصف كل بيت وصنعت الزواجع وكل ذلك يلخص ما عشناه، منوها بالجمهور الذي واطب على حضور العرض بأعداد كبيرة يوماً رغم ما يحيط بنا من صعوبات إيماناً بالمرسح والحياة.  
الفنان سيف الدين سبيعي الذي عاد بدوره إلى الخشبة بعد غياب لعشرين عاماً أوضح بدوره أن آخر وقوف له على الخشبة ذاتها كان مع المخرج مسعود بعرض كسور، مبيناً أن العمل في المسرح هو أهم وسيلة لإعادة إنضاج أدوات الممثل وهذا ساعده لإعادة الاشتغال على أدواته التمثيلية التي لم يستعملها لفترة طويلة وأن متعة العمل في المسرح لا تضاهيها أي متعة في أي فن آخر.  
الفنانة نظلي الرواس أكدت أن المسرح هو الأول بين الفنون وفيه تظهر إمكانات الممثل الحقيقي. فالخشبة تكشف ما لديه من إمكانيات وما يملك من أدوات.  
ولم تخف الفنانة روبيين عيسى سعادتها بالمشاركة في العرض. وقالت: أتعامل مع الفن بروح الهاوية. وهذه هي تجربتي الثانية مع الفنان غسان مسعود بعد مسرحية كانوا مسرح وفي كل مرة اكتشف معه إمكانيات وطاقة جديدة لدي للانطلاق على الخشبة. فهو يملك طريقة خاصة في التعامل مع الممثل ليفجر ما بداخله من طاقات.  
كاتبة نص العرض لوتس قالت: العمل مع والدي في المسرح له خصوصيته ولا أعتقد أن هناك أحداً يمكن أن يترجم أفكاره مثله.

■ محمد سمير طحان  
حقّق العرض المسرحي «هوى غربي» تأليف لوتس مسعود وإخراج غسان مسعود حضوراً جماهيرياً لافتاً طيلة أسبوعين على خشبة مسرح الحمراء بدمشق مقدماً تشريحا للعلاقات الاجتماعية والإنسانية بين طبقات المجتمع والرؤى المختلفة لأبنائها حول علاقتهم بالوطن.  
المسرحية التي بدأت بها مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة عروضها للعام الحالي جاءت على مدى ساعة ونصف الساعة من الزمن على شكل مشاهد منفصلة وفق رؤية المخرج لخلق أجواء متنوّعة ما بين الواقعية الكلاسيكية والتعبيرية الرمزية وكوميديا الموقف لإيصال رؤى ومآلات شخصيات العرض ومقولته التي جاءت بشكل رمزي ولتنتهي بهبوب عاصفة تلجج مع التنبيه لضرورة مواجهتها وعدم الهروب منها.  
مخرج العرض الفنان القدير غسان مسعود، قال في تصريح صحفي: علاقتي بالخشبة لم تنقطع أبداً وإن تمّ تأجيلها في بعض الأحيان. فالمرسح هو أصل الفنون ولا يمكنني الهروب منه ودائماً أعمل وفق ما أوّمن به وهذا يجعل ما أقدمه قريباً من هموم الناس وأفراحهم.  
الفنان القدير جمال قبش قال: عدت إلى المسرح من خلال هذا العرض بعد انقطاع لنحو 36 عاماً وهو مع زميلي الفنان غسان مسعود الذي ينتمي للمدرسة المسرحية ذاتها التي انتمى إليها ومع فريق عمل مميز منهم من كانوا طلابي وكان اللقاء بالجمهور رائعاً ما شكل لنا متعة حقيقية.

كما أن إقبال الجمهور على العرض يعبر عن وفائه وحبه للمسرح. شارك في بطولة العرض أيضاً كل من الممثلين.. غسان عزب، لجين إسماعيل، مي مرهج، عبد الرحمن قويدر، مصطفى المصطفى. وفي بطاقة العرض المخرج المساعد موسى



## عرض «الكنز 2» ضمن فعاليات مهرجان جمعية الفيلم المصري

ويدير الندوة الناقد سيد محمود، ثم عرض فيلم «خيال مائة» ويختتم المهرجان عروضه يوم السبت بفيلم «لما بنتولد» للمخرج تامر عزت ويدير الندوة الناقد محمد نبيل.  
ويقام حفل الختام في الثامن من شباط المقبل بسيما محمد فريد بوسط البلد، حيث سيتم توزيع الجوائز على الفائزين وتكريم عدد من رواد السينما المصرية وهم علي الكسار وتوفيق الدقن والسيناريست ابو السعود الإبياري والمخرج ممدوح شكري.  
كما سيتم تكريم عدد من السينمائيين وهم المخرج الكبير داود عبد السيد والسيناريست وحيد حامد والموسيقار منير الوسيمي والفنان لطفي لبيب ومهندس الديكور نهاد بهجت والناقد صلاح هاشم.

استضاف مركز الإبداع الفني في دار الأوبرا المصريّة، فيلم «الكنز 2: الحب والمصير» للمخرج شريف عرفة، وذلك ضمن عروض مهرجان جمعية الفيلم في نسخته 46.  
يواصل الجزء الثاني ما انتهى إليه الجزء الأول في حكايات حثثسبوت في العصر الفرعوني، وعلي الزبيق خلال العصر العثماني، وبشر الكتاتني رئيس القلم السياسي الذي يواجه تحديات جديدة في العمل والحب، ويحاول أن يدل ابنه حسن على الطريق إلى كنز يخبره بشأنه من خلال وصيته المسجلة.  
يعقب العرض الخاص ندوة يديرها الناقد محمد سيد عبد الرحيم، بحضور مؤلف الفيلم الكاتب والسيناريست عبد الرحيم كمال. كما يعرض اليوم، الجزء الثاني من فيلم «ولاد رزق»

## لطيفة تطرح فيديو كليب أغنية «في الأحلام»



طرحت المطربة لطيفة، كليب أغنيها الجديدة «في الأحلام»، على قناتها الرسمية بموقع الفيديوها «يوتيوب». وتعتبر الأغنية نوعاً جديداً من الأغاني التي تشبه موسيقاها موسيقى الراب، وتتحدث الأغنية عن موضوع الخيانة الزوجية.  
ولافت الأغنية تفاعلاً كبيراً من جمهور لطيفة، بسبب جرأة الفكرة والتنوع الذي تقدّمه في الأغنية، وهي من كلمات والحن إسلام صبري.

## الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين

### فوز فيلادلفيا على غولدن ستايت

عاد جويل إمبيد بعد غياب 9 مباريات وسجل 24 نقطة، واستحوذ على 10 كرات مرتدة ليغود فيلادلفيا سيفنتي سيكسز للفوز بنتيجة (115-104) على غولدن ستايت وريورز بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ولم يكن العملاق إمبيد يشارك بسبب معاناته من إصابة في إصبع يده اليسرى، وخاض المباراة مرتدياً القميص رقم 24، تكريماً للأسطورة كوبي براينت الذي لقي حتفه بعد تحطم طائرة هليكوبتر، يوم الأحد الماضي. وحصل إمبيد، على موافقة بوبي جونز، الذي سبق له ارتداء رقم 24 في الفريق، في ظل تعليق ارتداء قميصه. وسجل راؤول نيتو 19 نقطة، وأضاف بن سيمونز 17 نقطة، كما ساهم توبي هاريس في الانتصار بإحراز 14 نقطة، مقابل 12 نقطة لزميله آل هورفورد الذي استحوذ على 11 كرة مرتدة، ومرر 8 كرات حاسمة. وحقق سيفنتي سيكسز، فوزه 22 في 24 مباراة على أرضه هذا الموسم.

وخلال اللقاء المثير سجل لاعب غولدن ستايت دي أنجيلو راسل لاعب وريورز 28 نقطة، وأضاف زميله جيلن روبنسون 20 نقطة، لكن الفريق خسر للمرة 14 في آخر 15 مباراة.

#### ... قوّة حضوره بعد الغياب

وقّع قرابة مليوني شخص على عريضة عبر الإنترنت، لاستخدام صورة كوبي براينت كشعار جديد لدوري السلة الأميركي للمحترفين (NBA)، بعد وفاة أسطورة لوس أنجلوس ليكرز جيرا تحطم طائرة هليكوبتر. وتوفي براينت، أحد أفضل لاعبي دوري السلة الأميركي على مر العصور، في الحادث مع ابنته البالغة من العمر 13 عاماً.



وسبعة آخرين. وقال موقع «تشيونغ دوت أورغ»، إن العريضة التي وقّعها عدد كبير من المشاهير، من أكثر العرائض انتشاراً على الموقع، وهي الأولى في العام 2020 التي تتخطى حاجز المليون توقيع، أكثر من أي مكان آخر في العالم. ويتضمن الشعار الحالي لدوري السلة الأميركي للمحترفين،



الذي صمم في العام 1969، صورة لظل أسطورة ليكرز السابق، جيري ويست. وكان براينت قد اعتزل كرة السلة في العام 2016. وقد برّز نجمه وعمره 18 عاماً، حيث لعب لمدة 20 عاماً بين صفوف لوس أنجلوس ليكرز، وفاز بدوري كرة السلة الأميركي خمس مرات.

خلال العطلة الشتوية. وعن ذلك قال كلوب «لا أعرف تحديداً من حضر هذا الاجتماع ومن أي ناد؟ لكن الاتحاد الإنكليزي قال إن كل الأندية وافقت. لم يحضر أي شخص يتحمل بالمسؤولية الرياضة هذا الاجتماع. لا أحد من الأندية أو من المدربين أو من المسؤولين عن قطاع الرياضة وهو أمر كنا نحتاجه.»

أحرز لبنان ميدالية فضية وميدالية برونزية عبر المبارز مصطفى الحاج، لاعب نادي التعاضد المغترب في الصين، في بطولة البحر الأبيض المتوسط للمبارزة التي أجريت في تونس بمشاركة عدد كبير من اللاعبين من مختلف الدول المتوسطية.

وفي التفاصيل، أحرز الحاج الميدالية الفضية في فئة الإشبال (17 سنة وما دون) بعد فوزه في كافة لقاءاته قبل أن يخسر في المباراة النهائية أمام بطل اسبانيا بنتيجة 10 لمسة مقابل 15.

أما في فئة الصغار (15 سنة وما دون)، فقد أحرز الحاج الميدالية البرونزية إذ خسر في المباراة النصف نهائية بنتيجة 9 لمسات مقابل 10 أمام لاعب فرنسي الذي عاد وأحرز اللقب.

رافق اللاعب مصطفى الحاج مديره القدير سهيل سعد الذي حرص على تحقيقه أفضل النتائج.

وهنا رئيس واعضاء الاتحاد اللاعب الحاج على ما حققه في البطولة الهامة وتمنوا له المزيد من الميداليات والألقاب في المستقبل.

## قطر بطلة آسيا بكرة اليد بفوزها على كوريا الجنوبية

توج المنتخب القطري بلقب بطولة آسيا لكرة اليد بعد فوزه على نظيره الكوري الجنوبي بنتيجة 33-21 في نهائي البطولة التي أقيمت في الكويت. وبذلك واصل المنتخب القطري هيمنته على البطولة القارية، لكونه فاز باللقب للمرة الرابعة على التوالي بعد أن نال اللقب في أعوام 2014 و2016 و2018. وكان قد أنهى الشوط الأول للقاء بتقديم الفريق القطري بنتيجة 14-11 ثم واصل الفريق تفوقه في الشوط الثاني ليذهي اللقاء فائزاً بفارق 12 هدفاً. والجدير ذكره أن المنتخب القطري سبق له وأحرز المركز الثاني في بطولة العالم لكرة اليد التي أقيمت على ملاعبه في العام 2015.

## عشق محمد صلاح للسيارات كلفه مليوني دولار لغاية اليوم



ذكرت صحيفة «ذي صن» البريطانية، أن النجم المصري محمد صلاح، هدّاف فريق ليفربول الإنكليزي لكرة القدم، اشترى سيارات خلال السنوات الثلاث الماضية بأكثر من مليوني دولار. وبيّنت الصحيفة بأن آخر سيارة في أسطول سيارات صلاح هي بنتلي كونتيننتال جي تي، التي اشترتها في العام الماضي بنحو 210 آلاف دولار. وأشارت الصحيفة إلى أن أول سيارة اشتراها صلاح بعد تعاقده مع ليفربول في العام 2017 كانت أودي كيو7 وبلغ سعرها سبعين ألف دولار. لكن راتب صلاح الأسبوعي الذي يبلغ 260 ألف دولار مكّنه بشكل تدريجي من تكوين أسطول يضم سيارات فاخرة أغلها، سيارة لامبورغيني أفينتا دور (230 ألف دولار)، وأخرى مرسيدس أس إل أس الرياضية (230 ألف دولار)، كما يمتلك مرسيدس جي أل أي كوبيه، ويحتفظ النجم المصري بسيارته التي اشترتها في بداية عالم الاحتراف الأوروبي، وهي تويوتا كامري ويبلغ سعرها نحو أربعين ألف دولار.

## أرتيتا يغلق الباب بوجه برشلونة

بعد أن توقفت المفاوضات بين برشلونة وفالنسيا، بشأن انتقال رودريغو موريو، مهاجم الخفافيش، إلى كامب نو، تردد اسم الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ، نجم آرسنال، مجدداً داخل أروقة القلعة الكتالونية. وبحسب صحيفة «موندو ديبورتيفو»، فإن أوباميانغ كان الخيار الأول بالنسبة لبرشلونة، قبل التحول إلى رودريغو، لصعوبة ضمه من آرسنال وسط الموسم. لكن يبدو أن الغانرز سيواصلون تمسكهم بنجمهم، حتى نهاية الموسم على أقل تقدير. فقد نقلت الصحيفة عن مايكل أرتيتا، مدرب الفريق اللندني، قوله: «أريد أوباميانغ هنا بنسبة 100%، ولا يمكنني الانتظار حتى يعود بعد انتهاء إيقافه». وكان أوباميانغ قد طرد من مباراة فريقه أمام كريستال بالاس، في الجولة الـ22 من البريميرليج، بعد تدخل عنيف على أحد لاعبي الخصم، ليتخذ الاتحاد الإنكليزي قراراً بإيقافه 3 مباريات. والغابوني هو هداف آرسنال هذا الموسم في البريميرليج، برصيد 14 هدفاً من 22 مباراة، كما حصل على لقب هداف الدوري الموسم الماضي، فضلاً عن كونه قائد الفريق.

## كلوب ينتقد الارتجال في إدارة الدوري الإنكليزي

تمسك مدرب ليفربول يورغن كلوب بقرار خوض مباراة إعادة الدور الرابع لكأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم بفريق تحت 23 عاماً أمام شروزبري تاون، وقال إن الاتحاد الإنكليزي للعبة لا يستشير «أشخاص يتحلون بالمسؤولية الرياضية»، بشأن مواعيد المباريات. وتعامل ليفربول مع المناسبات المنتمية للدرجة الثالثة، وأكد كلوب بعدها أنه لن يدفع باي لاعب من الفريق الأول في مباراة

## مطالبة على كافة المستويات لالتحاق مولر بمنتخب ألمانيا



في كأس أوروبا». وأشارت استطلاعات رأي في صحيفة «بيلد» الألمانية الواسعة الانتشار إلى أن 70% من المشجعين يؤيدون عودة مولر إلى المنتخب الوطني في كأس أوروبا 2020. وساهم مولر في صناعة 12 هدفاً هذا الموسم في الدوري، وهو الرقم الأعلى في الدرجة الأولى، كما سجل أربعة أهداف في آخر سبع مباريات لبايرن. وكان مدرب «المانشافت» فجر مفاجأة في آذار الماضي عندما استبعد مولر مع زميله المتوجين بلقب مونديال 2014 ماتس هوملز وجيروم بوتاتينغ. وحاول لوف إعادة بناء المنتخب الذي تلقى صدمة موجعة في مونديال روسيا 2018 حيث خرج من دور المجموعات، وانتقد مولر آنذاك لوف قائلاً أن الطريقة التي أبلغ فيها بالقرار «لا يوجد فيها أي تقدير». بعد 100 مباراة دولية سجل فيها 38 هدفاً.

حتّى مسؤولو بايرن ميونخ مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم يواكيم لوف لإعادة استدعاء المهاجم توماس مولر إلى تشكيلة «ناسيونال مانشافت» التي تستعد للمشاركة في كأس أوروبا 2020 الصيف المقبل. ووقعت ألمانيا في مجموعة نارية ضمن كأس أوروبا تضم فرنسا بطله العالم، والبرتغال حامله اللقب. وظهرت دعوات لإعادة ضم مولر لمواجهتي إيطاليا وإسبانيا في آذار المقبل وديا، نظراً لتناقل ابن الثلاثين عاماً راهنا. وقال الرئيس التنفيذي للنادي البافاري كارل هاينتس رومينغنه: «من حيث المبدأ لا أريد توجيه أية نصيحة للوف، أقول دوماً أن أي لاعب يقدم مستويات جيدة، وأمل أن يستمر توماس على هذا النحو، ربما هناك فرصة لإعادة التفكير». بدوره، كان رئيس بايرن هيربرت هاينز أكثر صراحة: «كل فريق بحاجة لتوماس مولر، ولا يهم إذا كان في ميونخ أو

## القرصنة السعودية تحول دون امتلاك بن سلمان لنيوكاسل

خسائر قدرت بمئات الملايين من الدولارات. وقالت صحيفة ديلي ميل البريطانية إن رابطة الدوري قد تتدخل لإلغاء الصفقة السعودية المرتقبة، استناداً إلى القوانين السارية التي تمنع تحويل ملكية الأندية لأطراف مدانة بجرائم من بينها جريمة القرصنة وانتهاك حقوق الملكية الفكرية. ووفقاً للتسريبات التي تداولتها تقارير

في سرقة الحقوق الخاصة بالرابطة عبر رفضها لدعم تحرك قانوني ضد شبكة قنوات «بي أوت كيو» التي تقوم ببث غير قانوني لأبرز الدوريات والأحداث الرياضية الكبرى عبر قمر عربسات. وفضلت جهود رابطة الدوري الإنكليزي في إطلاق عدد من القضايا لمتابعة شبكة «بي أوت كيو» التي كُبدت أصحاب الحقوق

ذكر تقرير صحفي مؤخراً أن خطط استحوذ صندوق الاستثمار السعودي على نادي نيوكاسل الإنكليزي قد باءت بالفشل وتمت عرقلتها من قبل رابطة الدوري الممتاز بسبب التورط السعودي في ملف القرصنة. واتهمت رابطة الدوري الإنكليزي في وقت سابق السلطات السعودية بالتورط

## لبناني يتبرّع بـ 100 تذكرة لجمهور الوحدات!

وجّه نادي الوحدات شكره وتقديره للمشجع اللبناني فادي سرحال، بعدما تبرع بشراء 100 تذكرة، وقدمها لجمهور فريق كرة السلة الأردني. وأعلن وليد السعودي المناطق الإعلامي للوحدات في تصريحات للموقع الرسمي للنادي، أن سرحال تبرع بقيمة هذه التذكار لدعم فريق كرة السلة الذي يواجه مساء اليوم الأربعاء نظيره الأثروكسي في الجولة السادسة من المرحلة النهائية لدوري بنك الإسكان. وجاء دعم سرحال أيضاً لمؤازرة مواطنه اللاعب علي حيدر المحترف بصوف الوحدات. وقال سرحال في هذه المناسبة: «إلى جمهور نادي الوحدات، الشامخ كشموخ الزيتون، أنتم اللاعب رقم 1، أثبتتم أنكم رونق وجمال كرة السلة الأردنية، من خلال متابعتكم لمباريات الفريق»، مبدياً بالوقت ذاته إعجابته بقدرات المحترف اللبناني علي حيدر. ويمني الوحدات النفس بتحقيق الفوز على الأثروكسي أملاً في التتويج بأول لقب لفريق السلة في تاريخ النادي.

## هاليب إلى نصف نهائي أستراليا لملاقاة الإسبانية موغوروسا

بلغت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة رابعة نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة في التنس لنضرب موعداً مع الإسبانية غاربييني موغوروسا. وتغلبت هاليب على الأستونية أيت كوناثيت النامية والعشرين 6-1 و6-1، فيما تحطمت موغوروسا الروسية اناستازيا بافلووتشكوفا الثلاثين 7-5 و6-3. وفي نصف النهائي الثاني، ستلقتي الأسترالية أشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً مع الأميركية صوفيا كينز الرابعة عشرة. وقالت هاليب (28 عاماً) المصنفة أولى سابقاً والتي بلغت نهائي مليون 2018: «عملت كثيراً بين الموسمين وأشعر بانني أفضل بكثير في بداية هذه السنة مقارنة مع المواسم السابقة». وكانت هاليب خسرت نهائي 2018 أمام الدنماركية كارولين فورتناكي وهو اللقب الوحيد للاخيرة المعزّلة في مليون. وأضافت هاليب أن هذه الخسارة «لم تكن سلبية على الإطلاق، ساعدتني هذه المباراة على إحراز لقبين في الفراند سلام (رولان غاروس 2018 وويمبلدون 2019)، وربما الثالث.. لكنه لا يزال بعيداً». وهاليب هي اللاعب الوحيد المتبقية التي لم تخسر أي مجموعة في خمس مباريات خاضتها في البطولة.

## جماهير يونائيتد تهاجم منزل مدير النادي



قامت مجموعة من جماهير نادي مانشستر يونائيتد بالاعتداء على منزل إد وودوارد، الرئيس التنفيذي للنادي. ووفقاً لما ذكرته صحيفة «ذا صن» فإن المجموعة التي هاجمت منزل إد وودوارد تدعى «The Men in Black»، وكان عددهم من 20 إلى 30 فرداً. وأشارت إلى أن المعتدين ألقوا ألعاباً نارية على منزل الرئيس التنفيذي ليوونائيتد، كما عمدوا إلى رسم «غرافيتي» على السياج المحيط بمنزل.

وفي ضوء هذا العمل، أصدرت إدارة اليونائيتد بياناً رسمياً، جاء فيه: «علم نادي مانشستر يونائيتد عن حادثة وقعت خارج منزل أحد مشجوبيه، ويقف النادي بوقوف المجتمع الكروي معه ومع شرطة مانشستر العظمى لتحديد هوية مرتكبي هذا الهجوم غير المبرر». يذكر أن الغضب الجماهيري ضد عائلة غلايزر الماكة للنادي، يترجم من حين إلى آخر بحملة من الأعمال والتعليقات وذلك بسبب تراجع نتائج فريق مانشستر يونائيتد بشدة خلال السنوات الأخيرة.

## «درشة صباحية»

### الفرق بين «الصفقة» و «الصفعة» وقفة عز

♦ يكتبها الياس عشي

أحياناً يجبرك حدث ما أن تعود إلى الماضي، لا سيما إذا غابت «شمس الحق»، وتحولت قضية خطيرة بحجم المسألة الفلسطينية، إلى «بازار»، حتى لا أقول «سوق نخاسة» أو «سوق بغاء»! في نيسان من عام ألف وتسعمئة وثمانية وأربعين، كتب الشاعر محمد يوسف حمود مقالا تحت عنوان: شرف الجيش. جاء فيه: «لقد اهتزت سورية كلها، تحت أقدام الشباب الباسل، فإذا الوطن كله أُرصفة وسطوح وشرفات... عليها الأمة جمعاء جماهير أطفال وصبايا وآباء وأمهات... ها هو الجيش على الحدود، وإذا بصوت القائد العام يرتفع ليقول مشيراً بينما إلى الجنوب: يا أخواني الجنود، هذه أيضاً سورية، وأخوانكم الفلسطينيون أيضاً سوريون». وكان القتال، وكانت وقفات العز! فهل يستعيد الماضي الجميل حضوره ويستبدل الأبطال «القاف» بك «العين»؟

## لأننا «أمة كم من تين قد قتلت»: لا تسكت ولا تبغ



## آخر الكلام

### شرق صنعاء: انسحابات تكتيكية أم هزائم استراتيجية؟

■ شوقي عوضة\*

جمر تحت الرماد تلك هي نهم التي احتلتها قوات هادي بدعم من السعودية عام 2016 بعد عام من المواجهات مع الجيش اليمني وأنصار الله لتستمرّ المعركة حتى تحريرها. وبالرغم من مساحتها الشاسعة التي تضمّ سلسلة من الجبال الوعرة والتضاريس الصعبة، لم تشكل تلك الجغرافيا القاسية حائلاً دون تحريرها على أيدي الجيش واللجان الشعبية الذين سيطروا عليها خلال أيام معدودة، ومع أهميتها الاستراتيجية فهي تبعد عن صنعاء حوالي 50 كيلو متر شرقاً وتتواجد فيها كل المؤسسات العسكرية والإدارية للانقلاب هادي ومرتبقة ومؤسساته العسكرية والإدارية إضافة إلى امتدادها الجغرافي المرتبط بمحافظات يسيطر عليها أيضاً كمحافظة الجوف أكبر محافظات الشمال (3950 كيلومتر) والتي تحدها من الشمال الشرقي المملكة السعودية كما أنها تمتدّ جغرافياً إلى محافظة مارب الغنية بالنفط والتي يتخذ منها الانقلابي هادي المقر الرئيسي لما يسمى (وزارة الدفاع و رئاسة أركان مرتبقة) وغرفة عمليات لحالف العدوان وبالتالي فإنها تشكل الحاضرة الأكثر خطراً على صنعاء وفيها عقدت عدة اجتماعات عسكرية سبقت عملية اشتعال الجبهة كان آخرها اجتماع ضمّ كبار الضباط المرتبقيين ومنهم ما يسمى (بالمرتبقي وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي) (والمرتبقي المفتش العام للقوات المسلحة اللواء الركن عادل القميري) ليعلموا بعد الاجتماع أنّ قرار تحرير العاصمة صنعاء قد اتخذ ولا رجعة عنه مهما كان الثمن مضيقاً أنّ العمليات العسكرية ستستمرّ لمواجهة جماعة (الحوثي) أنصار الله على جميع جبهات اليمن منذئذ على الاستعداد والجوهرية القتالية القسوى في جميع الوحدات العسكرية لحسم المعركة لصالحهم أمر أكد ما يسمى بقائد العمليات المشتركة بوزارة الدفاع الانقلابية التابعة لهادي (اللواء المرتبقي صغير بن عزيز) الذي أكد على حسم المعركة بالانتصار على أنصار الله.

ومع انطلاق عملية المواجهات شرق صنعاء وخلال ساعات شنّ الجيش اليمني وأنصار الله هجومًا على نهم وبدأوا بالتقدّم وهو أمر أربع مرتبقة هادي ومعسكر التحالف السعودي العدواني وشكل لهم صدمة كبيرة لتتوالى الانهيارات أمام عزم الرجال من خلال تقدّم الجيش واللجان الشعبية في عملية نوعية لا تقل أهمية عن عملية نجران أثبت فيها المقاومون اليمنيون أنهم معززة العصر العسكرية بعد سيطرتهم على آلاف الكيلومترات شرق العاصمة صنعاء وصولاً للسيطرة على جبهة نهم محققين تقدماً بارزاً خلال أيام فقط. حقق اليمنيون إنجازهم بالتزامن مع شنّ سلسلة من الهجمات على عدة مواقع لأنصار هادي وقواته على عدد من مديريات محافظة الجوف القريبة من محافظتي صنعاء ومارب. وعلى الرغم من الهزائم المتتالية التي مني بها الانقلابي عبد ربه منصور هادي ومرتبقة أعلنت وزارة دفاعه أنها ستشنّ حرباً ضروساً في الجوف حتى يتمّ تحرير صنعاء. تهديد كسابق تهديداته الجوفاء كان الرد عليه من خلال إحكام قبضة الجيش اليمني واللجان الشعبية على مديرية مجز ثاني مديرية والتي تقارب مساحتها مساحة لبنان وتتبع اليمن محافظة مارب، مسجلة تقدماً نحو مديرية صراخ غربي المدينة إضافة إلى سيطرتهم على مديرية المتون والتقدّم باتجاه مركز المحافظة في مديرية حزم الجوف. وبعد فشل قوات هادي الانقلابية بكلّ تقنياتها وسلاحها في تحقيق أيّ تقدّم أو إنجاز سجل الشرفاء من أبناء اليمن انتصارات كبيرة بفترة زمنية وجيزة رغم عدم تكافؤ القوى المتواجبة عسكرياً، وفي ظل ارتفاع وثيرة المواجهات وتسارعها وامتدادها إلى أودية نهم وصحراء الجوف فإن حسم المعركة بات قريباً، ووما المؤتمر الصحافي للمتحذات الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع الذي أعلن حجم العمليات وتفصيلاتها واتحفنا بخسائر التحالف العدواني من الآلاف القتلى والأسرى والجرحى عدا عن الغنائم من آليات وأسلحة، سوى إعلان عن الانتقال إلى مرحلة جديدة من المواجهة مع حلف العدوان وخلق موازنة جديدة تقول أنّ انتصارات العصر ستتوالى وستتجاوز كل ممالك الظلم وإماراتها يعزم رجال الله في اليمن، وستمهّد للانتصارات أكبر على مستوى محور المقاومة.

\*كاتب وإعلامي

## إصابة مراسلة RT بانفجار خلال تغطية معارك معرة النعمان



أصبحت مراسلة RT في سورية وفاء شبروني خلال تغطيتها معارك الجيش السوري في معرة النعمان شمال البلاد. ونجحت إصابة شبروني عن انفجار كان مصدره إحدى الذخائر التي خلفها المسلحون، فيما أكد سائق سيارة فريق التصوير، أنها على قيد الحياة وفي طريقها إلى المستشفى الحكومي في مدينة حماة. وكانت ترافق المراسلة شبروني قوات الجيش السوري في المنطقة، حيث تقوم قواته بعمليات تمهيط للرى والبلدات التي حرّرها في منطقة ادلب لخفض التصعيد. ورصدت عدسة RT تحت إشراف شبروني تحركات الجيش السوري وأوضاع المواطنين السوريين في تلك المناطق، بخاصة المعابر التي سمحت للراغبين بالخروج من مناطق الخطر. <https://youtu.be/vICAHNuJRCM> (روسيا اليوم)

## تعاون صيني روسي لتطوير لقاح مضاد لفيروس كورونا



أعلنت القنصلية الروسية في مدينة غوانزو الصينية أمس، أن بكين سلمت جينوم فيروس كورونا إلى السلطات الروسية حتى يتمكن البلدان من البدء في تطوير لقاح مضاد للفيروس. وذكر موقع روسيا اليوم أن هذه الخطوة وفقاً للخبراء تعتبر ضرورية لمعرفة المزيد عنه وتطوير اختبار تشخيصي ثم وضع لقاح في نهاية المطاف. وكشفت دراسة جديدة نشرت في مجلة العلوم الصينية أن فيروس كورونا الجديد يتقاسم سلالة من الفيروس الموجود في الخفايش فقط في حين يعتقد أن الوبائيات المميتة السابقة كالسارس وإيبولا نشأت في أنواع أخرى من الحيوانات.

## تفشي «كورونا» بين أشخاص لم يزوروا الصين قط!



حذّر خبراء من وجود مخاوف متعلقة باحتمال زيادة الإصابات بفيروس «كورونا» الفتاك لدى المرضى، الذين لم يزوروا الصين. وانتقلت العدوى القاتلة حول العالم إلى أفراد خارج الصين، التي ضربتها أزمة الوباء الخبيث أولاً، حيث أكدت منظمة الصحة العالمية، في مطلع الأسبوع، أن فينتام كانت أول دولة أبلغت عن إصابة مواطن بفيروس كورونا، ولم يذهب إلى الصين. ومنذ ذلك الحين، ظهرت تقارير عن حالات أخرى لانتقال العدوى من إنسان إلى إنسان، لدى مرضى في ألمانيا وتايوان واليابان. وفي اليابان، خضع سائق سيارة أجرة، قاد مجموعات سياحية تضمّ أشخاصاً قادمين من مدينة ووهان الصينية، منشأ الفيروس، لاختبار كشف إصابته بالفيروس القاتل، ثم نقل المريض (في الستينيات من عمره)، إلى المستشفى مصاباً بالتهاب رئوي. وفي هذه الأثناء، في القضية الأكثر إثارة من نوعها، يُعتقد أن رجلاً عمره 33 عاماً في ألمانيا، أصيب بعدوى من زميل صيني زار مكان عمله، جنوب ميونيخ. وقالت السلطات الصحية الألمانية إن المريض عُزل في أحد المستشفيات، مع تأكيد أن حالته جيدة. وأبلغت تايوان أيضاً عن أول حالة إصابة بفيروس كورونا، بعد أن تسببت امرأة عادت من العمل في الصين، بإصابة زوجها الخمسيني. وقال مركز القيادة المركزية للأوبئة في تايوان، إنه جرى تشخيصها في وقت لاحق بالفيروس القاتل. كما أكدت فينتام إصابة رجل بفيروس كورونا، كان على اتصال مع والده المريض، الذي عاد من ووهان مؤخراً.

## غينيس: طفل روسي كأصغر رحالة سنا



دخل الطفل البالغ عامين، رادومير كانزاباف، من أهالي مدينة قازان الروسية كتاب غينيس للأرقام القياسية الروسية كأصغر رحالة سنا في روسيا. وذلك بعد أن زار مع والديه 11 بلداً خلال شهر واحد. وقد أعجبت المسافر الغتي بالونات جوية ضخمة في منطقة كبادوسيا وشلال إيفغوزوفي البرازيل. وتسلق رادومير مع أبويه قمة أعلى بركان في أكوادور، حيث صعد كذلك سلم «سيارونا» المشهور والواقع على ارتفاع 5 آلاف متر. وقالت قناة «مير-24» التلفزيونية الروسية إن والديين قررا إطلاع صغيرهما على العالم وسجلا كل رحلة سياحية له بالفديو، ثم نشرها مقاطع الفيديو على الإنترنت. وخطر ببالهما بعد ذلك أن يطلبوا أصحاب كتاب غينيس للأرقام القياسية الروسية أن يدرجوا اسم ابنيهما في الموسوعة. ووافق أصحاب الشأن على الرغم من أن قواعد كتاب غينيس لا تسمح بتسجيل الأرقام القياسية للأطفال إلا بعد بلوغهم الخامسة من عمرهم. يُذكر أن والدي رادومير، قررا أن يوقعا مع ابنيهما برحلة حول العالم لترشيح طفلهما لأن يدخل في كتاب غينيس للأرقام القياسية والأوروبية والعالمية. (كوسمومولسكايا/إفأفا)

### الإدارة والتحرير

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق

المدير الفني  
محمد رمال

الموقع الإلكتروني  
www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني  
info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الأوائل 5-01-666314

بيروت. شارع الحمراء. أسترال سنتر  
هاتف 2-01-748920  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
نبيل بونكد

المدير العام  
وليد زيتوني

البناء  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958